جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية الشعبة: علم المكتبات.

الفرع: علوم إنسانية:علم المكتبات التخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات.

تحت عنوان:

الأسرة ودورها في تنمية الميول القرائية لدى الأبناء: دراسة ميدانية لعينة من العائلات بولاية عين الدفلى

من إعداد الطالبة: تحت إشراف:

عيوني صبرينة شباحي مهدي

لجنة التقييم:

الأستاذ: دحماني بلال (جامعة الجيلالي بونعامة- خميس مليانة) ..... رئيسا.

الأستاذ: شباحي مهدي (جامعة الجيلالي بونعامة- خميس مليانة) ..... مقررا.

الأستاذة: سعيدي سميرة (جامعة الجيلالي بونعامة- خميس مليانة) ..... ممتحننا.

السنة الجامعية: 2022-2023

بسم اللّٰه الرحمان الرحيم

الإهـداء

إلى أعز ما نملك في الوجود

إلى روح أبي رحمة الّله عليه

إلى حبيبة قلبي أمي الغالية أطال اللّه في عمرها

إلى نصفي الثاني زوجي حفظه اللّه

إلى إبني الحبيب محمد وسيم أقامه اللّه على الطاعة والتربية

إلى إخوتي وأخواتي وعائلة زوجي

إلى جميع الأهل والأقارب دون استثناء

غلى جميع أساتذة علم المكتبات بجامعة الجيلالي بونعامة

إلى كل من ذكرني بظهر الغيب أو خطرة في قلبه مقترنة برجاء أو قدّم لي النصح والتوجيه والعون والارشاد.

إلى الذين أحبهم قلبي ونسيهم قلمي.

إلى كل من عرفت من بعيد أو قريب

إليهم جميعا أهدي هذا الجهد المتواضع

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهنا من صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف شباحي مهدي

الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث.

نتوجه بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل اللذين سأكون لهم ممتنا لتوجيهاتهم وملاحظاتهم العلمية التي تقوي من شوكة العلم وتمكن لأصحابه.

إلى كل اللذين وسعهم قلبي ونسيهم قلمي. ومن قدّم لي نصحا أو علّمني حرفا.

فشكرا جزيلا

بطاقة الفهرسية:

عيوني، صبرينة

الأسرة ودورها في تنمية الميول القرائية لدى الأبناء: دراسة ميدانية لعينة من عائلات ولاية عين الدفلى/ عيوني صبرينة._ خميس مليانة [د.ن]، 2023._ 95 ورقة: جداول، رسومات بيانية؛ 30سم.

بيبليوغرافيا: ورقة 85-89 ._ ملاحق: ورقة 91-95

مذكرة ماستر: علم المكتبات والتوثيق: جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة: 2023

الملخص:

إنّ الهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على موضوع القراءة عند الطفل ودور الأسرة في تنمية ميول أطفالها القرائية، ومعرفة العوامل المؤثرة داخل هذه الأسر على هذه الميول، ومعرفة ما إذا كانت الأسر والعائلات في منطقة ولاية عين الدفلى تعمل على تثقيف أبنائها على ثقافة القراءة والرفع من نسبة المقروئية. ولإجراء هذه الدراسة والإلمام بها تم التطرق إلى أساسيات الدراسة وهذا لحصرها ومعرفة الطرق المناسبة لمعالجتها، وذلك بتقسيمها إلى جانب نظري، قسّم إلى فصلين. وآخر تطبيقي تم فيه إجراء الدراسة الميدانية وجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالدراسة وتحليلها واستخلاص النتائج منها، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. فقد اعتمدنا على الوصف في جمع الحقائق والمعلومات، والتحليل في التعامل مع النتائج المتحصل عليها. وخلصت الدراسة في الأخير إلى وجود ضعف في الإقبال على القراءة والمطالعة من طرف فئة الأطفال، وعد اهتمام أرباب الأسر بهذا الجانب التثقيفي والتربوي المهم، رغم وعيهم بأهميته والسبب في هذا العديد من العوامل منها: قلّة الدخل المادي للأسر، المستوى الثقافي المحدود للوالدين، حجم الأسرة المعاش داخلها، نقص المرافق العامة المساعدة في تنمية هذه العادة، شبه انعدام لثقافة المكتبة المنزلية...إلخ. وكل هذا سبّب انخفاض في نسبة المقروئية من طرف الأطفال في منطقة عين الدفلى.

الكلمات المفتاحية:

الأسرة؛ القراءة؛ الطفل؛ ولاية عين الدفلى؛ المكتبة المنزلية؛ المقروئية؛ حجم الأسرة؛ ثقافة المطالعة

مقدمة.....ب-ج

الإطار المنهجي.....01

1- إشكالية الدراسة.....02
2- تساؤلات الدراسة.....03
3- فرضيات الدراسة.....03
4- أهمية الدراسة.....04
5- أسباب اختيار الموضوع.....04
5-1- الأسباب الذاتية.....05
5-2- الأسباب الموضوعية.....05
6- أهداف الدراسة.....05
7- منهج الدراسة.....06
8- مجالات الدراسة.....07
9- مجتمع البحث وعينته.....07
10- أدوات جمع البيانات.....07
10-1 الاستبيان.....08
10-2 الملاحظة.....09

الفصل الأول: ماهية الأسرة.....10

تمهيد.....11

1-1 مفهوم الأسرة.....12
2-1 أهمية الأسرة.....13
3-1 مقومات الأسرة.....14
4-1 وظائف الأسرة.....15
5-1 خصائص الأسرة.....17
6-1 تعريف حجم الأسرة.....19
7-1 العوامل المؤثرة في الدور التعليمي والتثقيفي للأطفال داخل الأسرة.....20

خلاصة الفصل الأول.....22

الفصل الثاني: القراءة عند الطفل.....23

تمهيد.....24
2-1 مفهوم القراءة.....25
2-2 مفهوم القراءة عند الأطفال.....26
2-3 أهمية القراءة والمطالعة عند الطفل.....27
2-4 فوائد القراءة للأطفال.....29
2-5 دور البيئة المنزلية في تعليم الأطفال القراءة.....30
2-6 العوامل المؤثرة في تكوين الميول القرائية لدى الطفل.....32
2-6-1 حجم الأسرة وطبيعة العلاقات بين أفرادها.....32
2-6-2 المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.....33
2-6-3 المستوى التعليمي والثقافي للأسرة. 34
2-7 مساعدة المكتبات للأسرة في تكوين الميول القرائية لدى الطفل.....34
2-7-1 كتب الأطفال وأهميتها.....35
2-7-2 البرامج المتعلقة بالطفل من أجل تنمية ميوله القرائية في المكتبات.....36
2-7-3 مساعدة المكتبة المنزلية للأسرة في تشجيع الأطفال على القراءة.....37
2-7-4 مساعدة المكتبة المدرسية للأسرة في تشجيع الاطفال على القراءة.....38
خلاصة الفصل الثاني.....40

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية.....41
3-1 التعريف بميدان الدراسة.....42
3-2 تحليل وتفسير النتائج.....43
3-3 النتائج العامة للدراسة.....75
3-4 نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.....76
3-4 الاقتراحات.....80

خاتمة.....82
قائمة المراجع.....85
الملاحق.....91

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	التقسيم الإداري لولاية عين الدفلى	42
02	توزيع المستجوبين وفق الجنس	44
03	الفئة العمرية للمستجوبين	44
04	المستوى التعليمي للمستجوبين	45
05	توزيع المستجوبين حسب الحالة المهنية	46
06	مطالعة الوالدين أمام الأبناء الكتب والمجّلات	47
07	مدى إقبال الوالدين على القراءة والمطالعة داخل البيت	48
08	النقاش بين أفراد العائلة	49
09	مواضيع النقاش داخل أفراد الأسرة	50
10	الهدف من القراءة والمطالعة	51
11	مساعدة الأولياء للأبناء في اختيار مواضيع القراءة والمطالعة	52
12	تأثير المستوى الثقافي للوالدين على عادة القراءة والمطالعة	53
13	مستوى حجم الأسرة	54
14	حدوث المشاكل والشجارات داخل الأسرة	55
15	إعطاء أهمية للقراءة والمطالعة من طرف باقي أفراد الأسرة خاصة الأطفال	56
16	تبادل الكتب والقصص بين أفراد الأسرة	57
17	متابعة ما يقرأه الأطفال في البيت وخارجه من طرف الوالدين	58
18	تأثير حجم الأسرة والعلاقات داخلها على عادة القراءة والمطالعة	59
19	تأثير حجم الأسرة على عادة القراءة والمطالعة للأطفال	60
20	مستوى دخل العائلة	61

21	تخصيص جزء من دخل العائلة لشراء الكتب والمجّلات والقصص	62
22	سماح الدخل الأسري بشراء الكتب أو تخصيص مكتبة بالمنزل	63
23	المكتبات العمومية كبديل في حال صعوبة توفير مصادر التعلم والقراءة بالبيت	64
24	الانشغال بتوفير المال ونسيان الجانب الثقافي للأطفال من قبل الوالدين.	65
25	تمكين دخل العائلة من توفير الأوعية الرقمية للأطفال	66
26	تأثير المستوى الاقتصادي والدخل الأسري على عادة القراءة والمطالعة.	67
27	وجود مكتبة في بيوت المستجوبين	68
28	تلبية المكتبة المنزلية لحاجات الأطفال	69
29	تزويد المكتبة المنزلية بالكتب بصفة مستمرة	70
30	استعمال الأطفال للمكتبة المنزلية في ولاية عين الدفلى	71
31	تأثير وجود مكتبة منزلية على عادة القراءة والمطالعة لدى الأطفال.	72

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	المستجوبين وفق الجنس	44
02	توزيع الفئة العمرية للمستجوبين	45
03	المستوى التعليمي للمستجوبين	45
04	توزيع المستجوبين حسب الحالة المهنية	46
05	مطالعة الوالدين أمام الأبناء الكتب والمجّلات	47
06	مدى إقبال الوالدين على القراءة والمطالعة داخل البيت	48
07	النقاش بين أفراد العائلة	49
08	مواضيع النقاش داخل أفراد العائلة	50
09	الهدف من القراءة والمطالعة	51
10	مساعدة الأولياء للأبناء في اختيار مواضيع القراءة والمطالعة	52
11	تأثير المستوى الثقافي للوالدين على عادة القراءة والمطالعة	53
12	مستوى حجم الأسرة	54
13	حدوث المشاكل والشجارات داخل الأسرة	55
14	إعطاء أهمية للقراءة والمطالعة من طرف باقي أفراد الأسرة خاصة الأطفال	56
15	تبادل الكتب والقصص بين أفراد الأسرة	57
16	متابعة ما يقرأه الأطفال في البيت وخارجه من طرف الوالدين	58
17	تأثير حجم الأسرة والعلاقات داخلها على عادة القراءة والمطالعة.	59
18	مستوى دخل العائلة	61
19	تخصيص جزء من دخل العائلة لشراء الكتب والمجّلات	62

	والقصص	
20	سماح الدخل الأسري بشراء الكتب أو تخصيص مكتبة بالمنزل	**63**
21	المكتبات العمومية كبديل في حال صعوبة توفير مصادر التعلم والقراءة بالبيت	**64**
22	الانشغال بتوفير المال ونسيان الجانب الثقافي للأطفال من قبل الوالدين	**65**
23	تمكين دخل العائلة من توفير الأوعية الرقمية للأطفال	**66**
24	تأثير المستوى الاقتصادي والدخل الأسري على عادة القراءة والمطالعة	**67**
25	وجود مكتبة في بيوت المستجوبين	**69**
26	تلبية المكتبة المنزلية لحاجات الأطفال	**70**
27	تزويد المكتبة المنزلية بالكتب بصفة مستمرة	**70**
28	استعمال الأطفال للمكتبة المنزلية في ولاية عين الدفلى	**71**
29	تأثير وجود مكتبة منزلية على عادة القراءة والمطالعة لدى الأطفال.	**72**

مقدمة

مقدمـة:

للقراءة فوائد عظيمة لا تعد ولا تحصى في حياة الطفل، فهي من الوسائل والأساليب المهمة لتنمية قدراتهم ومعارفهم المتنوعة، كما تفتح المطالعة أمامهم أبواب العلم والمعرفة والثقافة، والقراءة هي الوسيلة الأولى للتحصيل وكسب المعلومات، وهي الوسيلة التي يستطيع الطفل بواسطتها التواصل بمحيطه من الناس ولها أثر بالغ تكوين شخصيته الإنسانية. فمرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية في حياة الفرد ففي هذه المرحلة تتشكل اتجاهاته الفكرية والاجتماعية ويتم تأهيله ليكون عضوا مؤثرا في مجتمعه.

ومن هذا المنطلق يأتي دور الأسرة في تكوين شخصية الطفل وإكسابهم العادات السليمة للنمو منها عادة القراءة والمطالعة، وهذا من خلال توفير إمكانية حصولهم على كافة الموارد والوسائط والأدوات المساعدة على تنمية هذه العادة، مساعدتهم أيضا ومرافقتهم بالأنشطة المختلفة للأطفال وهنا تقع مسؤولية الآباء في سرد القصص وشراء الكتب والمطبوعات وغيرها للأبناء، وتعويدهم أيضا على التردد للمكتبات العامة والمدرسية.

إنّ الأسرة هي المحيط الذي يترعرع فيه الطفل ويكسب منها مهاراته، فالطفل مثل الصفحة البيضاء إذا كبر في وسط أسرة تحب وتعطي أهمية للقراءة فإنه حتما سينمو هو أيضا على ذلك، لذا وجب تخصيص فضاءات داخل الأسرة تجعل الطفل مهتما بالمطالعة مثل وجود مكتبة منزلية، بها يلهوا الطفل ويلامس الكتاب ويذوق طعم القراءة.

إنّ للأسرة أثر بالغ سواء إيجابي أو سلبي في تنمية الميول القرائية لدى الطفل الناشئ داخلها، وهذا الأثر تتحكم فيه العديد من العوامل منها: حجم الأسرة وكذلك المستوى الثقافي لأفرادها وحتى المستوى الاقتصادي والدخل المالي للأبوين، وكذلك تتحكم فيه العلاقات السيكولوجية بين أفراد الأسرة وعاداتهم وميولتاهم ورغباتهم.

ومن هذا قمنا باختيار موضوع الأسرة في ولاية عين الدفلى ودورها على الأبناء في تنمية الميول القرائية، محاولة منا لإنجاز الدراسة والإلمام بالموضوع بكل جوانبه جاءت دراستنا على ثلاثة جوانب:

الجانب الأول تحت عنوان الإطار المنهجي للدراسة والذي تدور فيه أساسيات دراستنا من إشكالية وتساؤلات وفرضيات وأسباب اختيار الموضوع ومجالات وأهمية ومنهج الدراسة ...إلخ.

الجانب الثاني وهو على شكل فصلين، الفصل الأول تحت عنوان ماهية الأسرة مفهومها وأهميتها ومقوماتها، أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى القراءة عند الطفل أهم العوامل المساعدة في تنمية ميولهم القرائية.

الجانب الثالث من الدراسة فهو يخص الدراسة الميدانية حيث تم اختيارنا لولاية عين الدفلى للقيام بها، كما تم وضع الاستبيان الذي قمنا بتوزيعه على عينة الدراسة المتمثلة في بعض العائلات والأسر بالولاية ثم استرجاعه وتحليل نتائجه.

إنّ الغرض من كل هذا هو الحصول على المعلومات واستكمال النظرة حول واقع دور الأسرة في تنمية الميول القرائية لدى الأبناء، وهذا من خلال البيانات والمعلومات التي تحصلنا عليها.

الإطـــار المنهـــجي

1- إشكالية الدراسة:

إن للأسرة دور كبير في المجتمع فهي تساعد في المحافظة على نمط المجتمع تربويا ثقافيا وفكريا، فهي تعتبر مؤسسة لتنشئة الأفراد اجتماعيا وفكريا وعلميا حتى يستطيعون التفاعل مع باقي أفراد المجتمع.

ومن بين أفراد الأسرة هم الأبناء وخاصة الأطفال، حيث تلعب الأسرة دورا أساسيا في تعويد الاطفال على القراءة وجعلها عادة أصلية لديهم، فتربية الطفل على حب الاستكشاف والبحث الذاتي تبدأ بتشجيعه على القراءة . ويتوقف تمتين العلاقة بين الطفل والقراءة على دور الأسرة في فتح عالم القراءة أمامه وجعلها مثل الألعاب الأخرى التي يحبها ويستمتع بها، ويبدأ هذا الدور بالقدوة القارئة التي تشجع الطفل على القراءة وتتابعه فيما يقرأ من قصص وتناقشه فيها فالمشاركة تخلق جوا من الحب والألفة بين العائلة وتقوي شخصية الطفل، وإذا كان دور الوالدين بالغ الأهمية في تكوين الطفل ثقافيا وغرس عادة القراءة في نفسه فإن حجم الأسرة والعلاقات السيكولوجية داخلها لا يقل على صعيد الاهتمام بتشجيع القراءة.

كما هنالك عدّة أساليب لتعزيز سلوك القراءة لدى الطفل، منها معرفة أهمية القراءة بوضع مكتبة في حجرة الأطفال تكون خاصة بهم وتزويدها بمجموعة متنوعة من الكتب المناسبة لينشأ الطفل منذ صغره على رؤية الكتب أمامه دائما وتعويد الطفل على محبة المكتبة وارتيادها من وقت لآخر وإبعاد الطفل عن كل الملهيات عن القراءة.

كما يلعب حجم الأسرة والعلاقات السيكولوجية بينها دورا هاما في تنشئة الأطفال، فيرى البعض أن إنجاب عدد قليل من الأطفال هو أحسن وسيلة للتوفيق في تربيتهم وتفوقهم دراسيا وثقافيا واجتماعيا، أما البعض الآخر فيرى العكس. ولمعرفة العوامل الأسرية التي تؤثر على الطفل في تنمية عادته القرائية والمطالعة، تم اختيارنا لعائلات منطقة عين الدفلى للإجابة على التساؤل التالي:

إلى أي حد يمكن أن تؤثر إمكانيات الأسرة المادية والثقافية على تنمية عادة القراءة لدى الأبناء بولاية عين الدفلى؟

2- تساؤلات الدراسة:

إذا كانت الإشكالية عبارة عن سؤال أساسي شامل، لكن تنبثق منها أسئلة جزئية يفصل كل منها عن الآخر ويكملها في نفس الوقت وهذه الاسئلة تحدد لنا بأكثر تدقيق تفاصيل دراستنا، وكانت كالآتي:

1- هل المستوى التعليمي للوالدين له تأثير على تنمية عادة القراءة لدى الأطفال بمنطقة عين الدفلى؟
2- هل حجم الأسرة والعلاقات السيكولوجية داخلها له تأثير على تنمية القراءة لدى أطفال منطقة عين الدفلى؟
3- هل المستوى الاقتصادي والدخل الأسري له تأثير على تنمية عادة القراءة لدى أطفال منطقة عين الدفلى؟
4- هل وجود مكتبة والكتب بالبيت له تأثير على تنمية عادة القراءة لدى أطفال منطقة عين الدفلى؟

3- فرضيات الدراسة:

تعني كلمة فرضية تعميما أو تعميمات لم تثبت صحتها يقوم الباحث باختيارها للتحقق من مدى صحتها، أو الفرضية هي فكرة مبدئية تربط بين ظاهرة ومتغير أو متغيرات يحاول الباحث أن يتحقق من صدقها من خلال خطوات منهجية محددة، وفروض الدراسة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الأكاديمية، لأن صياغتها توضح صورة البحث بصورة عامة وفروض الدراسة تعني" حل أو تفسير مقترح بشأن مشكلة أو عينة أو أنه تعميم أو تقرير يتكون من عناصر صيغت كنظام منسق تحاول تفسير أحداث لم تتأكد بعد عن طريق الحقائق".[1]

وفرضية دراستنا الأساسية كالآتي:

- المستوى التعليمي للوالدين له تأثير إيجابي على تنمية عادة القراءة لدى الأطفال بمنطقة عين الدفلى.
- حجم الأسرة الكبير والعلاقات السيكولوجية داخلها له تأثير سلبي على تنمية عادة القراءة لدى الأطفال بمنطقة عين الدفلى.
- المستوى الاقتصادي والدخل الأسري المنخفض له تأثير سلبي على تنمية عادة القراءة لدى الأطفال بمنطقة عين الدفلى.

[1]- الرشيدي، بشير صالح. مناهج البحث التربوي. القاهرة: دار الكتب الحديث، 2000. ص. 27

- وجود مكتبة بالبيت والكتب له تأثير إيجابي على تنمية عادة القراءة لدى أطفال منطقة عين الدفلى.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول موضوع الأسرة ودورها في تنمية الميول القرائية لدى الأطفال، كما أن هذه الدراسة مهمة للعائلات والأسر بمنطقة عين الدفلى والعاملين والمسيرين للمكتبات والمجال الثقافي والتربوي والاجتماعي وكذا الباحثين في هذا المجال.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها الأولى من هذا النوع ولم يتم التطرق إليها من قبل في تخصص علم المكتبات والمعلومات بجامعة الجيلالي بونعامة، فهي وإن بقيت داخل مجال التخصص إلاّ أنّها أخذت بعدا اجتماعي بمحاولة معرفة تأثير العوامل الثقافية والمالية للأسر بمنطقة عين الدفلى على الجانب النفسي للأطفال ليطوروا من عادة القراءة لديهم.

كذلك تأتي أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- تمكين عائلات وأسر المنطقة من معرفة مدى تأثير امكانياتها سواء المادية أو الثقافية على الأطفال خاصة موضوع المطالعة .
- المساهمة في تنمية عادة القراءة والمطالعة لدى الطفل.
- المساهمة في إعطاء الاهتمام للرأي العام لموضوع القراءة والمطالعة لتجنب المشاكل الاجتماعية.
- الرغبة في المشاركة للرفع من نسبة القراءة خاصة لدى الطفل.

5- أسباب اختيار الموضوع:

تختلف أسباب اختيار الموضوع من حيث ذاتيتها أو موضعيتها، لكن تتفق كلها مساهمة في الأخير من اختيار موضوع معين للدراسة ومن ثم إنجازه في ظروف علمية سليمة وقواعد منهجية، وتتمثل هذه الأسباب في:

أ- الأسباب الذاتية:

- الرغبة في الحصول على شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات.
- العمل على ترسخ فكرة القراءة والمطالعة خاصة لدى الطفل في ذهننا.
- الرغبة في إضافة البحوث الجامعية في مجال علم المكتبات والمعلومات.
- معايشتنا للعائلات والأسر بمنطقة عين الدفلى ومحاولة إعطاء أهمية للموضوع.

ب- الأسباب الموضوعية:

- تماشي الموضوع مع طبيعة التخصص المتبع، حيث يعتبر من المواضيع التي تدخل في صميم تخصص علم المكتبات والمعلومات.
- نقص الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الأسرة ودورها في تنمية عادة القراءة لدى الأطفال، حيث أن أغلب الدراسات كانت تهتم بجانب التحصيل الدراسي.
- محاولة معرفة مدى أهمية الأسرة في النهوض بالمقروئية في الجزائر.

6- أهداف الدراسة:

الهدف من هذه الدراسة هو معرفة انعكاسات الإمكانيات الثقافية والمادية للأسر بمنطقة عين الدفلى على ترسيخ فكرة القراءة والمطالعة لدى الأبناء، كما تهدف أيضا إلى خدمة البحث العلمي وتنمية ثقافة القراءة والمطالعة.

وقد تضمن هذا البحث عدّة أهداف نذكر منها ما يلي:

- معرفة مدى تأثير امكانيات الثقافية والعلمية وكذا المستوى التعليمي والاقتصادي وحجم الأسرة على تنمية عادة القراءة لدى أطفال منطقة عين الدفلى.
- وضع بعض المقترحات التي قد تكون بمثابة الإضافة للعائلات والأسر بمنطقة ولاية عين الدفلى لتنمية عادة القراءة لدى أبنائهم.
- أن تكون هذه الدراسة تمهيدا لباحثين آخرين يمكنهم التوسع فيها لاحقا.

7- منهج الدراسة:

يعرف المنهج على أنه " مجموعة من القواعد والاجراءات والأساليب التي تجعل العقل يصل إلى معرفة حقه بجميع الأشياء التي يستطيع الوصول إليها بدون أن

يبذل مجهودات غير نافعة..."[1]، وحتى يستطيع الباحث الإجابة على تساؤلات دراسته فإنه يجب أن يختار منهجا مناسبا يتماشى مع طبيعة الدراسة، وقد تم اختيارنا للمنهج الوصفي التحليلي حتى نقوم بتحليل المعطيات وتفسيرها على اعتباره الأكثر كفاءة في كشف حقيقة الظاهرة.

ويتميز المنهج الوصفي التحليلي بأنه الأسلوب الذي يهدف إلى وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية أو رقمية، كما يهدف إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم موضوع الدراسة من خلال تقويم وضع معين لأغراض عملية، وبهذا فقد عرّفه سيكتس على أنه " عبارة عن الدراسات الوصفية بما يشمل جميع الدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الحاضرة والمرتبطة بطبيعة وبوضع جماعة من الناس أو عدد من الأشياء أو مجموعة من الظروف أو فاصلة من الأحداث أو نظام فكري أو أي نوع من الظواهر التي يمكن أن يرغب الشخص في دراستها.[2]

ويستهدف المنهج الوصفي التحليلي عدد من الأهداف هي:

- جمع المعلومات الوافية والدقيقة.
- صياغة عدد من التعليمات والنتائج.
- الخروج بمجموعة التوصيات والمقترحات.[3]

ويكون هنا منهج الدراسة محددا من خلال طبيعة الموضوع المدروس ونحن بصدد دراسة موضوع تأثير امكانيات الأسرة على تنمية عادة القراءة والمطالعة لدى الأطفال، وجمع البيانات والمعلومات حولها وتحليلها قصد إصدار أحكام ومناقشتها فقد اقتضى منا اتباع المنهج الوصفي التحليلي.

8- مجالات الدراسة:

أ- المجال الجغرافي: يتمثل المجال الجغرافي لدراستنا في منطقة ولاية عين الدفلى (الجزائر).

ب- المجال البشري: يتمثل المجال البشري لدراستنا في بعض الأسر والعائلات بمنطقة عين الدفلى.

---

[1]- ابراهيم، مروان عبد المجيد. أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. عمان: مؤسسة الوراق، 2000. ص.60

[2]- مصباح، عامر. منهجية إعداد البحوث العلمية. الجزائر: موفم للنشر، 2011. ص. 23

[3]- عامر، قنديلجي. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. عمان: دار البازوزي العلمية، 1999. ص. 105

ت-المجال الزمني: يتمثل المجال الزمني للدراسة في المدة التي استغرقها الباحث لإنجاز بحثه، وفي بحثنا هذا تم الانطلاق في شهر ديسمبر من سنة 2022 وتمتد إلى غاية الانتهاء من إنجازها.

ث-المجال الموضوعي: تتناول هذه الدراسة موضوع تأثير امكانيات الأسرة سواء المادية أو العلمية والثقافية والعلاقات السيكولوجية بينها في تنمية ميول القراءة والمطالعة لدى الأطفال.

9- مجتمع البحث وعينته:

من أجل جمع البيانات المتعلقة بالبحث العلمي يتعين على الباحث تحديد مجتمع البحث وذلك أمر ضروري، لأنه يساعد في تحديد الأسلوب العلمي الأنسب لدراسة هذا المجتمع، ونظرا لكبر مجتمع دراستنا المتمثل في عائلات ولاية عين الدفلى فضلنا أن تكون العينة والتي يمكن تعريفها على أنها " مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين"[1] **عشوائية بسيطة**، حيث سنقوم بتوزيع 100 استمارة استبيان على أرباب وأفراد من عائلات المنطقة، إلا أنّه لم نتمكن من استعادة كل الاستمارات الموزعة لأسباب مختلفة حيث تمكّنا من استعادة 83 استمارة كانت كلّها مملوءة بالبينات والمعلومات المطلوبة وصالحة للتفريغ، وعدد هذه الاستمارات المسترجعة أي 83 مثّل لنا العينة الفعلية للدراسة أي بنسبة 83 %.

10- أدوات جمع البيانات:

إن أي بحث علمي يقوم على جمع البيانات والمعلومات بعدة أدوات تكون فعّالة ودقيقة تعطي نتائج صحيحة ومنطقية، وأدوات جمع البيانات تختلف من موضوع لآخر فبالنسبة للدراسات النظرية يتعين على الباحث جمع المعلومات والبيانات من الكتب والمقالات والدوريات والمجلات العلمية، في حين أنّ الدراسة الميدانية تعتمد على الاستبيان والمقابلة والملاحظة. [2]

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على أدوات جمع البيانات التالية:

[1]- أنجرس، موريس. منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية. تدريبات علمية. الجزائر: دار القصبة للنشر، 2004. ص. 304

[2]- العجلي، أمير عياد. البحث العلمي أساليبه وتقنياته. طرابلس: الجامعة المفتوحة، 2002. ص. 212

1-10 الاستبيان:

قمنا بإعداد استمارة الاستبيان بأسئلة تتوافق مع إشكالية وفرضيات الدراسة مع مراعاة أن تكون الأسئلة بسيطة وواضحة ووزعنا الاستمارات عن طريق المقابلة الشخصية لأغلب المبحوثين.

وقد احتوت الاستمارة 22 سؤالا وبعض الأسئلة الفرعية تتراوح ما بين أسئلة مغلقة ونصف مغلقة وكذا الأسئلة المفتوحة، وعموما فإنّ هذه الأسئلة عبارة عن تحويل الاشكالية والفرضيات إلى محاور تنبثق أسئلة وتحتوي على 05 محاور أساسية:

المحور 01: البيانات الشخصية.

المحور 02: المستوى الثقافي للوالدين وتأثيره على عادة القراءة لدى الأطفال.

المحور 03: حجم الأسرة والعلاقات السيكولوجية داخلها وتأثيره على تنمية عادة القراءة لدى الاطفال.

المحور 05: وجود المكتبة المنزلية وتأثيره على عادة القراءة لدى الاطفال بمنطقة عين الدفلى.

بعد الانتهاء من إعداد الاستبيان وقبل توزيعه على عينة البحث في شكله النهائي تم تقديمه إلى الأستاذ المشرف على البحث لإبداء رأيه فيه والحكم عليه، من حيث صياغة الأسئلة ومدى إلمامها بموضوع البحث والدراسة. وكذا بهدف معرفة رأيه فيما يخص ملائمة الاستبيان للغرض الذي أعدّ من أجله، وقد قدّم الأستاذ المشرف العديد من الملاحظات التي تمّ الاخذ بها. وعلى ضوء تلك الملاحظات تم وضع التعديلات واللمسات النهائية للاستبيان، وعند الانتهاء من إعداد استمارة الاستبيان قمنا بتوزيعه على أفراد عينة مجتمع البحث، حيث تمّ توزيع 100 استبيان إلاّ أننا لم نسترجع إلاّ83 استمارة، وقد كانت كل هذه الاستمارات المسترجعة معتمدة في إنجاز هذه الدراسة أي 83 استبيان وهي تمثل العيّنة الفعلية للدراسة بنسبة 83 %.

2-10 الملاحظة:

إنّ الملاحظة أداة مفيدة وهامة تساعد الباحث على جمع المعلومات والحقائق التي يحتاجها ويريد الوصول إليها، فهي عملية مراقبة ومشاهدة تصرفات وسلوكيات الظواهر والأحداث، فالملاحظة تمكننا من الغوص والتعمق في الوقائع والحقائق والمعطيات والتوصل إلى أهم النتائج والتطورات والتغيرات.

وقد استخدمنا الملاحظة بحكم قربنا ومعرفتنا بالعديد من العائلات والأسر عن قرب ومعرفة المحيط الذي يعيشون فيه وظروف عيشهم.

الفصل الأول:
ماهيـــة الأســـرة

تمهيد:

الأسرة هي النواة والجماعة الأولى التي ينشأ فيها الأفراد، تقوم على مقومات وتؤدي العديد من الوظائف ولها أهمية بالغة في التنشئة الاجتماعية للفرد، فتقوم بتوجيه سلوكه وتكوين شخصيته حسب خصائص هذه الأسرة التي تختلف من منطقة لأخرى ومن مجتمع لآخر.

ومنه سنتطرق في هذا الفصل إلى أهم التعريفات حول الأسرة، ثم التطرق إلى خصائصها ومقوماتها ووظائفها وأشكالها وكيفية تنشئة الأبناء وحجمها والعوامل المؤثرة فيه، كما سنتطرق إلى أهم عنصر وهو العوامل المؤثرة في الدور التعليمي والتثقيفي للأطفال داخل الأسرة.

1-1 مفهوم الأسرة:

إنّ المجتمع باعتباره نسقا اجتماعيا يتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية المتفاعلة والمتكاملة فيما بينها، ويتفق أغلب العلماء على وجود أربع نظم أساسية في المجتمع هي: الأسري والنظام الاقتصادي والنظام الديني والنظام السياسي.

وتعتبر الأسرة من أهم النظم في المجتمع، حيث يؤثر في بقية النظم ويتأثر بها، كما أنه لا يوجد أي مجتمع قائم بالفعل ولا يشتمل على بناءات أسرية على أي صورة من الصور، رغم ذلك لا يمكننا تقديم تعريفا شاملا وواضحا ومحددا للأسرة نظرا لتعدد أنماطها وتعقد موضوعها، فضلا عن تعدد الاتجاهات النظرية التي اهتمت بها.

وتختلف الأسرة أو النظام الأسري من مجتمع لآخر، سواء من حيث البنية أو الوظيفة أو البنية والوظيفة معا، لهذا اختلف مفهوم الأسرة من باحث إلى آخر.[1]

فيعرفها أوغست كونت " بأنها الخلية الاولى في جسم المجتمع، وهي نقطة البداية والمنطلق الاول الذي ينشأ فيه الإنسان، وتعتبر أول وسط طبيعي واجتماعي للفرد، حيث يتلقى المكونات الثقافية ولغته وتراثه الاجتماعي".[2]

أمّا سمير أحمد السّيد فتعرفها بأنها " أول وأهم النظم الاجتماعية التي أنشأها الإنسان لتنظيم حياته في الجماعة وبذلك تعتبر الأساس الذي يقدم الفرد لجميع مؤسسات المجتمع ونظمه الاجتماعية"[3]

ويعرفها أحمد زكي بدوي بأنها " الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات...العقل الجمعي والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة".

أمّا وليم سيفنس فيرى أن الأسرة هي التي تقوم على ترتيبات اجتماعية قائمة على الزواج ومنظمة معرفة بحقوق وواجبات الأبوة مع إقامة مشتركة للزوجين وأولادهما والتزامات متبادلة بين الزوجين ويعرفها جورج ألين بأنها" وحدة مستقلة بذاتها، أعضائها يربطهم رباط الدّم ويعيشون في ذات المنزل ويقومون بأعمال جماعة مشتركة".[4]

وانطلاقا من هذه التعاريف، يمكن اعتبار الأسرة بمثابة وحدة أساسية في المجتمع تعكس طابع مرحلة التطور التي يمر بها وتتأثر بمختلف أنظمته الأخرى، كالنظام

---

[1]- الخولي، سناء. الأسرة والحياة العائلية. بيروت : دار النهضة العربية، 1984.ص.239

[2]- الخشاب، مصطفى. دراسات في علم الاجتماع العائلي. بيروت: دار النهضة العربية، 1985.ص.32

[3]- بدري، أحمد زكي. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان، 1993. ص. 152

[4]- الخشاب، مصطفى. المرجع السابق. ص.33

الاقتصادي والنظام السياسي والنظام الديني والنظام القضائي. وتتكون عادة من رجل وامرأة تربط بينهما رابطة زواجية مقررة وابنائهما، ويتفاعلون في حدود أدوار الزوج والزوجة، الأب والأم والاخ والاخت، وهم يعيشون حياة اقتصادية مشتركة. تقوم بعدة وظائف أهمها الوظيفة الاقتصادية التي تساهم في ضمان استمرار حياة الأسرة بتوفير الحاجات المعيشية لأفرادها، إلى جانب الوظيفة التعليمية والتثقيفية كتعليم الأولاد عادة القراءة والمطالعة مثلا.

فالأسرة هي مؤسسة ذات طابع اقتصادي وتربوي ووجودها ضروري لضمان بقاء الجنس البشري، فهي التي يولد فيها الطفل ويتربى فيها دون اختيار وهي التي توصله إلى المجتمع، كما أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بمعتقدات المجتمع وتقاليده وتاريخه، وما يسير عليه من النظم الاقتصادية والثقافية والتربوية.

2-1 أهمية الأسرة:

تكمن أهميتها في التنشئة الاجتماعية للأبناء، فهي تعني الحفاظ على المثل العليا للمجتمع، الاخلاقية والاقتصادية والانسانية النابعة من تاريخ الامة وحضارتها وثقافتها ومن خبراتها. فالجميع يتفق على أن الأسرة منبع التربية، وعلى أن الأسرة ينبغي أن تتحمل مسؤوليتها في التربية. ككيان يتم بناءه من أجل الوصول إلى أهداف معينة أهمها إنجاب الأبناء وتربيتهم، حيث يتطلب الامر الكثير من الجهد والتخطيط أهمها تحديد أهداف تربوية وتثقيفية معينة ومعرفة الوسائل والطرق اللازمة للحصول على تلك الأهداف. فالتربية الأسرية هي" تربية الفرد الطبيعية في الأسرة وسط الوالدين والإخوة حيث تكون الأسرة الطبيعية أحد أهم وسائط التنشئة الاجتماعية المتكاملة، فالأسرة عماد المجتمع وإذا نجحت الأسرة في تنشئة الطفل تنشئة سليمة متكاملة نجحت عملية التنشئة لأنها الوسيط الاول الذي ينمو ويترعرع فيه الطفل خصوصا الطفل المتفوق".

والتربية والثقافة والتعلم والاستكشاف للأطفال والأبناء عامل هام في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية وضرورة للتماسك الاجتماعي والوحدة وهي عامل هام في إحداث الحراك الاجتماعي، وللتربية دور هام في تقدم الشعوب ورقيها لأنها تزيد من نوعية الفرد وترفع من قيمته ومقدار ما يحصل منها، كما أن للأسرة دور في بناء الدولة العصرية، وإرساء الديمقراطية الصحيحة والتماسك الاجتماعي.

وللأسرة دور كبير في تعليم الأبناء وتعويدهم على ثقافة المطالعة وقراءة الكتب والبحث عن المعلومات المفيدة للفكر للحصول على التنشئة السليمة لهم، وذلك بتوفير الكتب والقصص لهم أو تخصيص مكان في البيت بتغذية العقل، فالعقل مثله مثل الجسم يحتاج إلى تغذية، وكذا بزيارة المكتبات وأماكن المطالعة العمومية،

وبهذا يمكن الحصول على تنشئة اجتماعية سوية للطفل تمكنه من مواجهة التغير الاجتماعي الذي يمر به المجتمع الإنساني المحيط به.[1]

3-1 مقومات الأسرة:

للأسرة مقومات تمكنها من الحفاظ على تماسك بنيتها واستقرارها وأهم هذه المقومات هي:

1-3-1 المقومات الثقافية:

لبناء أسرة على أسس وقواعد سليمة، يشترط توفر جو من التفاهم يساعدهما على تربية الأبناء على القيم الدينية والثقافية الصحيحة، فإذا كان الزوجين مختلفين من حيث الافكار والأصول الثقافية فإنه من الطبيعي أن يكون هنالك خلل في شخصية الابن.

2-3-1 المقومات الاجتماعية:

للمقومات الاجتماعية أهمية بالغة في توفير الاستقرار والاطمئنان في الجو الأسري، وترتبط المقومات ارتباطا وثيقا بالراحة الزوجية. كما يدخل في إطار المقومات الاجتماعية للأسرة اكتمال هيئة للأسرة حتى يتم إشباع عاطفة الأبوة والامومة وبالتالي انتشار جو الحوار والتفاعل الأسري، ولكن إذا لم تتوفر الصرامة المطلوبة في التربية فإنه يحدث تصدع وتفكك في الأسرة.[2]

3-3-1 المقومات النفسية:

تعد المقومات النفسية أساس التفاهم والاحترام بين الزوجين هاذان العاملان اللذان يعتبران من عوامل التكيف بين الزوجين، وهما يساعدان على نمو الروابط المادية. ونقصد بالمقومات النفسية اتخاذ قرارات حول الأسرار الأسرية كالتربية وتسيير الميزانية إلى غير ذلك من الأسرار كما أن المعيار لتحقيق الانسجام والاستقرار الأسري هو التوافق في المبادئ والاتجاهات.[3]

4-3-1 المقومات الاقتصادية:

يعتبر هذا الجانب مهما لدوام الحياة الأسرية ونجاحها ونقصد به الدخل الأسري، فهذا الاخير يحقق مطالب الأسرة المادية، وبالتالي إشباع حاجيات أفراد الأسرة الضرورية، ولكن يجب أن يكون هناك حسن استخدام الميزانية المتوفرة، ولا يأتي هذا إلا بوضع تخطيط أو استراتيجية يشارك في وضعها الزوجين، ويتمثل هذا

[1]- ونجن، سميرة. إسهام الأسرة في تفوق الأبناء دراسيا. مذكرة دكتوراه: علم اجتماع التربية: بسكرة: قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر: 2017. ص. 131- 135

[2]- حسن، محمود. الأسرة ومشكلاتها. الاسكندرية: دار المعارف، 1967. ص. 216

[3]- حسن، محمود. المرجع السابق. ص. 217

التخطيط في الابتعاد عن استهلاك الكماليات، والمقوم الأسري ليس الدخل الأسري فقط، وإنما السكن الصحي، فإذا توفر المسكن عاش جميع أفراد هذه الأسرة في استقرار.[1]

1-3-5 المقومات الصحية:

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الاولى في المجتمع التي تحافظ على النوع الإنساني بواسطة الوظيفة البيولوجية التي تقوم بها. هذه الوظيفة التي تمكن النوع البشري من الاستمرار، فالشيء المؤكد منه أنّ سلامة الأبوين من الأمراض والعلل المعدية والوراثية تؤدي إلى إنجاب نسل سليم. ونحن نعلم أنّ هذه الامراض لا تأتي من العدم وإنّما بواسطة عوامل خارجية أخرى كتعاطي المخدرات والمسكرات، فتضعف الذاكرة ويصاب صاحبها بالأمراض العصبية والمعدية كما ان الزواج من الأجنبيات أي من غير الأقارب يساعد على إنجاب النسل السليم. وهذا ما أكدته البحوث العلمية.[2]

1-4 وظائف الأسرة:

1-4-1 الوظيفة الاقتصادية:

تعتبر الأسرة مصدرا للأمن الاقتصادي تساعد أفرادها على العمل والانتاج والاستثمار، وهي مسؤولة عن توفير الحاجات المعيشية لأفرادها وفقا لإمكانيات المجتمع الذي تعيش فيه، وقد كانت الاسرة في الماضي وحدة مكتفية ذاتيا. لأنها تقوم بإنتاج واستهلاك ما تحتاج إليه لأن أعضائها يعمل مع بعضهم البعض كوحدة إنتاجية للمحاصيل، إلا أنّها تحولت إلى وحدة استهلاكية بالدرجة الأولى، ووظيفة الاستهلاك لا تقل أهمية عن وظيفة الإنتاج، من حيث حاجة المجتمع الملحة إلى من يستهلك البضائع التي ينتجها.

1-4-2 وظيفة التنشئة الاجتماعية:

تعتبر الأسرة المسؤول الأول عن التنشئة الاجتماعية، لأنها الجماعة الوحيدة التي تتعامل مع الطفل لفترة طويلة من الزمن، وفي المرحلة الأساسية من حياة النمو، لذلك فهي التي تشكل عاداته ومواقفه، وتساهم في تكوين معتقداته عن طريق غرس القيم التي تؤمن بها، كما انها تؤثر على مستقبله المهني وعلاقاته الاجتماعية بشكل

[1]- يوسف علي منصور، أميرة. قضايا السكان والأسرة والطفولة. القاهرة: دار المعرفة الجامعية، [د.ت]. ص.61

[2]- دريد زياني، فطيمة. الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية: جامعة باتنة. ع.3، 2003. ص.210

عام، فهي التي تساهم في تعليم اللغة وطرق التعامل الشخصي داخل الأسرة نفسها وتنظم سلوكه، فهي بذلك المؤسسة التي تهيئ الطفل وتدمجه.[1]

1-4-3 وظيفة الحماية:

تقوم الأسرة بالعناية الاجتماعية والاقتصادية للطفل، خاصة وأنه في بداية حياته يكون غير قادر على القيام بهذه الوظائف لضمان استمرار حياته. كما أنها توفر الأمن والطمأنينة والتي بدونها يتعرض الطفل لمشاعر القلق والخوف والاحباط، مما يؤثر على شخصية الطفل وعلى علاقته بالآخرين وبالتالي على مدى تكيفه مع البيئة التي يعيش فيها. والأسرة المتماسكة هي التي يسودها التآلف والتعاون والمحبة والتكافل الاجتماعي، وهي التي تضمن الحماية الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لأفرادها.

1-4-4 الوظيفة التناسلية والجنسية:

تعتبر الأسرة الوسط الافضل لممارسة العلاقات الجنسية بطريقة شرعية لكل من الرجل والمرأة رغم ظهور عّدة أشكال لممارسة العلاقات الجنسية كدور البغاء والعلاقات الغير الشرعية والتي تختلف باختلاف المجتمعات والثقافات، كما أنها تعتبر المجال الخصب للتوالد والتكاثر من أجل الحفاظ على النوع البشري.[2]

1-4-5 وظيفة منح المكانة الاجتماعية:

تحدد الأسرة للطفل مكانته الأسرية، ليعرف بذلك أقاربه وكل من ينتمي إليهم وينتمون إلى أسرته من نسب أبوي (أعما، عمات) ونسب أموي (أخوال، خالات)، كما ان كل فرد في المجتمع يستمد مكانته الاجتماعية من مكانة أسرته، لأن اسم الأسرة كان ومزال في بعض المجتمعات يحظى بأهمية كبيرة وهذه المكانة تختلف من مجتمع لآخر، وفقا لعوامل معينة تكون مادية أو أخلاقية أو دينية.

كما أنّ هناك عوامل أخرى متعددة تلعب دورا كبيرا في تحديد مكانة الفرد، كالجانب الشخصي والقدرات العلمية والفكرية والجانب المادي للفرد...إلخ.

1-4-6 الوظيفة الثقافية:

[1]- خوخ، عبد الله، عبد السلام، فاروق. الأسرة العربية ودورها في الوقاية من الجريمة والانحراف. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، 1989. ص. 25- 26

[2]- غنايم، هالة. دور الأسرة في تنمية الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة لدى طفل المدرسة الابتدائية داخل البيت. مذكرة ماستر: علم الاجتماع التربية: الوادي: قسم العلوم الاجتماعية. جامعة الشهيد حمة لخضر: 2016. ص.18

داخل الأسرة يتعلم الفرد ويخضع لسننها الاجتماعية وإطارها القيمي والثقافي وغرس القيم الإيجابية في نفوس أبنائها، فهي تؤدي دورا فاعلا في الحفاظ على التراث ونقله إلى الأجيال من خلال التنشئة المقصودة وغير المقصودة. كما أنّ الوظيفة الثقافية للأسرة أشمل من الوظيفة التعليمية، حيث أن الاسرة تسعى من خلال قيامها بالوظيفة الثقافية لإكساب أفرادها خاصة الأبناء الكثير من المعارف والتجارب، ومن هنا تنمو شخصية الطفل في سلسلة من انواع الاختيار والانتقاء ويتشرب القيم المتأثرة بنظرة الأسرة، إذن يمكن القول أن الأسر تخدم المجتمع كأداة لنقل الثقافة.[1]

5-1 خصائص الأسرة:

للأسرة مجموعة من الخصائص نلخصها فيما يلي:

أ- الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعض صلة الزواج- الدم والتبني (الوالدين والأبناء).

ب- إن أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد.

ت- الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين الافراد الذين يقومون بتأدية الادوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها.

ث- الأسرة هي المؤسسة والخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع وهي الحجر الأساسي في استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه الكيان الاجتماعي.

ج- الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل فهو يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بالحياة مثل: المهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم.

ح- للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.[2]

خ- الأسرة بوصفها نظاما للتفاعل الاجتماعي يؤثر ويتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وبالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة.[3]

---

[1]- ونجن، سميرة. المرجع السابق. ص. 128- 129

[2]- غنايم، هالة. المرجع السابق. ص. 15

[3]- الكندري، أحمد مبارك. علم النفس الأسري. مسقط: مكتبة الفلاح، 1992. ص. 25

أمّا عن خصائص الأسرة الجزائرية يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ- تتميز العائلة الجزائرية بتوسعها، حيث تعيش في أحضانها عدّة عائلات زوجية وتحت سقف واحد (الدار الكبيرة) عند الحضر، و (الخيمة الكبيرة) عند البدو إذ نجد حوالي 30 شخص وأكثر يعيشون جماعيا، حيث نجد العائلات الزوجية الكبيرة الحجم هي الاكثر انتشارا.[1]

ب- في العائلة الجزائرية الأب والجد فيها هو القائد الروحي للجماعة العائلية وينظم فيها امورها وله مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ على التراث الجماعي وتماسك الجماعة المنزلية بواسطة نظام محكم.

ت- العائلة الجزائرية من حيث النسب فيها ذكوري، والانتماء أبوي وانتماء المرأة أو الأم يبقى لأبيها والميراث ينتقل في خط أبوي من الأب إلى الابن الأكبر عادة.

ث- وتتميز العائلة الجزائرية أيضا بالانقسام أي أن الأب له مهمة ومسؤولية على الأبناء والبنات يتركن البيت عند الزواج والخلف وأبنائهم يتركون الدار الكبيرة.[2]

6-1 مفهوم حجم الأسرة:

حسب تعريف قاموس علم الاجتماع، يستخدم مصطلح حجم الأسرة في التعدادات للإشارة عادة إلى جماعة من الأشخاص يعيشون في فترة زمنية معينة، بما يشير إلى أولئك الأشخاص الذين يقيمون إقامة مشتركة عند وقت إجراء الحصر كما يستعمل في دراسات الخصوبة، للإشارة إلى معدل المواليد بالنسبة للأسرة في فترة معينة.

وحسب تعريف" إليون سمويل" عام 1950: فيعني حجم العائلة أو الجماعة الاجتماعية هو ذلك المجموع الذي يمكن تحويله إلى أرقام إحصائية تساعد الباحث على دراستها وفهمها فهما جيدا، وإصلاح الجماعة الاجتماعية يستعمل في الوقت

[1]- بوتقوشت، مصطفى. العائلة الجزائرية التطور والخصائص. الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية، 1984. ص. 310

[2]- حسن، محمود. المرجع السابق. ص. 113

الحاضر لينعت الجماعة الصغيرة التي تتكون من أفراد تربطهم علاقات غير رسمية، ومباشرة تشير إلى تفاعلهم الاجتماعي.[1]

إنّ حجم الأسرة هو عدد الأفراد المكونين للأسرة والمتمثلين في الأب والام والأبناء، ويختلف حجم الاسرة من أسرة لأخرى فهناك أسر تحب الحجم الكبير وهناك أسر تفضل الحجم الصغير، ويتحكم هذا الحجم في كثرة الإنجاب أو قلّته.[2]

ويعتبر حجم الأسرة من أكثر وأهم العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة باعتبار أن الأسرة كبيرة العدد تكون لها مسؤوليات كبيرة اتجاه أبنائها بالمقارنة مع الأسر التي لا تنجب إلاّ ولدين أو ثلاثة، فكلما زاد حجم الأسرة قل الدعم العاطفي الذي يتلقاه من والديه، وإذا كان حجم بهذه الأهمية فإنه يرتبط بكثير من العناصر المتمثلة في شكل التنظيم داخل الاسرة والضبط الذي يمارسه الوالدان على الأبناء، والتدريب على الإنجاز ودرجة الدعم العاطفي للوالدين.

كما نجد أيضا أن الجو الأسري يختلف باختلاف عدد أفراد الاسر وطبيعة العلاقات القائمة فيها، فالبيئة الأسرية التي تضم عددا كبيرا من الأبناء يمكن لها أن تحد من الفرص المتاحة أمام أبنائها نظرا للمشاركة الزائدة في الفرص من جانب عدد كبير من الأفراد.

وإذا كان سكن الأسرة ضيقا لا يتوفر على امكانيات اللعب والحركة، كشقة أو عمارة أو جزء من منزل الجّد، فنجد الأطفال وبرغم امكانياتهم على التفوق والنجاح لا يجدون ظروف دراسة جيدة مما قد يدفعهم إلى البقاء خارج البيوت لأوقات طويلة، فيعرضهم ذلك لتعلم الآفات الاجتماعية مثل: السرقة أو تناول المخدرات أو يتعرضون للاعتداءات الجنسية.

وبالتالي فإن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة، تؤثر بشكل كبير في الاكتساب المعرفي للأبناء سواء كان ذلك بشكل مباشر أو بطريقة غير مباشرة.[3]

7-1 العوامل المؤثرة في الدور التعليمي والتثقيفي للأطفال داخل الأسرة:

هناك عدّة عوامل تؤثر على عملية تنشئة الطفل وتعليمه وتثقيفه داخل الأسرة من أهم تلك العوامل ما يلي:

[1]- دينكش، ميشيل. معجم علم الاجتماع. بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر، 1981. ص. 98

[2]- رحماني، سامية. حجم الأسرة وتأثيره في التحصيل الدراسي للطفل. مذكرة ماجستير: علم الاجتماع التربية: بسكرة: قسم علم الاجتماع. جامعة محمد خيضر: 2016. ص.17

[3]- اوريدة، قلمين. انعكاسات حجم الأسرة على تعليم الأبناء. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر (بسكرة)، ع.33، مارس 2018. ص. 227

- **اتجاهات الوالدين:** ويقصد باتجاهات الوالدين الطريقة التي يتعامل بها الأب والأم مع أبنائهم في عملية التنشئة ويمكننا تعريف ذلك إجرائيا كما يلي: هو أسلوب الأبوان- كما يدركه الأبناء في نقل القيم والعادات والنماذج السلوكية والمفاهيم الاجتماعية إزاء قضايا معينة، والخبرات والمهارات الاجتماعية للأبناء من أجل تشكيل بنية مقصودة أو غير مقصودة.
- **البيئة المنزلية:** ويتحدد ذلك في تماسك العلاقة بين الزوجين والتكامل في الأدوار الاجتماعية وكل هذه المظاهر تؤدي إلى النمو السليم للطفل.[1]
- **ثقافة الوالدين:** إنّ ثقافة الوالدين تلعب دورا هاما في تنشئة الطفل وتعليمه وتثقيفه، إذ لابد أن يكونا ملمين بالمبادئ الأساسية التي تتعلق بطبيعة المخلوق الذي هما بصدد رعايته وتكوينه كي تسهل المهمة.

إنّ تفهم الوالدين لرغبات وميول أطفالهما يجعل القدرة على الابتكار تنمو لديهم فعلى قدر الخبرات التي يمر بها الوالدان في حياتهما وما تحصلا عليه من تربية وتعليم ومستوى ثقافي وما يتمتعان به من خصائص نفسية وعقلية واجتماعية تتشكل حياة الطفل ونمه العقلي والجسمي والوجداني ومن ذلك يبرز دور الإرشاد بالنسبة للوالدين والطفل وأهميته في عملية التنشئة الاجتماعية.[2]

- **الاستقرار الأسري:** يكون بالاختيار الصحيح للزوجين والعمل بمبدأ التضحية والتفاهم والود ووضع مصلحة الأبناء فوق كل اعتبار وعدم اتخاذ القرارات المتسارعة في أمور مصيرية، فالاستقرار الأسري معناه توفير جو من الدفيء والحنان يحتضن الزوجين أولا معا ثم الأبناء. ويشملهم بالرعاية والعطف والتوجيه والتنشئة، لذا فالاختلال والاتزان في الأسرة وانعدام الاستقرار يؤدي إلى نتائج قد تنعكس آثارها على الأبناء وتحصيلهم الثقافي والعلمي. وفي الأخير يمكن القول أن الاستقرار الأسري نقطة جوهرية في حياة أي أسرة، فالجو الهادئ يساعد الأبناء على العطاء والنمو السليم والتحصيل الدراسي.[3]
- **المستوى الاقتصادي:** يتم تحديد المستوى الاقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي الحاصل، وتبين الدراسات العديدة أنّ الوضع الاقتصادي للأسرة خصوصا الكبيرة منها يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء وعلاج وسكن واسع وألعاب ورحلات علمية، وامتلاك الأجهزة التعليمية كالحاسوب

[1]- رحماني، سامية. المرجع السابق. ص. 37
[2]- رحماني، سامية. المرجع السابق. ص. 38
[3]- السويدي، محمد. مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1990. ص. 89

الموصول بالأنترنيت لإجراء البحوث، والكتب العادية أو شبه المدرسية والقصص والمجلات العلمية، تكون مهدت الطريق أمام أبنائها للحصول على أكبر قدر من العلم والمعرفة. على عكس ذلك فإنّ الأسر الكبيرة والتي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم لأبنائها امكانيات وافرة لتعليم جيد.[1]

- **أسلوب الوالدين في معاملة الطفل:** إنّ الطبيعة البشرية شديدة التعقيد وإنّ الأطفال والآباء يختلفون أشد الاختلاف في الشخصية والذكاء بحيث يظهر بالضرورة تعشب واختلاف في الرأي بشأن معاملة الطفل فكل يحدد نوع المعاملة حسب ما يراه مناسبا وخصوصا الأمهات، فهن يتّبعن أساليب مختلفة مع أبنائهم لاختلاف المواقف التي تحدث خلال حياة الطفل فكثيرا ما يتعرض الأطفال إلى مشاكل عديدة كمشكلة الامتناع عن الأكل، أو مشكلة الإصرار على طلب الأشياء أو المشاكل السلوكية كالكذب والسرقة ومشكلات تتعلق بالدراسة، ويمكن للأم أن تحقق نتائج أفضل في معالجة تلك المشكلات إذا واجهتها بهدوء يساعدها على التحصيل الهادئ لحل المشكلة.[2]

[1]- أوريدة، قلمين. المرجع السابق. ص. 231
[2]- رحماني، سامية. المرجع السابق. ص. 40

خلاصة الفصل

ما يمكن استخلاصه من هذا الفصل هو أنّ الأسرة تعد المؤسسة الاجتماعية الأولى في المجتمع، دورها هو العملية التربوية والتعليمية والتثقيفية والتنشئة الاجتماعية لها وللأطفال المنتمين إليها، وهي التي تعمل على توجيه سلوك الطفل وتحافظ على نموه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي وتقدم له الحماية اللازمة وتوفر له الجو المناسب والخالي من كل الشوائب، وتكسب أهميتها في أنها تمثيل لمجتمع مصغّر وذلك للعلاقات الاجتماعية السائدة داخلها، ونجاح عملية التنشئة الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية الأخرى متوقف على نجاح العلاقة داخل الأسرة أولا ثم المجتمع لأنّ الأسرة حلقة بالغة الأهمية

الفصل الثاني:
القـــراءة عنـــد الطـــفل

تمهيد:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل لدى الفرد، فمن خلالها يمكن للأسرة أن تغرس بعض العادات الايجابية لدى الأطفال وتعويدهم عليها، ومن بين هذه العادات هي القراءة والمطالعة لما لها من فوائد على نفسية وتفكير وتعليم الطفل. فالبيئة الأسرية تلعب دورا هاما في تعليم الأطفال القراءة وهذا بالضبط ما سنحاول التطرق إليه في هذا الفصل، كما سنتطرق إلى أهم العوامل المؤثرة في تنمية الميول القرائية لدى الاطفال. وكذا دور المكتبات العامة والمدرسية والمنزلية والبرامج المتعلقة بتنمية هذه الميول.

1-2 مفهوم القراءة:

تتعدد تعريفات القراءة تبعا للزاوية العلمية والعملية التي تنطلق منها وهي في محصلتها مهارة نفسية وعقلية تقوم على تفاعل ذاتي.

إنّ القراءة عملية ثرية وهامة للفرد والمجتمع لأنها تعطي حياتنا تميزا، وتثري الخيال وتستثير الفكر، وتوسع المدارك وتساعد في كسب السلوك المرغوب وتدعوا للتواصل بين الماضي والحاضر وبين جميع أفراد المجتمع وهذا من أهم عناصر ومكونات وحدة المجتمع القائم على التناسق والتكامل.

قال ابن الأكفاني في تعريف له للقراءة " هو علم يعرف منه العلامات الدالة على ما يكتب في السطور من الحروف المميزة بين المشتركة منها في الصورة والمتشابهة من النقط والأشكال والعلامة الدالة على الإدغام والمد والقصر والوصل والفصل والمقاطع".[1]

وتعد القراءة منذ القدم أهم ما يميز الإنسان عن غيره من أفراد المجتمع، بل هي من أهم المعايير التي تقاس بها المجتمعات تقدما أو تخلفا، ولا نعني بالإنسان القارئ هنا الذي يعرف القراءة والكتابة فحسب بل الذي يحب القراءة، ويقبل تلقائيا عليها بل يكاد يفضلها على طعامه وشرابه، لأنها غذاء عقله ونور بصيرته، بها يعرف نفسه ومن خلالها يعيش محيطه ويتفاعل معه بصورة واعية أخذ وعطاء قبولا ورفضا.

والقراءة هي الوسيلة الأولى للتحصيل وكسب المعلومات، وإذا كان لكسب المعلومات أكثر من طريق فإن ما يكسب منها بطريق الاطلاع أكثر مما يكسب بطريقة التجربة أو المشاهدة أو الاستماع، القراءة هي الأداة التي يستطيع الإنسان بواسطتها أن يتصل بغيره من الناس الذين تفصل بينهم المسافات التاريخية والجغرافية، بها يستطيع الإنسان أن يستمع إلى متحدث قديم، بمعنى أن يلم بالثقافات المختلفة سواء أكانت متقدمة أو معاصرة ويتفاعل معها.

ولا تتقدم الشعوب والأمم بما تمتلكه من مادة خام، أو طاقة، أو موارد اقتصادية فحسب، بل بما لديها من موارد بشرية واعية، لان الإنسان هو رأس المال الحقيقي، فهو منتج المادة الخام، ومستخرج الطاقة وبجهده وعقله وإبداعه يتحقق التقدم الاقتصادي والتطور الصناعي والازدهار العلمي، ولم يحدثنا التاريخ عن امة حققت مثل هذا التقدم. بمختلف أبعاده، إلا بالقراءة أولا وبإقبال أفرادها على البحث، وإجهاد الفكر لتطوير المعرفة ووضعها حيث يجب أن توضع لتطوير المجتمعات

[1]- الكندري، لطيفة حسين. تشجيع القراءة. الكويت: المركز الشبه الإقليمي للطفولة والأمومة، 2004. ص.19

وزيادة رفاهيتها وما السباق بين الأمم اليوم إلاّ سباق علمي معلوماتي قبل أي شيء آخر.[1]

2-2 مفهوم القراءة عند الأطفال:

تطور مفهوم القراءة نتيجة للبحوث التربوية العديدة التي أجراها عدد من علماء التربية وخلصوا إلى أنّ القراءة " عملية فكرية عقلية يتفاعل القارئ معها ويفهم ما يقرأ ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية". بعد أن كان مفهومها القديم يقتصر على العمليات الآلية في القراءة التي تنحصر في الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعّرف عليها والقدرة على قراءتها.[2]

إنّ حاجة الطفل للقراءة أساسية لإشباع رغبته في التعلم ومعرفة الأشياء التي حوله والعالم الذي يعيش فيه، فهي تنمي مع الوقت حب القراءة ومن نشأ عليها منذ نعومة أظافره فإنه يكون من عشاق الكتاب إذا كبر على ذلك وتعد من هواياته المفضلة في كثير من الأحيان .

القراءة متعة للقارئ لا سيما إذا تخطت حدود المناهج المفروضة، كما أنها تغرس في الناشئ النزعة الاستقلالية وتعوّده الاعتماد على النفس وتجنبه حصر التفكير في موضوع واحد، والتغلب على ما يعترض طريقه من عقبات، لهذا أصبحت من أهم وسائل التربية أن تتأكد لدى الصغار والشباب عادة القراءة بحيث تصبح طابعا يميزهم و يلازمهم وهم كبار، وبحيث يصبح الكتاب رفيق العمر الذي لا يستغنون عنه أبدا.[3]

فالمفهوم الحديث للقراءة كما أكدته البحوث التربوية، ونادت به الاتجاهات التعليمية الحديثة يتضمن فهم المعاني وتفسيرها عن طريق التفكير والاستنتاج وربط المعلومات المقروءة بالمعلومات السابقة للقارئ واستخدام هذا المزيج من المعلومات لحل المشكلات التي تقابل القارئ.

فتنمية قدرات الطفل القرائية لا تكون بملء عقولهم بالمعلومات والاعتماد على عملية التلقين والحفظ عن ظهر قلب في أغلب الاحيان، لأن ذلك يجعل الكثير منهم يبتعدون عن القراءة والمطالعة بعد أن غرست في نفوسهم نوع من العداء للكتاب المدرسي المقرر عليهم، بل يجب وضع مناهج دراسية مناسبة تعتمد في مجملها على الفهم والاستيعاب.

---

[1]- الصوفي، عبد اللطيف. فن القراءة أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها. دمشق: دار الفكر، 2008. 31-32

[2]- عبد الشافي، حسن محمد. دراسات في المكتبات المدرسية. القاهرة: دار الكتاب المصري، 1990. ص.33

[3]- رشاد، حسن. الكتاب والمكتبة والقارئ. القاهرة: دار المعارف، 1977. ص.4

إنّ مدارسنا بعيدة كل البعد عن تحقيق هذا المفهوم، وقد أدى ذلك إلى إخفاق المدرسة في غرس عادة القراءة والميل إليها في نفوس التلاميذ منذ بداية حياتهم التعليمية، ولاشك أنّ هذا المظهر من مظاهر النقص في تلاميذنا من أبرز دواعي الشكوى التي تجهر بها الجامعات والمعاهد العليا، كما أنها من أهم الأسباب التي أدت إلى ضعف الثقافة العامة عند كثير من التلاميذ وإلى ضيق آفاقهم العلمية والعملية.[1]

3-2 أهمية القراءة والمطالعة عند الأطفال:

القراءة لها تأثيرات واسعة وعميقة ومتنوعة على الطفل ويمكن إيجاز أهميتها في ما يلي:

- توسيع دائرة خبرة الأطفال وتنميهم وتنشط قواهم الفكرية وتهذب أذواقهم وتشبع فيهم حب الاستطلاع النافع لمعرفة أنفسهم ومعرفة غيرهم.
- توسع دائرة خبرتهم وتعمق فهمهم للناس وتساعدهم على تحقيق التفاهم المتبادل بشكل ميسّر.
- تفتح أمامهم أبواب الثقافة العامة أينما كانت، وتوسع خيالهم وتجعلهم يرسمون لأنفسهم حدودا لمحيط الحياة التي يرغبونها.
- تساعد في تدريب العقل على مهارات التركيز، ومن خلالها يستثمر الطفل أقصى قدراته الإنسانية وتلبية رغباته وحاجاته التعليمية.
- تشكيل وعي الطفل واتساع ثقافته، وتكريس القيم الأخلاقيات والممارسات الإنسانية، كما أنها تمده بالمعاني والصور الذهنية والألفاظ اللغوية وتحويل الأشكال المجردة إلى أشكال ذات معنى ومغزى لغوي.
- القراءة تشبع حياته وتثري خياله وترفع نسبة ذكائه وتسهم في رفع مستواه العلمي، كما أنها وسيلة الترفيه والمتعة.
- القراءة تمد الأطفال بالمعلومات الضرورية لحل كثير من المشاكل الشخصية وتحدد الميول وتزيدها اتساعا وعمقا.
- القراءة لها أثر في تكوين شخصية الطفل وتدعيمها، وبها يكتسب ثقته بنفسه.
- القراءة تساعد الطفل مستقبلا على البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات بشكل جيد، لأنها تعتبر مصدرا جيدا للمعلومات المختلفة والخبرات المتعددة.[2]

[1]- عبد الشافي، حسن محمد. دراسات في المكتبات المدرسية. القاهرة: دار الكتاب المصري، 1990. ص.33

[2]- ابراهيم ويح، محمد عبد الرزاق. ثقافة الطفل. عمان: دار الفكر، 2004. ص. 368

يعتقد أغلبية المرّبين أن مسؤوليتهم تقف عند حد تعليم الأطفال القراءة وإكسابهم مهاراتها الآلية، في حين يجب أن تتعدى إلى غرس حب القراءة في نفوس التلاميذ، وذلك بتنمية دوافعهم واهتمامهم الدائم بالقراءة والمطالعة، وهذا لن يتم إلا بإخراج القراءة من إطارها المدرسي الضيق، وتوسع استعمالها لمختلف الأغراض للوصول إلى مجالات أوسع للتنمية الذاتية، وتحقيق التعليم الذاتي من خلال ممارسة الكتب والقراءة الفردية والمطالعة المستمرة، ولقد توحدت نظرة علماء التربية في عصرنا الحالي نحو الأهمية البالغة التي تكتسبها القراءة والمطالعة في الوسط المدرسي، نظرا لكونها أساس العملية التعليمية والوسيلة الفعالة التي تمكن الطفل من التحصيل واكتساب المعرفة والحصول على المعلومات في مختلف المواد المدرسية، ولا توجد علاقة قوية بين النجاح في الدراسة والقدرة على القراءة، حيث يجمع المربون أنّ التلميذ الناجح في دراسته غالبا ما يكون قارئا جيدا ماهرا ومطالعا مداوما والعكس صحيح، وتعتبر القراءة أيضا بالنسبة للتلميذ من أحسن الوسائل للحصول على المعلومات من مختلف المصادر المتوفرة في محيطه، سواء كان ذلك للتعلم أو للتسلية والتفيه أو لقضاء وقت الفراغ في عمل مفيد، حيث أنها تفتح امامه أبواب الثقافة الواسعة وتروي تعطشه للمعلومات، كما أنها تساعده في حل المشكلات التي تعترضه في حياته اليومية.

وتعتبر المطالعة وثقافة الطفل علاجا تربويا لمشكلات النطق والاضطرابات الحركية والانعزالية الاجتماعية والأنانية والكسل والسلبية والخنوع وسواها، وعلاجا سلوكيا لأمراض النفس والعقل والحصار والصعاب والمخاوف المرضية والمعتقدات الخاطئة وغير ذلك، وأجمل هذه الثقافة ما كان الاطفال موضوعها وأبطالها.[1]

يمارس الأطفال عموما أنواع من القراءة بحسب الحاجات والدوافع والرغبات من أجل:

- مواصلة التعلم والدراسة والرغبة في النجاح في الدراسة والتفوق فيها.
- إشباع الخيال وفضول الاكتشاف والمغامرة (القصص الخيالية والمغامرات)
- البحث عن حل لمشكلات يواجهها.
- الثقافة العامة والمعلومات.
- الراحة النفسية والمتعة الروحية.

[1]- عبد الهادي، محمد فتحي؛ دياب، حاد الشافعي؛ عبد الشافي، محمد حسن. مكتبات الأطفال. الإسكندرية: مكتبة غريب، 1988. ص. 153

- التطوير الذاتي.[1]

4-2 فوائد القراءة للأطفال:

- **تنمي خيال الطفل:** قراءة الأطفال للقصص قبل النوم تحفز خيالهم الخصب وتساعدهم على التفكير وتخيل القصص في أذهانهم لجعلهم أكثر قدرة على التخيل والابتكار والتوصل للحلول والتخمين وتوسيع مداركهم الفكرية.
- **تقوي الطفل لغويا:** فالقراءة للأطفال أو جعلهم يقرؤون القصص يساعدهم على التقاط اللغة بشكل صحيح وأسرع بمهارة أكبر، ويكسبهم مهارات لغوية أكثر من الاطفال اللذين لا يستمعون إلى القصص أو لا يقرؤونها.
- **تزيد ثقافة الطفل:** القراءة بشكل عام توسع مدارك الإنسان وتزيد من ثقافته، والقراءة للطفل تحفز لديه منذ الصغر حبه لهذه العادة، ليصير الكتاب رفيق الطفولة الأول له ويستمر حبه له من المهد إلى اللحد، فنحصل على جيل من القراء والمثقفين.
- **تزيد الصلة بين القارئ(الوالدين) والطفل:** فالقراءة لوقت ثابت يوميا للطفل يرسخ علاقته بالطرف القارئ له. فالقراءة لن تكون متواصلة والطفل بطبعه لحوح الأسئلة، وهذا الوقت سيكون أجمل الاوقات للطرفين في المستقبل لتذكره، وتتناقل المعرفة عبر السؤال والجواب سيوصل القارئ للطفل الكثير من الحكمة التي سيكون ذات يوم بحاجتها.
- **غرس القيم:** للقراءة منذ الصغر التأثير الأكبر على الطفل في معرفة مكارم الأخلاق. فالأخلاق هي الطريق القويم ليبدأ عليها حياته، لذلك يربي المسلم طفله على قصص الصحابة والأنبياء، التي تظهر بها مكارم الاخلاق الحميدة بشكل جليّ ليتعلّم منها كيفية التعامل في الحياة مع الناس ليكون فردا صالحا.
- **تنمية قدرتهم على التعبير:** لن تجد قارئا غير قادر على التعبير بأريحية عن كل أفكاره التي تدور في رأسه، فالقراءة خزين من المعاني والكلمات والمفردات والصيغ المنمقة للتعبير عن مختلف الأفكار،

[1]- فارحو، لوسيل ف. المكتبة المدرسية. القاهرة: دار المعرفة، 1970. ص.55

وبالقراءة يحصل الطفل والبالغ بعد ذلك على أفضل النتائج لينتج شخصا قادرا على التعبير والحوار والإقناع بلغة طلقة صحيحة. [1]

5-2 دور البيئة المنزلية في تعليم الأطفال القراءة:

إن القراءة هي مفتاح المعرفة لأنها الطريق الذي يمدنا بالمعلومات عما يحدث في الكون وما يدور في البيئة من وقائع وما وصلت إليه العقول من خبرات، وهي إلى جانب ذلك متعة تعين على ملئ أوقات الفراغ بنشاط مثمر رشيد، والقراءة إحدى فنون اللغة الأربعة وهي: التحدث والاستماع والكتابة والقراءة، ولا شك أنه لا يوجد بين أغراض التربية غرض أبعد أثرا وأكثر فائدة من توجيه الاطفال إلى الكتب حتى ينشأ بينهم وبين الكتب جو من الصداقة والالفة منذ حداثتهم، ولقد أصبحت القراءة في العصر الحديث الذي وصلنا إليه مع ما صاحبه من تقدم اجتماعي عظيم وتكنولوجي[2]. يقوم الكتاب بدور كبير في تثقيف الطفل، لأنه يحتوي على زاد ثقافي ينمي لديه عادة القراءة والتخيل والاستيعاب، مما يرفع من شان ثقافته.

ولذلك وجب أن ندرك أنّ مهمة البيئة المنزلية في تنشئة الابناء والبنات ليست مقصورة على تعليمهم القراءة، وإنما أبعد من ذلك أن يتعلموا حب القراءة وعشق الكتاب، ولبلوغ هذه الغاية وجب معرفة حقيقة مهمة هي أنّ معظم أبنائنا سواء أثناء حياتهم المدرسية أو المهنية لا يحبون القراءة ولا يرغبون في البحث أو الاطلاع وذلك لقلة العناية بغرس عادة القراءة فيهم منذ الصغر وتركيز الاهتمام في المدارس على الكتب المدرسية فقط.[3]

فالكتب المدرسية مهمة وجيدة لكنها مهما ارتدت أثوابا من التشويق فهي تبقى خاضعة للمناهج التربوية، وانها مهما حملت من المعارف لا تعطي التلميذ إلا الأسس التي يستطيع أن يقيم عليها صرح ثقافته، وأن التلميذ الذي يقتصر على الثقافة المدرسية وحدها، ولا يردفها بروافد من قراءته الإضافية يبقى ضيق الأفق ضحل المعرف، كذلك أنّ الطالب الذي لا يعتاد على القراءة خلال وجوده في المدرسة ولا يزاولها بعد تخرجّه منها لا يلبث أن يرتد إلى الجهالة، يضاف إلى ذلك قلة العناية في البيت بالقراءة، فقلّما نجد بيتا يعني تخصيص ميزانية لتكوين مكتبة منزلية، وقلما نرى والدا أو والدة يخصص وقتا للقراءة، وفي هذا الوسط يشب الطفل ضيق الافق. مقطوع الصلة بالكتب وزاهدا في القراءة والاطلاع.

---

[1]- عبد الباسط النقيب، نصر الدين با بكر. واقع القراءة في المجتمع العربي وكيفية اكتساب مهاراتها لمواجهة المستقبل الرقمي: دراسة حالة مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة. ع.47 (سبتمبر) 2017. أطلع عليه يوم 2022/09/13 على الموقع: http://frama-

[2]- أبو زيد السيد، أحمد البدوي. المكتبة والكتاب في خدمة الطفل. القاهرة: الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، 1997. ص. 49

[3]- الشريف، محمد موسى. الطرق الجامعة للقراءة النافعة. القاهرة: دار الفرقان للترجمة والتوزيع، 2007. ص. 54

إنّ تنمية القراءة تعتبر ضرورة على الوالدين أن يؤدوها في ظروف حياتنا الحاضرة، فإذا رغبنا أن يقرأ التلاميذ يجب أن نعطيهم الكتب التي تناسب أذواقهم وأعمارهم وميولهم، فيجب أن تتوفر في هذه الكتب المظهر الجذّاب، ويجئ بعد الكتاب المناسب المكان الجذّاب.[1]

إنّ علينا جعل الكتاب وسيلة سرور، وفرصة فرح تجمعنا بأطفالنا، علما بأن الصبي يميل أكثر إلى الإصغاء إلى لأمه والبنت لأبيها دون أن يكون في الأمر قاعدة عامة، ويمكن الإصغاء إلى حكايات الجد والجدة وحكايات الأقرباء والأصدقاء أيضا، المهم فيها أن تكون ذات مضمون مناسب وعرض جيد.

إنّ قراءة الطفل البارع أمام إخوته أو زملائه تشجعهم على تقليده وترغبهم في محاولة القراءة مثله. كما يمكن تقديم القصص للأطفال عن طريق اللعب فهي وسيلة تربوية هامة، وأداة تعليمية مؤثرة وخاصة بالنسبة إلى الطفولة المبكرة، فهي تسهم أكثر في تنمية الذوق والحواس وحب الاطلاع والاكتشاف، كما يمكن للوالدين أيضا اختيار لعبة عائلية ولعبها مع الاطفال ثم إحضار الكتاب الذي يتحدث عن هذه اللعبة، وقراءتها معهم وإعادة اللعبة معهم ثانية بعد القراءة، وهذه أيضا طريقة أخرى للتشجيع على القراءة، كما يمكن للوالدين أن يستعيرا للطفل كتابا للطفل من مكتبة الحي، أو مكتبة المدرسة أو شراء كتاب مناسب لعمره ومستواه(قصة، شعر، أو غيره)، وأخذ نسخة أخرى منه، ثم قراءتها لهم وهم يتابعون القراءة بنسختهم. وهي أيضا طريقة تحسن وتشجع قراءتهم.[2]

2-6 العوامل المؤثرة في تكوين الميول القرائية لدى الطفل:

هناك العديد من العوامل تتحكم في تنمية الميول القرائية لدى الاطفال داخل الأسرة نذكر من أهمها ما يلي:

2-6-1 حجم الأسرة وطبيعة العلاقات بين أفرادها:

البيت والأسرة هو الفضاء الذي يترعرع فيه الطفل وفيه تنمو مشاعره وعواطفه، والأسرة هي المدرسة الاولى للطفل وهي المربي الأول له والأقوى تأثيرا عليه وبخاصة خلال السنوات التي تسبق التحاقه بالمدرسة لما لها من دور هام في تنمية مهاراته وتهيئته ايجابيا للتعلم وحب الاطلاع.[3]

[1]- الشريف، محمد موسى. نفس المرجع. ص.59
[2]- الصوفي، عبد اللطيف. المرجع السابق. 74- 76
[3]- الصوفي، عبد اللطيف. المرجع السابق. ص 85

لكن يلعب حجم الأسرة دور هام في ذلك، فبعض الأسر في المجتمع تنظر إلى صغر حجم الأسرة بما فيها عدد الأطفال القليل كأحسن حال لرعايتهم وتربيتهم في ظروف معيشية حسنة والتحكم فيهم وتلبية رغباتهم وتنشئتهم تنشئة سوية بما في ذلك ترغيبهم في حب القراءة والمطالعة وحب الكتاب والمكتبة، فحسب رأيهم فإنه كلمّا كان عدد الأطفال قليلا تمكنوا من تخصيص وقت لكل واحد منهم وتمكنوا من ترغيبهم للقراءة وشدّهم إليها.

وهناك أسر أخرى ترى العكس أي انّ إنجاب لعدد كبير من الأطفال هو ضمان لمستقبلهم كما يكون دعامة وسند لهم عند الكبر، ومن الجانب الاجتماعي فإن الرغبة في الانجاب لعدد كبير من الاطفال يكون مصدر للقوة والتفاخر لدى بعض الأسر، وتسود هذه الأفكار في أوساط الأسرة الريفية خاصة، أمّا من الجانب الثقافي فيرون انّ هذا يمنحهم القدرة على تنمية مهارات القراءة والحوار والتنافس عليها، كما تشجعهم على القراءة لبعضهم البعض الأكبر للأصغر سنّا ومناقشة ما يقرؤون وتدريبهم على احترام آرائهم واحترام آداب الحوار والنقاش، كما يساعد الجو الهادئ داخل الأسرة والخالي من المشاكل في تنمية قدرات القراءة فالقارء أو المطلع ما بحث عنه الهدوء.[1]

2-6-2 المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:

يلعب المستوى الاقتصادي دورا هاما في تنشئة الأطفال على حب القراءة والمطالعة، ويتم تحديد المستوى الاقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي الحاصل، ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية أو الدخول السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة. وتبين الدراسات العديدة أنّ الوضع الاقتصادي للأسرة خصوصا الكبيرة منها يرتبط مباشرة بحاجة التعلم والتربية[2]، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء وعلاج وسكن واسع وألعاب ورحلات علمية، وامتلاك الاجهزة التعليمية كالحاسوب الموصول والمجلات العلمية، تكون مهدت الطريق أمام أبنائهم للحصول على أكبر قدر من العلم والمعرفة، وعلى العكس من ذلك فإنّ الأسر الكبيرة والتي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم لأبنائها امكانيات وافرة لتعلم جيد، وبالتالي

[1]- النصّار، صالح بن عبد العزيز. تعليم الأطفال القراءة: دور الأسرة والمدرسة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1424ه. ص. 16

[2]- أوريدة، قلمين. المرجع السابق. ص. 231

فإن الاسر الميسورة تستطيع أن توفر لأبنائها جو ملائم للقراءة والمطالعة وحب الكتاب على عكس الأسر الفقيرة.[1]

وإنّ تأثير المستوى الاجتماعي والمتمثل في طبيعة العلاقات السائدة بين الآباء وأبنائهم في الأسرة الكبيرة الحجم له انعكاس على تعليم الابناء من وجهة توفير الاستقرار والجو المناسب للمذاكرة في المنزل، لأن الطفل لكي ينمو بصورة عادية يحتاج إلى جو عائلي يملأه العطف والحنان والامان والاستقرار الذي يخلقه الوالدان المحترمان لبعضهما البعض واللذان استطاعا تلبية احتياجات أسرتهما، فالأطفال الذين ينشؤون في جو كهذا يساعدهم في مذاكرة دروسهم وانجاز واجباتهم والقراءة والمطالعة للكتب والقصص، وهذا ما ينعكس على تعليمهم بشكل جيد في المدرسة وفي ثقافتهم وسلوكهم، على عكس ما نجده عند التلاميذ الذين يأتون من أسر يكون فيها الجو مشحونا بالخلافات والمشاحنات، بسبب تخبط الآباء في العبء الثقيل لمتطلبات أسرهم كثيرة العدد، فتجدهم ينتابهم القلق أو تتسم تصرفاتهم بالعنف أو فرط الحركة أو الانطواء أو يصابون بعيوب في النطق والعجز في التعبير بسهولة وهذا بالطبع يعرقل تعليمهم وثقافتهم.[2]

2-6-3 المستوى التعليمي والثقافي للأسرة:

يقصد بالمستوى الثقافي للأسرة المستوى العلمي والثقافي للأبوين ومدى توفر مجموعة من العناصر في المنزل من وسائل التثقيف والتربية والتعليم كالمكتبة المتنوعة والمجلات والجرائد والحاسوب الموصول بشبكة الانترنيت ومختلف الوسائل التعليمية، ومدى إثارة أفراد الأسرة للحوار والمناقشة في شتى المواضيع المتعلقة بالطفل والأسرة والعلم، والسياسة والأدب والفنون والتاريخ.

ويؤثر المستوى العلمي والثقافي للوالدين تأثيرا كبيرا على مدى إدراك حاجات الطفل وكيفية إشباعها والأساليب التربوية التي تتبع في معاملة الطفل، كما يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للأسرة في أساليب التنشئة المستخدمة مع الطفل، فإذا كان الوالدان على درجة متكافئة تعليميا أدى ذلك إلى استخدام أساليب سوية في التنشئة المتبعة مع الطفل، فالأسرة هي التي تضع الأساس الذي يقوم عليه بناء الذات والشخصية للطفل والمستوى التعليمي والثقافي لها يمثل ركيزة أساسية في توجيه الطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية سوية.

---

[1]- عثمان، أكرم مصباح. مستوى الأسرة وعلاقتها بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء. بيروت: دار ابن حزم، 2002. ص. 25

[2]- العناني، حنان عبد الحميد. الطفل والأسرة والمجتمع. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000. ص.54-55

كما نجد أنّ مستوى تعليم الآباء له علاقة باتجاههم نحو المكتبة والقراءة ومطالعة الكتب والقصص والمجّلات، فقد توصل الباحثون إلى أنّ هدف الآباء في المستويات العليا هو حصول أبنائهم على مركز مرموق ولقب القارئ والمثقف والمحافظة على الموروث الثقافي والعلمي للأسرة، أما بالنسبة للآباء المستوى الاجتماعي المنخفض وخاصة إذا كان المستوى التعليمي للآباء معدوما أو جد بسيط، فيجعلهم ذلك لا يقّدرون دور الكتاب والقراءة والمطالعة في تثقيف أبنائهم أو يحصرونه في إيصال أبنائهم لشهادة تضمن لهم الوظيفة.[1]

2-7 مساعدة المكتبات للأسرة في تكوين الميول القرائية لدى الطفل:

تنبع أهمية المكتبات في كونها مؤسسات ثقافية مفتوحة لجميع فئات المجتمع منهم الأطفال، إذ أنها تستطيع أن توفر المكان المريح للاطلاع على الكتب الضخمة أو المكلفة ماديا. كما تقدم الأشرطة السمعية البصرية والمجلات والجرائد العامة والتخصيصية كما تقوم بعقد دورات التدريبية والندوات الثقافية لجميع الأعمار، إضافة إلى ان المكتبات لها صلة مباشرة بالمراكز الثقافية الأخرى من أجل تسهيل عملية توفير ونشر المعلومات قدر المستطاع[2]. وقد أثبتت البحوث المهتمة بهذا المجال أنّ اتصال الأطفال بعالم الكتب والمكتبات له تأثير كبير على تقدمهم المستقبلي في اكتساب معارفهم، فالطفل إذا شاهد والديه والآخرين يتعاملون مع الكتاب ويولون أهمية للمكتبات ويتعاملون معها بصفتها جزءا مهما في حياتهم اليومية، يساعد الطفل على أن يكون قارئا ومطالعا، كما خلص عدد من التربويين إلى أنّ أحد المبادئ الأساسية لتعليم القراءة هو ربط الأطفال مباشرة مع المكتبات والكتب، وهذه النتيجة تستدعي توجيه انتباه الآباء إلى اهمية وجود الكتب التي تناسب أعمار الأطفال وتخصيص زاوية خاصة بهم ليقرؤو فيها في المنزل.[3]

2-7-1 كتب الأطفال وأهميتها:

تقوم هذه الكتب بدور مهم في تزويد الأطفال بالخبرات والمعارف والإجابة عن تساؤلاتهم وتلبية حاجاتهم واعدادهم للحياة المستقبلية، كما تقوم بنقل التراث الاجتماعي والثقافي إليهم، وهذا التراث الذي يمثل الخبرات الأساسية التي تسهم في تحديد ملامح هويتهم.

وتحتل الكتب الثقافية مكانة خاصة لدى الأطفال، لأنّها تقدم لهم المعلومات في قالب جذّاب ومشوّق، وإن " كتب الأطفال هي العالم بأسره وفيها كل شيء وهي معرفة

[1]- أوريدة، قلمين. المرجع السابق. ص. 230
[2]- الكندري، لطيفة حسين. المرجع السابق. ص. 223
[3]- النصار، صالح عبد العزيز. المرجع السابق. ص. 19

وتحد وبهجة وهي باقية وتزداد بامتداد وجود الاطفال واتساع المعرفة"، ويتعلم الأطفال من كتب القصص أكثر مما يتعلمون من أسرهم ومن وسائل الاعلام الجماهيرية، وفي مراحل الطفولة يكتسب الأطفال التصورات والذكاء من كتبهم[1]، وتأتي أهمية كتب الأطفال وتفوقها على الوسائل الإعلامية الأخرى بما تتميز به الكتب، ومن مميزاتها:

1- الكتاب دائما يكون في متناول اليد وليست له مواعيد ولا يتطلب الانتقال إليه كالسينما والمسرح ولا يحتاج إلى جهاز إضافي لتشغيله، ويعد الكتاب الوسيط الأول والرئيس بين الأطفال.[2]

2- إنّ الكتاب أقل وسائل الثقافة تكلفة، وفي متناول جميع الأطفال في أقصى القرى والأنحاء البعيدة ويمكن أن ينشر على أوسع نطاق ويستطيع الطفل أن يسيطر على الكتاب حسب ظروفه.

3- إنّ الكتاب يمتاز عادة بالعمق والدراسة بين وسائل الإعلام المختلفة.[3]

4- إنّ القارئين من الأطفال هم عادة في مرحلة العمر التي تتشكل فيها عادات الحياة الباقية مدى الحياة، فإذا تسنى لهم الحصول على كتب مجزية فهم قد يصبحون قراء كتب مدى الحياة، أمّا إذا حرموا منها فإنّ فن القراءة لن يجد إليهم سبيلا.

5- ومن هنا يصبح كتاب الطفل وسيلة تربوية لها أهميتها، ومن ثم ينبغي الاهتمام به شكلا ومضمونا وكما ليؤدي دوره في اعداد الأطفال.[4]

2-7-2 الخدمات والبرامج المتعلقة بالطفل من أجل تنمية ميوله القرائية في المكتبات:

إنّ هناك خدمات وأنشطة كثيرة يمكن لموظفي المكتبات القيام بها من أجل تحقيق أهداف المكتبة، إضافة إلى المساعدة في تحقيق وتشجيع عادة القراءة لدى الأطفال والمستفيدين، وهذه الخدمات والأنشطة ماهي إلا جزء من أفكار عامة يمكن أن يضيف إليها موظفي المكتبة بما تتوفر لديهم من خبرات وامكانات، فمن هذه الأنشطة:

- توفير مصادر المعلومات المطبوعة مثل الكتب والقصص والدوريات والنشرات والمراجع المتخصصة التي تناسب أعمار الأطفال، وابراز الجديد منها في مكان يسهل الوصول إليه والتعرف عليه.

[1]- محمد السيد، محمد. صناعة الكتاب ونشره. القاهرة: دار المعارف، 1992. ص. 146
[2]- نجيب، أحمد. فن الكتابة للأطفال. بيروت: دار إقرأ، 1983. ص. 123
[3]- محمد السيد، محمد. نفس المرجع. ص. 17
[4]- شحاتة، حسن. قراءات الأطفال. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1989. ص. 49

- تطبيق بعض الأنشطة القرائية أثناء السهر أو حصص الانتظار مثل: " ساعة القصة"، وفيها يتم سرد القصص بأسلوب درامي جميل ومشوق.
- تنظيم نوادي القراءة المتخصصة مثل نادي القراءة لذوي الميول الأدبية، ونادي القراءة لذوي الميول الفنية وهكذا.
- تنظيم معارض الكتب المختلفة: معرض القصص والروايات، معرض الكتب العلمية، معرض المجلات العامة، مع الحرص على تشجيع التلاميذ على القراءة عن طريق تيسير الاستعارة، أو الشراء عن طريق تقديم التخفيضات المناسبة.
- تنظيم مسابقات القراءة مثل مسابقة القراءة الحرة والقراءة الناقدة، وقراءة الشعر ومسابقة أفضل قارئ ومسابقة أكثر التلاميذ استعارة للكتب والقصص.

- تنظيم الدورات العلمية المتخصصة التي تناسب مستوى التلاميذ، مثل دورة في كيفية التأليف والنشر، ودورة في تنظيم المكتبة المنزلية، ودورة في استخدام المعاجم والموسوعات ودورة في التصنيف وكيفية البحث في المصادر المختلفة.
- استضافة بعض المؤلفين وكتاب القصص ومخرجي الكتب والرّسامين وغيرهم للتعريف بكتبهم وتجاربهم في التأليف.
- حث التلاميذ على التجاوب مع ما يقرؤونه من كتب وموضوعات من خلال النقد الهادف، أو الإضافة أو تلخيص ما قرأه، أو مخاطبة المؤلف للسؤال و الاستفسار عن شيء لم يألفوه أو يفهموه.
- تنظيم المحاضرات والندوات التي تسهم في تعريف التلاميذ بأهمية القراءة، ودورها في حياتهم، وتنمي معلوماتهم وتدربهم على المناقشة وابداء الآراء.
- حث التلاميذ على الكتابة العامة، وتأليف الكتب الخاصة ونشر ابداعاتهم الكتابية في المجلات العامة والخاصة.
- تنظيم الزيارات والرحلات القصيرة الى المكتبات العامة والخاصة المشهورة في البلد.
- القيام بواجب الارشاد القرائي، مثل إرشاد ذوي الحاجات الخاصة والموهوبين إلى ما يناسبهم من مواد مقروءة، أو ما ينفعهم في حياتهم، وكذلك ارشاد ذوي الميول المختلفة إلى ما يعزز ميولهم ويدعم توجههم.[1]

[1]- النصّار، صالح بن عبد العزيز. المرجع السابق. ص. 54- 56

2-7-3 مساعدة المكتبة المنزلية للأسرة في تشجيع الأطفال على القراءة:

ينشأ الميل للقراءة ويتكون عند الطفل في المنزل عندما يشاهد أهله وهم ينشئون مكتبة منزلية لهم، أو يراها موجودة أصلا لديهم، يزودونها دائما بالكتب والمراجع التي تهمهم وتفيد أطفالهم، وتبدأ مثل هذه المكتبات صغيرة ثم تنموا مع الوقت بإضافة الكتب الجديدة، ويشعر الطفل بأهمية هذه المكتبة عندما يجد أهلها يعطونها اهتمامهم ورعايتهم فتصبح جزءا من عالمهم، يرتبطون بها ويألفونها ويجدون أنفسهم مع الوقت غير مستغنين عنها مثلها مثل الإنارة والتدفئة والتلفاز والمذياع ، كما أنّ الأطفال الذين يجدون أهلهم يخصصون كل يوم جانبا من وقتهم للقراءة فإنهم دون شك يكونون أكثر ارتباطا بالقراءة وأكثر اقبالا عليها، لذلك يعد انشاء المكتبة المنزلية أمرا في غاية الاهمية وواحدا من أهم واجبات الأسرة تجاه نفسها واتجاه أطفالها، بكتبها المختارة بعناية ومجلاتها وموادها السمعية البصرية المفيدة لهم ولأطفالهم.

ويجب وضع كتب الكبار داخل هذه المكتبة فوق رفوف خاصة، وكتب الأطفال ومجلاتهم وصحفهم وأشرطتهم فوق رفوف خاصة أخرى، حتى يستطيع الأطفال وبخاصة القراء منهم الرجوع إليها عندما يشاؤون، وكي يعتادوا تنظيمها بأنفسهم.[1]

تكمن أهمية المكتبة المنزلية في الجوانب التالية:

- تجعل الكتب متاحة بصورة مستمرة للأطفال.
- تيسر سبل الاطلاع الدائم لكل أفراد الأسرة.
- قد تغني صاحبها عن الذهاب إلى المكتبات العامة وخاصة إذا كان يعيش في منطقة نائية مما يوفر المال والوقت والجهد.
- تفيد الأطفال والأسرة عامة على المدى البعيد.
- تساعد على تكوين شخصية الطالب، وصقل مواهبه وتنمية قدراته.
- تناسب حاجاته ورغباته القرائية وميوله واستعداداته.
- تزويده بكم هائل من المعار والخبرات والمهارات والاتجاهات والسلوكيات المرغوبة.

وتأتي أهمية المكتبات المنزلية أيضا في دعم الترابط الثقافي للأسرة التي تعاني من فقدان التواصل مع الأبناء فهي وسيلة تقوي العلاقة بين أفرادها وتوثقها، كما أنّ المكتبة تسعى إلى تحقيق المتعة والبعد عن الملل والتشويق لدى جميع الطلاب دون استثناء وتتيح لهم حرية اختيار ما يناسبهم ويتوافق مع ميولهم بعيدا عن الكتاب المدرسي.

[1]- الصوفي، عبد اللطيف. المرجع السابق. ص.101

2-7-4 مساعدة المكتبة المدرسية للأسرة في تشجيع الأطفال على القراءة:

ترتبط القراءة ارتباطا مباشرا بالكتابة والكتب والمكتبات، فهي الوجه الآخر للتواصل الكتابي، ونظرا لأهمية المكتبة في تيسير الوصول للمعارف بأنواعها وأشكالها وفي إرواء محبي المعرفة والباحثين عن المعلومات والخبرات، فقد أصبح لها دورا أساسيا ومهما في تحقيق أهداف التربية والتعليم. والمكتبة المدرسية تعد من أوائل المكتبات الرسمية التي يقابلها الطفل في حياته، وترتبط علاقة الطفل بأنواع المكتبات الأخرى في المجتمع بالانطباع والتأثير الذي تحدثه المكتبة المدرسية في نفسه، وبالخبرات والمهارات التي يكتسبها فيها ومن خلالها.

ويمكن أن تؤدي المكتبة المدرسية دورها المعرفي والوجداني، وتغري التلاميذ لأن تكون المكان المحبب لهم، إذا كانت في مكان مناسب، جميل، مريح، فسيح، نظيف، منظم، إضافة إلى ذلك فلن تكون المكتبة المدرسية عامل جذب وتشويق للقراءة إلاّ إذا كانت تزخر بالجديد والمفيد من الكتب والقصص والمجلات والقواميس والأطالس وغيرها التي تناسب عمر الأطفال.

إنّ المكتبات المدرسية يمكن أن تكون المكان الذي يرتاح فيه التلاميذ من أجواء النظام والدراسة والواجبات، ويمكن أن تكون الملاذ المفيد لمحبي القراءة في أثناء الفسح وأوقات الفراغ، حتى أنه أطلق عليها في بعض الدول المتقدمة " غرفة الراحة والمتعة".[1]

[1]- النصّار، صالح بن عبد العزيز. المرجع السابق. ص.51- 52

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل التعرّف على دور وأهمية البيئة المنزلية في تشجيع الميول القرائية لدى الأطفال منذ سن مبكرة، وعن الخطوات التي يمكن أن تساعده في حب القراءة وتشجعه عليها، بالإضافة إلى أهمية أن تختار للطفل الكتب الصحيحة والمفيدة والتي يمكنها أن تساهم في بناء أفضل لشخصيته مستقبلا، كما تعرفنا على أهمية المكتبة المنزلية في ذلك، كما يعد موضوع المكتبة المنزلية في حدّ ذاته قابلا للدّراسة بصفة مستقلّة، فتكاد الدراسات على هذا الموضوع أن تكون منعدمة رغم أنّها مهمة للفرد والمجتمع وتدخل ضمن نطاق علم المكتبات والتوثيق، فلا بد من أن تولى لها أهمية من خلال دراسة منفردة.

الفصل الثالث:

الدراســـة الميـدانيـــ

1-3 التعريف بميدان الدراسة:

1 تقديم الولاية:

تقع ولاية عين الدفلى جنوب غرب العاصمة تبعد عنها مسافة 150 كلم، يحدّها شمالا ولاية تيبازة ومن الشمال الشرقي ولاية البليدة، ومن الشرق ولاية المدية، ومن الغرب ولاية الشلف ومن الجنوب ولاية تيسمسيلت. وتبلغ مساحتها حوالي 4260 كلم مربع.

تنقسم ولاية عين الدفلى حسب آخر تقسيم إداري بالجزائر في سنة 1984م إلى 14 دائرة و 36 بلدّية وهذا بعد أن كانت كل البلديات الحالية تابعة لولاية الشلف، ولكن بسبب الزلزال سنة 1980م ولأسباب تنموية تم فصل هذه البلديات وترقيتها إلى ولاية جديدة وهي ولاية عين الدفلى وهي مقسمة كما يلي:

الدائرة	البلديّات
عين الدفلى	عين الدفلى (مركز الولاية)
خميس مليانة	خميس مليانة – سيدي لخضر
مليانة	مليانة – بن علال
جندل	جندل واد الشرفاء - بربوش
جليدة	جليدة – بوراشد – جمعة أولاد الشيخ
العطّاف	العطاف - تيبركانين
حمام ريغة	حمام ريغة – عين التركي – عين البنيان
بومدفع	بومدفع - الحسينية
عين الأشياخ	عين الأشياخ – واد الجمعة – عين السلطان
برج الأمير خالد	برج الأمير خالد – طارق ابن زياد – بئر ولد خليفة
بطحية	بطحية –الحسنية - بلعاص
روينة	روينة – زدين - الماين
العامرة	العامرة- المخاطرية - عريب
العبادية	العبادية – عين بويحي – تاشتة

جدول رقم (01) التقسيم الإداري لولاية عين الدفلى.

وتعتبر عين الدفلى من أكثر الولايات نموا خاصة في قطاع الزراعة، حيث خصصت لها مبالغ هامة في إطار برنامج الإنعاش الاقتصادي الذي اتبعته الجزائر منذ سنة 2000م. وكذا برنامج دعم النمو ابتداء من سنة 2004، واستمرت الولاية بالتطور وحققت مراتب متقدمة على عدّة أصعدة ويمكن اعتبارها بحق سلّة غذاء الجزائر لما تنتجه من منتجات زراعية، بداية بالقمح والشعير، مرورا بالبطاطس والبقوليات، وانتهاء بمختلف أنواع الفواكه.[1]

2- لمحة تاريخيّة عن ولاية عين الدفلى:

لولاية عين الدفلى تاريخ زاخر بالأحداث والوقائع إذ يعود تاريخها إلى القرن الأول للميلاد، حيث كان يتواجد الرومان على سهل الشلف وأنشأوا لدى قدومهم إلى المنطقة مراكز مراقبة قوية مثل " أوبيدوم نوفوم"، والذي كانت مهمته الدفاع عن المنطقة والتصدي لهجمات القبائل الرحّل، وبقدوم المسلمين للمنطقة في القرن العشر أنشأوا مدينة مليانة وذلك عام 362ه من قبل " بولوغين بن زيري" من قبيلة صنهاجة، وخلال المرحلة العثمانية تم ضم مليانة إلى بايلك الغرب بعد تغيير نظام الإدارة العثمانية ثانية إلى دار السلطان تحت الحكم المباشر " للباشا". وفي عام 1934م أقام الأمير عبد القادر بمليانة التي أصبحت مقر الخلافة، ومع بداية 1900م شهدت المنطقة عدّة أحداث منها:

- انعقاد أوّل مؤتمر لحركة انتصار الحريات الديمقراطية.
- الاحتجاج الشعبي لسنة 1948م بجمعة أولاد الشيخ.
- الثورة التحريرية الكبرى 1954- 1962 التي وجدت في ولاية عين الدفلى ميدانا ملائما لتحضير اندلاعها.

وبعد الاستقلال كانت عين الدفلى تابعة لولاية الشلف ثم صعدت إلى مصف ولاية بموجب التقسيم الإداري لسنة 1984م. وسميت بعين الدفلى نسبة إلى الينابيع المنبثقة وسط نباتات الدفلى بالمنطقة.[2]

[1]- عتّو، أسامة. تنظيم الحركة والمرور على المحور الوطني رقم 04 بمدينة عين الدفلى. مذكرة ماستر: مسيلة: تخصص المدينة والنقل الحضري، جامعة محمد بوضياف: 2017. ص.33

[2]- جربي، حمزة. حماية المناطق الحضرية من خطر الزلازل دراسة حالة مدينة عين الدفلى. مذكرة ماستر: مسيلة: تخصص تسيير الأخطار الطبيعية في الوسط الحضري، جامعة محمد بوضياف: 2018. ص. 44

3- 2 تحليل وتفسير النتائج:

تحليل الاستبيان:

يعتبر الاستبيان أحد الأدوات المستخدمة في البحث لجمع البيانات الأولية من الميدان عبر مجموعة من الأسئلة تحتويها استمارة مخصصة لموضوع محدد، وموجهة إلى مجموعة معينة من الأفراد لاستخلاص وتحليل إجاباتهم حول ما تهدف إليه الاستمارة والدراسة أساسا.

البيانات الخاصة:

1- الجنس:

الإجابات	التكرارات	النسبة
ذكر	47	56.63 %
أنثى	36	43.37 %
المجموع	83	100%

الجدول رقم (02) توزيع المستجوبين وفق الجنس.

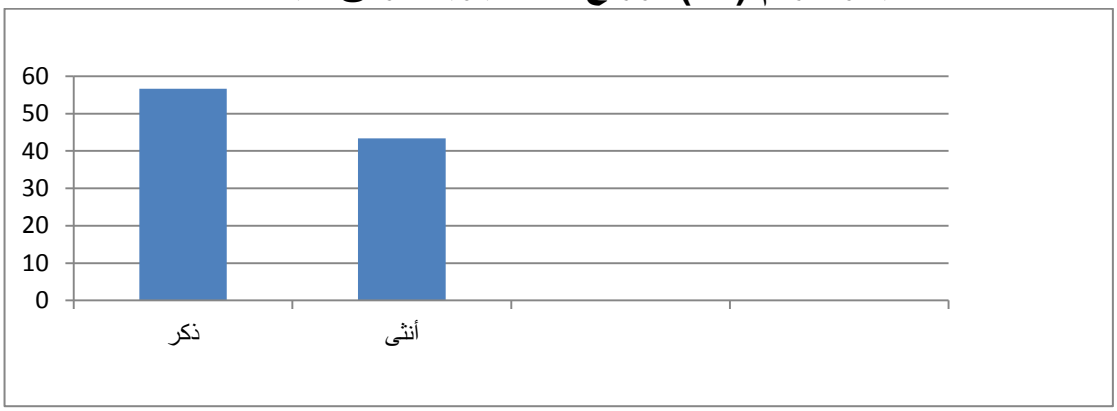

الشكل رقم (01) المستجوبين وفق الجنس.

التحليل:

من خلال الجدول (02) والشكل البياني رقم (01) نلاحظ تفاوت طفيف في نسبة المستجوبين من حيث الجنس، حيث أنّ نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث، وهذا ربما يرجع إلى خصوصية المنطقة التي تمّت فيها الدراسة، حيث أنّ غالبية الذكور هم من يبدون آرائهم داخل الأسرة.

2- الفئة العمرية:

الإجابات	التكرارات	النسبة
أقل من 30 سنة	26	31.32%
من 30 إلى 45 سنة	34	40.38 %
من 45 إلى 60 سنة	20	24.10 %
من 60 سنة فما فوق	03	03.61 %
المجموع	83	100%

الجدول رقم (03) يشير إلى توزيع الفئة العمرية للمستجوبين.

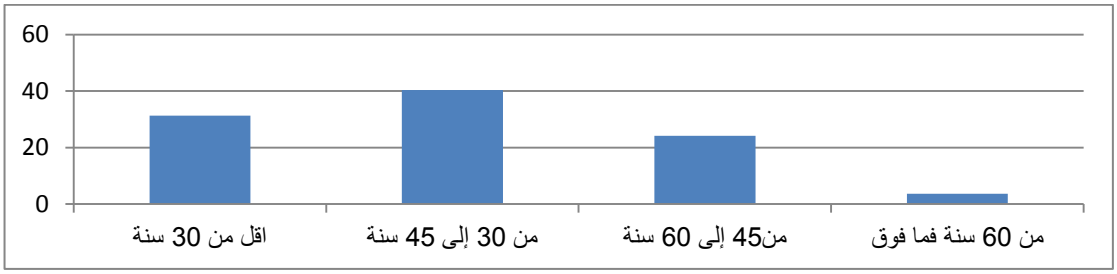

الشكل رقم (02) يشير إلى توزيع الفئة العمرية للمستجوبين.

التحليل:

من خلال الجدول رقم (03) والتمثيل البياني رقم (02) نلاحظ أنّ هناك تفاوت في نسبة الفئات العمرية للمستجوبين. حيث أنّ أكبر نسبة للمستجوبين هي للفئة التي تتراوح بين 30 إلى 45 سنة بنسبة 40.38%، تليها فئة أقل من 30 سنة بنسبة 31.32%، ثم فئة 45 إلى 60 سنة بنسبة 24.10%، وأضعف نسبة هي 03.61 لفئة من 60 سنة فما فوق. وقد يرجع هذا التفاوت إلى تقارب سن الباحث من الفئات الشبابية وسهولة التواصل معهم وفهمهم له ولما يريده.

3- المستوى التعليمي:

الإجابات	التكرار	النسبة
مستوى ابتدائي	07	%8.43
مستوى متوسط	19	%22.89
مستوى ثانوي	33	%39.76
مستوى جامعي	20	%24.10
بدون إجابات	04	%4.82
المجموع	83	%100

الجدول رقم (04) المستوى التعليمي للمستجوبين.

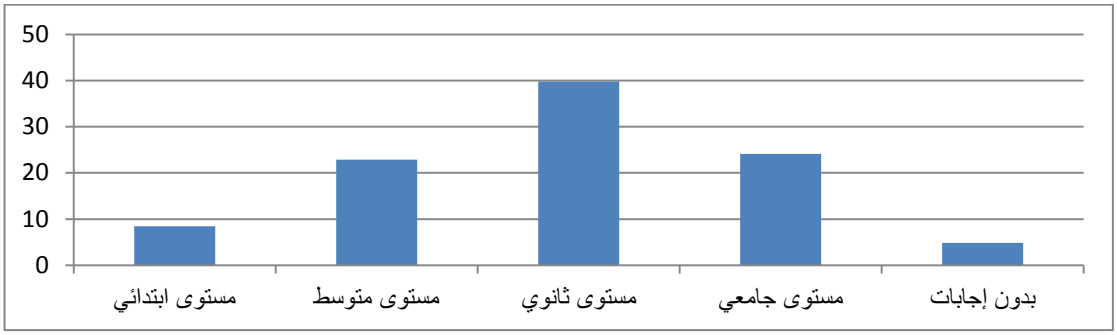

الشكل رقم (03) المستوى التعليمي للمستجوبين.

التحليل:

يبين الجدول رقم (04) والشكل البياني رقم (03) المستوى التعليمي لعينة الدراسة، حيث أنّ غالبيتهم من المستوى التعليمي الثانوي فقد بلغت نسبتهم 39.76%، في حين تليها نسبة أصحاب المستوى الجامعي ب 24.10 %، فالمستوى المتوسط ب 22.89 %، وفي الأخير المستوى الابتدائي ب 8.43 %، وهذا التباين في النسب قد يفيد هذه الدراسة لكونه يمّكن معرفة رأي وتفكير كل فئة في المجتمع لموضوع القراءة والمطالعة عند الأطفال.

4- المهنة:

الإجابات	التكرار	النسبة
موظف (ة)	41	% 49.39
متقاعد (ة)	03	% 3.61
عامل يومي (ة)	17	% 20.48
عاطل (ة)	22	% 26.50
المجموع	83	% 100

الجدول رقم (05) توزيع المستجوبين حسب الحالة المهنية.

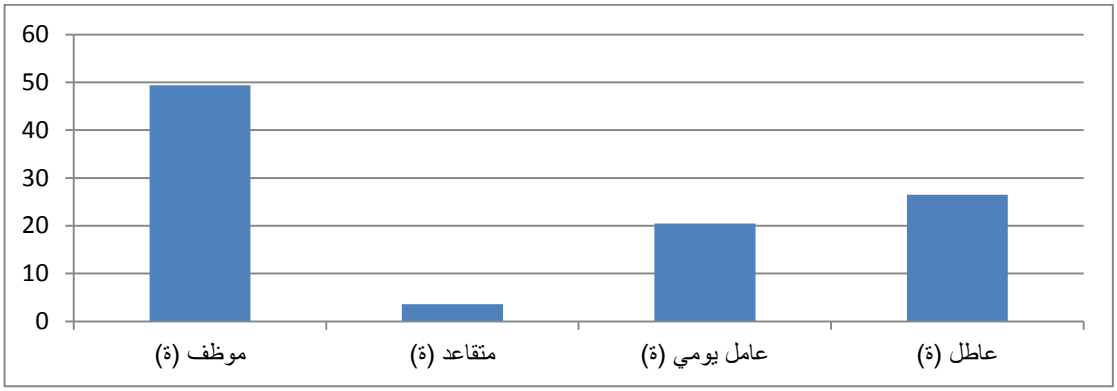

الشكل رقم (04) توزيع المستجوبين حسب الحالة المهنية.

التحليل:

يبين الجدول رقم (05) والشكل البياني رقم (04) الحالة المهنية للمستجوبين، حيث أظهرت النتائج أنّ غالبيتهم موظفين، حيث بلغت نسبتهم 49.39 % وهذا قد يرجع إلى سهولة التواصل معهم. في حين تليها فئة عاطل (ة) عن العمل بنسبة 26.50 % وهذا راجع حسب اعتقادنا إلى ربّات العائلات الماكثات بالبيت للأسر التي قصدناها من أجل ملئ الاستمارات، ثم تأتي فئة عامل (ة) يومي (ة) بنسبة 20.48 %، وهذا راجع أيضا إلى خروج هذه الفئة للعمل وسهولة التواصل معها أثناء توزيع الاستبيان. وتأتي في الأخير فئة المتقاعدين بنسبة 03.61 %.

5- هل يطالع الوالدين أمام الأبناء الكتب والمجّلات وغيرها؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	23	%27.71
لا	55	%66.27
بدون إجابة	05	%6.02
المجموع	83	% 100

الجدول رقم (06) مطالعة الوالدين أمام الأبناء الكتب والمجّلات.

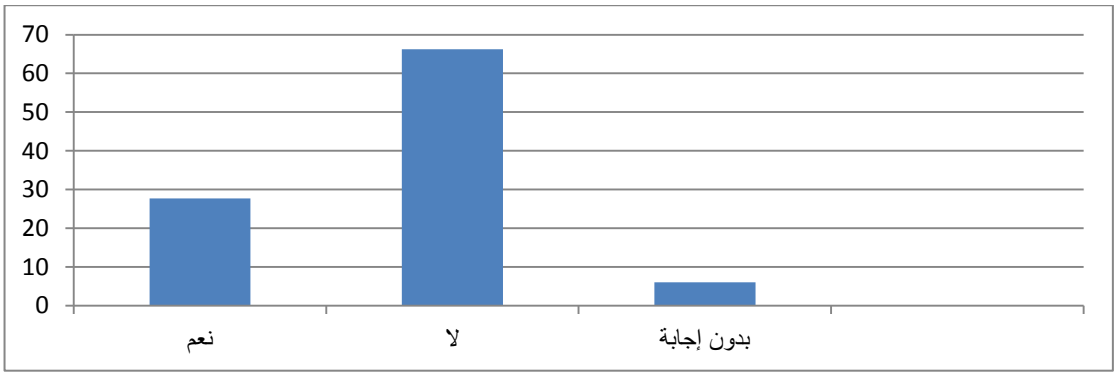

الشكل رقم(05) مطالعة الوالدين أمام الأبناء الكتب والمجّلات.

التحليل:

من خلال النتائج أعلاه نرى بأنّ غالبية المستجوبين من سكان وأسر منطقة ولاية عين الدفلى ترى بأنّ الوالدين لا يطالعون الكتب والمجّلات وغيرها من الأوعية أمام الأبناء وذلك بنسبة 66.27 %من الإجابات، وهذا ربّما يرجع إلى الفئة المستجوبة التي ليس لها عمل أو وظيفة مستقرة أو لانّهم موظفون ليس لهم الوقت الكافي للمطالعة، أو الفئة التي لا تهوى أصلا المطالعة ولا تهتم بها وهذا يؤثر في سلوك الأبناء لأن الوالدين قدوة لأطفالهم وعم مطالعة الوالدين حتما يؤدي لعدم المطالعة والقراءة للطفل. في حين نرى 27.71% من الإجابات يؤكدون أنّ الوالدين يطالعون الكتب والمجّلات وغيرها أمام الأبناء والأطفال بمنطقة عين الدفلى، وهي ربّما الفئة التي تحب عادة القراءة والمطالعة وتهتم بها مما يؤثر ايجابا على عادة القراءة والمطالعة لدى أبنائهم.

- **إذا كان الجواب بنعم هل؟**

الإجابات	التكرار	النسبة
باستمرار	07	%30.43
أحيانا	15	% 65.22
نادرا	01	% 4.35
المجموع	23	% 100

الجدول رقم (07) مدى إقبال الوالدين على القراءة والمطالعة داخل البيت.

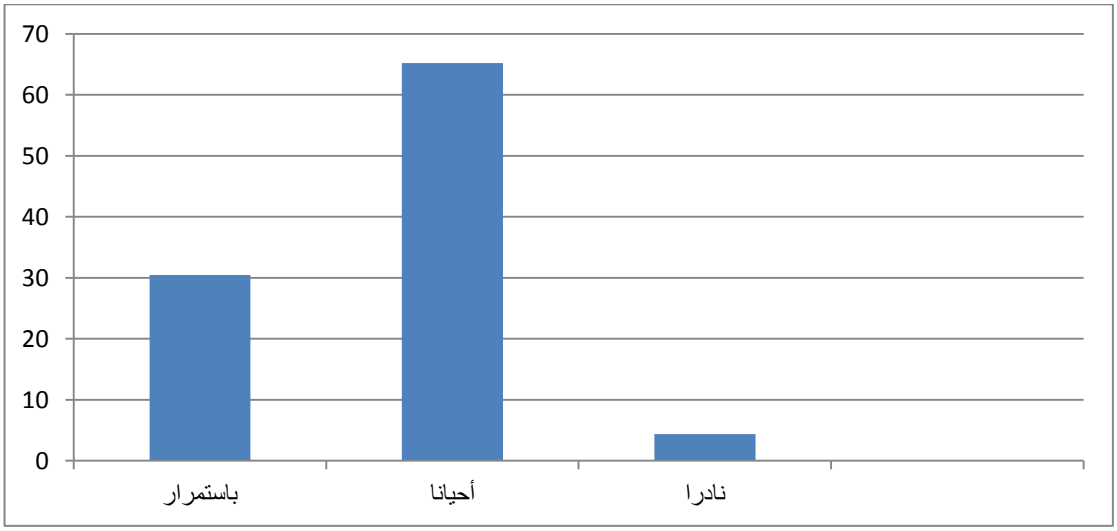

الشكل رقم(06) مدى إقبال الوالدين على القراءة والمطالعة داخل البيت.

التحليل:

تم طرح هذا السؤال لمعرفة مدى إقبال الوالدين على القراءة والمطالعة أمام الأبناء داخل البيت الأسري، وبيّنت غالبية الإجابات أنّه أحيانا ما يطالع الوالدين الكتب والمجّلات وغيرها وذلك بنسبة 65.22% من مجموع الإجابات، وهذا ربما يرجع إلى عدم توفر الجو المناسب للقراءة دائما فالقراءة يحب صاحبها السكون والهدوء. في حين 30.43% من الإجابات تؤكد أنّ الوالدين يطالعون ويقرؤون باستمرار، وذلك ربما يرجع إلى أنهم توفرت لهم أجواء القراءة من سكون وهدوء وتوفر الأوعية الجديدة باستمرار ولأنّهم يحبون أن يكونوا مثالا يقتدى به لأبنائهم وبالتالي لهم تأثير إيجابي عليهم فيما يخص عادة القراءة، في حين نجد 4.35% من الإجابات ترى بأنه نادرا ما يطالع ويقرأ الوالدين الكتب والمجلات وغيرها أمام أبنائهم، وربما هي الفئة التي لا تهوى القراءة والمطالعة حتى وإن توفرت لها الظروف ولكن من حين إلى حين تشدّها الرغبة والفضول إلى ذلك.

6- هل هناك نقاش بين أفراد عائلتك؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	43	%51.81
لا	39	%46.99
بدون إجابة	01	%1.20
المجموع	83	% 100

الجدول رقم (08) النقاش بين أفراد العائلة.

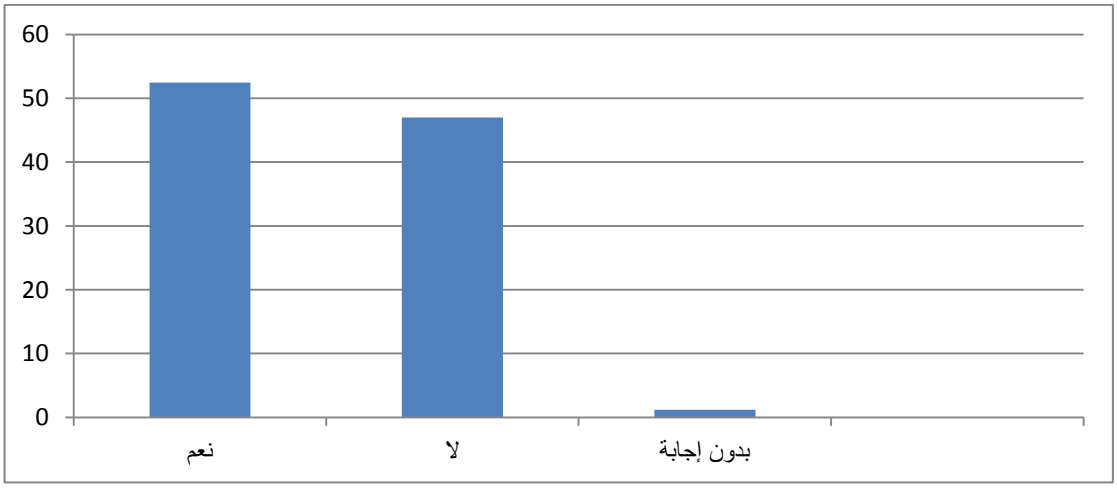

الشكل رقم (07) النقاش بين أفراد العائلة.

التحليل:

يرى 43 مستجوبا أي بنسبة 51.81% أنّ هناك نقاش ما بين أفراد أسرته وهو أمر طبيعي، فغالبية الأوقات يقضيها الفرد مع أفراد أسرته وهو ما يفتح الأمر للنقاش والحوار فيما بينهم، خاصة إذا كان الوالدين من الطبقة المثقفة التي تتيح لأي فرد كان من إبداء رأيه في مختلف أمور الحياة وهذا ربما ما ينعكس ايجابا على ثقافة وفكر الأولاد والأطفال ويصنع منهم إنسانا محبا للاكتشاف والقراءة والاطلاع. في حين يرى 39 مستجوبا أي بنسبة 46.99% أنه ينعدم النقاش داخل أفراد العائلة، وهذا ربما يرجع إلى صغر أفراد الأسرة فكلما كان عدد الأفراد كبيرا كلما كان هناك العديد من الآراء والافكار القابلة للنقاش والعكس، أو يرجع لعقلية بعض الأولياء في المنطقة الذين يرون أن النقاش مع الأبناء في البيت بفتح الباب لهم لاكتشاف تفكير الآباء، وبالتالي لا يفتحون نقاشا حتى يبقون بصورة ذلك الأب أو الوالد صاحب الهبة والشأن وهذا كله قد يؤثر سلبا على ثقافة الأبناء وبالتالي تقل لديهم الرغبة في المطالعة .

- **إذا كانت الإجابة بنعم: ماهي مواضيع النقاش؟**

الإجابات	التكرار	النسبة
ثقافية	11	% 10.47
سياسية	20	% 19.04
رياضية	27	% 25.72
دينية	16	% 15.24
عامة	31	% 29.53
المجموع	105	% 100

الجدول رقم (09) مواضيع النقاش داخل أفراد الأسرة.

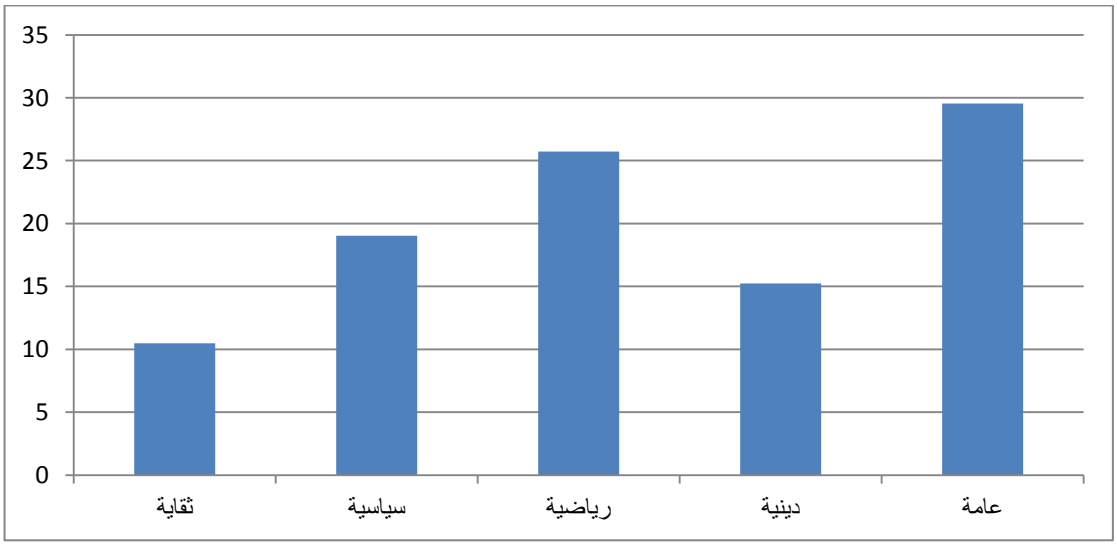

الشكل رقم (08) مواضيع النقاش داخل أفراد العائلة.

التحليل:

من خلال النتائج أعلاه نلاحظ اختلاف في مواضيع النقاش داخل أفراد الأسرة بمنطقة ولاية عين الدفلى، أي أنّ هذه الأسر لها مستوى ثقافي يمّكنها من فتح نقاشات مختلفة تنعكس أكيدا على تفكير الطفل داخل هذه الأسر وتجعله محبا للاطلاع والاكتشاف ومثقفا مستقبلا. وربما تجعله من الفئة المطالعة للكتب وغيرها من أوعية المعلومات المختلفة، وهذا ما يزيد من رفع نسبة القراءة والمطالعة وتنميتها لدى فئة الأطفال.

7- ما هو الهدف من القراءة والمطالعة داخل البيت الأسري؟

الإجابات	التكرار	النسبة
من أجل توسيع المدارك والقدرات	43	%32.33
أن تكون قدوة للأولاد	31	%23.31
الزيادة من فرص النجاح	27	%20.30
لأغراض بحثية أكاديمية	26	%19.55
إجابات أخرى	06	%4.51
المجموع	133	100%

الجدول رقم (10) الهدف من القراءة والمطالعة.

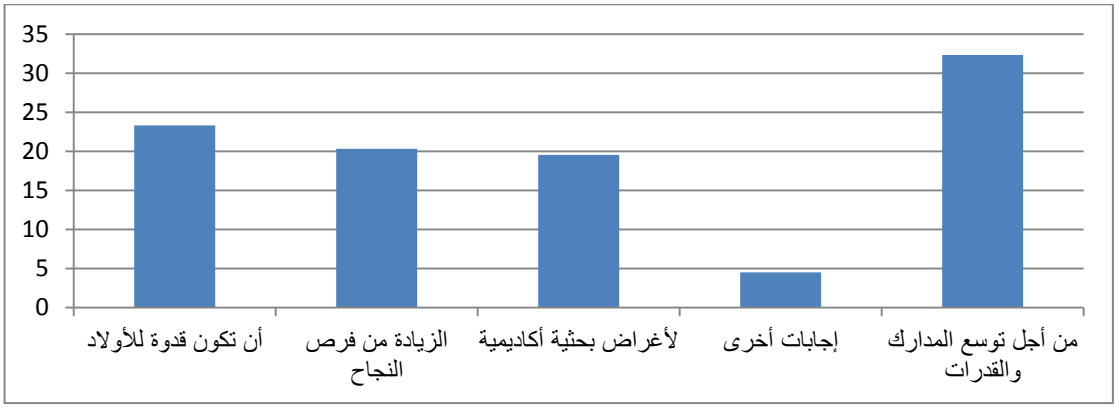

الشكل رقم (09) الهدف من القراءة والمطالعة.

التحليل:

تختلف أسباب القراءة والمطالعة للفرد داخل البيت الأسري، وهذا ما لاحظناه من خلال النتائج أعلاه. فحسب 32.33% من الإجابات أنّ السبب هو من أجل توسيع المدارك والقدرات. في حين يرى 23.31% من الإجابات أنّ السبب يرجع لأن يكون القارئ قدوة للأولاد، وربما هي الفئة المثقفة التي تريد أن تجعل من محيطها منبعا للفكر. كما يرى 27 مستجوبا أي بنسبة 20.30% أنّ السبب هو زيادة فرص النجاح، وربما هذه الفئة ترى بأنّ القراءة أمام الأبناء تكون حافزا لهم لمراجعة دروسهم والبحث والاطلاع على المواضيع التي تساعدهم في اكتساب معارف جديدة متعلقة بدراستهم. في حين حسب 19.55% من مجموع الإجابات أنّ سبب القراءة والمطالعة داخل البيت الأسري هو لأغراض بحثية أكاديمية، وربما هي الفئة التي

لازالت تزاول دراستها العليا وما هذه القراءة والمطالعة إلاّ من أجل البحوث الاكاديمية المتعلقة بها أو لاكتشاف دراسات مشابهة. أما النسبة المتبقية والمقدرة ب 4.51% فاختلفت الأسباب فيها حول القراءة والمطالعة داخل البيت الأسري فمنهم من يرجع السبب إلى إقبال المرأة على كتب الطبخ، ومنهم من يرجعه إلى قراءة الكتب الدينية واكتشاف الأمور المتعلقة بالعقيدة والشريعة...وغيرها من الأسباب.

8- هل يساعد الأولياء أبنائهم على اختيار مواضيع القراءة والمطالعة؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	46	%55.43
لا	28	%33.73
بدون إجابة	09	%10.84
المجموع	83	%100

الجدول رقم (11) مساعدة الأولياء للأبناء في اختيار مواضيع القراءة والمطالعة.

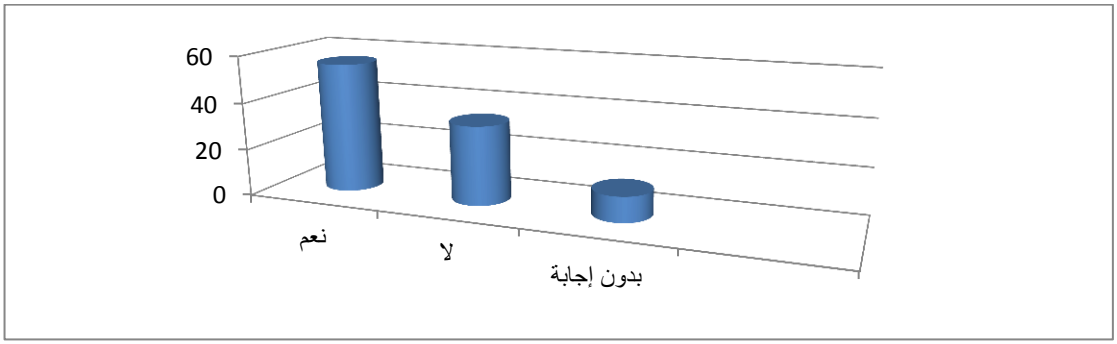

الشكل رقم (10) مساعدة الأولياء للأبناء في اختيار مواضيع القراءة والمطالعة.

التحليل:

يؤكد غالبية المستجوبين والبالغ عددهم 46 أي بنسبة 55.43% أنّ الأولياء يساعدون أبنائهم على اختيار مواضيع القراءة والمطالعة، وربما يرجع هذا إلى صغر سن الأطفال داخل هاته العائلات مما يحتم على أوليائهم مراقبتهم واختيار القصص والمجلات والكتب المناسبة لسنّهم وتفكيرهم. أو ربما إلى خبرة الأولياء في مجال القراءة ودرايتهم بالكتب المهمة والجديدة.

في حين ينفي 28 مستجوبا أي بنسبة 33.73% أنّ الأولياء لا يساعدون أبنائهم في اختيار مواضيع القراءة والمطالعة، وربما يرجع هذا إلى أنّ الأبناء قد بلغوا سنا

يمّكنهم من تمييز المواضيع التي تتماشى مع سنهم وعقيدتهم وميولهم ورغباتهم وتفكيرهم، أو ربما لأنّ الأولياء ليسوا من هواة القراءة والمطالعة، أو ربما لأنّهم ليس لهم مستوى علمي يمكّنهم من تمييز المواضيع المناسبة لأطفالهم.

9- هل ترون أنّ تأثير المستوى الثقافي للوالدين على عادة القراءة والمطالعة لدى الأطفال؟

الإجابات	التكرار	النسبة
تأثير إيجابي	46	%55.42
تأثير سلبي	14	%16.86
تأثير نسبي نوعا ما	23	%27.72
المجموع	83	%100

الجدول رقم (12) تأثير المستوى الثقافي للوالدين على عادة القراءة والمطالعة.

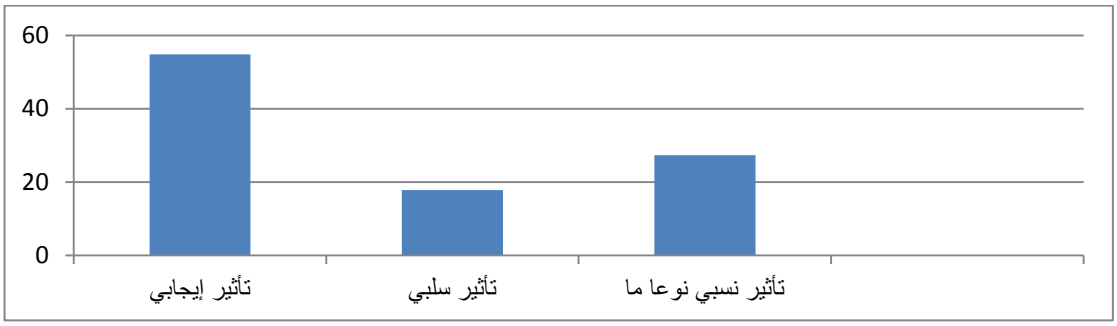

الشكل رقم (11) تأثير المستوى الثقافي للوالدين على عادة القراءة والمطالعة.

التحليل:

يرى غالبية المستجوبين والبالغ عددهم 46 أي بنسبة 55.42% أنّ تأثير المستوى الثقافي للوالدين على عادة القراءة والمطالعة لدى الأطفال هو تأثير إيجابي، فحسب رأيهم أنه إذا كان الوالدين يملكون مستوى ثقافي عالي فإن باستطاعتهم تدريس أبنائهم وغرس القيم النبيلة فيهم ويولون أهمية للقراءة والمطالعة، ويحثون أبنائهم عليها ويسجلونهم في المكتبات العمومية ويصحبونهم لها ويوفرون الجو الملائم للأبناء في البيت ويشترون لهم الكتب، وبالتالي يؤثرون إيجابا على تنمية عادتهم في القراءة. في حين يرى 15 مستجوبا بنسبة 16.86% أن تأثير المستوى الثقافي للوالدين على عادة القراءة والمطالعة لدى الأطفال هو تأثير سلبي، وربما هي الفئة التي ترى بأنه إذا كان الوالدين محدودي المستوى الثقافي فإنهم لا يشجعون أبنائهم عليها وقد يحرمونهم منها، كما لا يمكنهم مراقبة ما يقرأ الأبناء وبالتالي فإنّ هذا

الأمر له تأثير سلبي على هذه العادة. في حين ترى النسبة المتبقية والمقدرة ب 27.72% أنّ تأثير المستوى الثقافي على عادة القراءة والمطالعة لدى الأطفال هو تأثير نسبي نوعا ما، وربما يرجع السبب في ذلك حسبهم إلى أنه ليس الوالدين فقط من يمكنهم تشجيع الأطفال على القراءة فالمعلمين والأساتذة ذلك أيضا في المدارس والمتوسطات والثانويات. كما بإمكان هذه المؤسسات أن توفر الأماكن لذلك من مكتبات مدرسية أو قاعات للقراءة والمطالعة ...إلخ، وربما يرجع السبب أيضا إلى رغبة الأطفال في القراءة والمطالعة دون تأثير من الوالدين أي هواية ورغبة من الخالق أو ربما يرجع السبب إلى تأثرهم بالأصدقاء وليس الوالدين.

المحور الثاني: حجم الأسرة والعلاقات السيكولوجية داخلها وتأثيره على تنمية عادة القراءة والمطالعة لدى الأطفال.

10- هل عدد أفراد أسرتكم؟

الإجابات	التكرار	النسبة
قليل	28	%33.73
متوسط	44	%53.01
كبير	11	%13.26
المجموع	83	%100

الجدول رقم (13) حجم الأسرة.

الشكل رقم (12) حجم الأسرة.

التحليل:

إنّ عدد أفراد الأسرة هو بالتأكيد أمر مهم ومؤثر على عادة القراءة والمطالعة لدى الاطفال سواء بالإيجاب أو السلب، وعليه بيّنت النتائج أعلاه أنّ 33.73% من مجموع الإجابات عدد أفرادها قليل. في حين أنّ المستجوبين الذين عدد عائلاتهم

متوسط بلغ عددهم 44 أي بنسبة 53.01%. أما النسبة المتبقية والمقدرة ب 13.26% فعدد أفراد عائلاتهم كبير. ونلاحظ من خلال هذا أن غالبية عينة الدراسة عدد عائلاتهم متوسط.

11- هل تحدث مشاكل وشجارات داخل الأسرة؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	22	%26.51
لا	61	%73.49
المجموع	83	%100

الجدول رقم (14) حدوث المشاكل والشجارات داخل الأسرة.

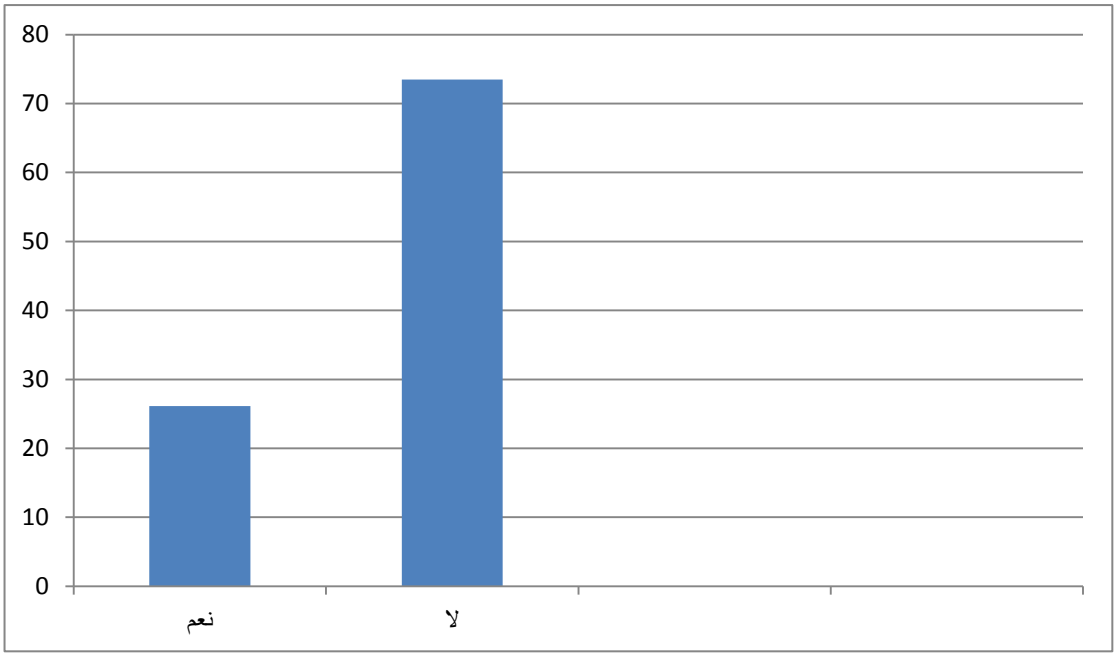

الشكل رقم (13) حدوث المشاكل والشجارات داخل الأسرة.

التحليل:

يؤكد علماء الاجتماع أن المشاكل داخل محيط الأسرة له تأثير سلبي على نفسية الطفل وتفقده تركيزه وترسخ في ذهنه الأفكار والعادات السلبية، وكما هو معلوم أنّ القراءة والمطالعة يحبذ أن تكون في الهدوء والسكينة. وعليه أبانت النتائج أعلاه أنّ غالبية المستجوبين والبالغ عددهم 61 أي بنسبة 73.49% أنه لا يوجد هنالك مشاكل وشجارات داخل عائلاتهم، في حين أن نسبة 26.51% من الإجابات تبين أنه هنالك مشاكل وشجارات داخل أسرهم وعائلاتهم.

12- هل يتم إعطاء أهمية للقراءة والمطالعة من طرف باقي أفراد الأسرة؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	12	%14.45
لا	39	%46.99
نوعا ما	32	%38.56
المجموع	83	%100

الجدول رقم (15) إعطاء أهمية للقراءة والمطالعة من طرف باقي أفراد الأسرة خاصة الأطفال.

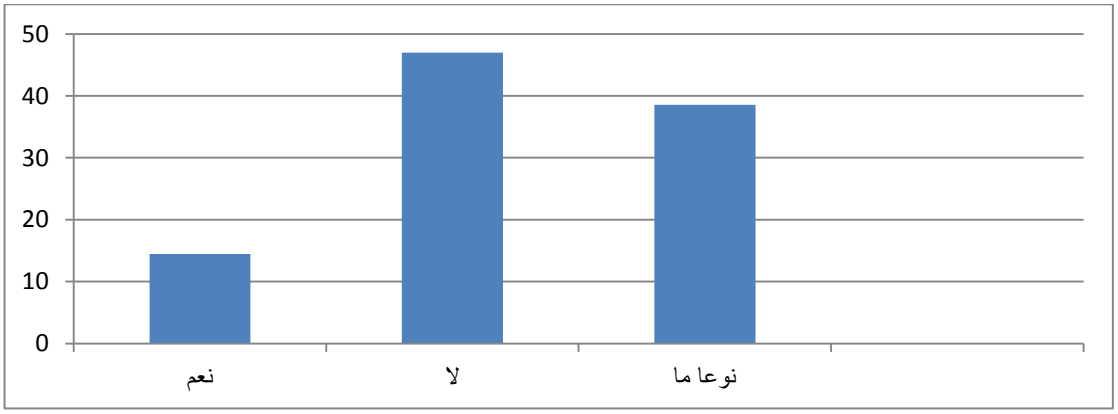

الشكل رقم (14) إعطاء أهمية للقراءة والمطالعة من طرف باقي أفراد الأسرة خاصة الأطفال.

التحليل:

إنّ إعطاء أهمية للقراءة والمطالعة داخل البيت الأسري يساهم بالتأكيد في تنمية هذه العادة خاصة للأطفال، إلا أنه للأسف غالبية المستجوبين وبنسبة 46.99% يرون أنه لا يتم إعطاء أهمية للقراءة والمطالعة من طرف أفراد الأسرة التي يعيشون فيها، وهذا ربما يرجع إلى ظروف المنطقة التي يقطنون بها، فالمرافق الخاصة بالقراءة والمطالعة مثل المكتبات العمومية قليلة ولا تتواجد في كل المناطق خاصة الريفية منها مما يجعل الفرد يكبر دون اهتمام لهذه الهواية وبالتالي يؤثر هذا سلبا على عادة القراءة والمطالعة . في حين يؤكد 14.45% من المستجوبين أنه هناك أهمية للقراءة والمطالعة داخل الأسرة التي يعيشون داخلها، وربما هي الفئة من المجتمع التي لها ثقافة المطالعة وتملك الإمكانيات لذلك وقريبة من مرافق المطالعة وغالبا تجدها تقيم بالمدن الكبرى وهذه الأسر لها تأثير ايجابي على عادة القراءة والمطالعة. أما النسبة المتبقية والمقدرة ب 38.56% أنه أحيانا ما يتم إعطاء أهمية للقراءة والمطالعة داخل الأسرة المقيمين معهم، وربما يرجع السبب إلى ضيق الوقت والانشغال بأمور الحياة الأخرى من عمل وتربية ...إلخ، أو لإعطاء أهمية للقراءة والمطالعة في فترات المسابقات والامتحانات فقط وهذه الأسر لها تأثير ايجابي إلى حد ما على عادة القراءة والمطالعة لدى أبنائهم.

- **إذا كانت الإجابة بنعم: هل يتم تبادل الكتب والقصص بين أفراد الأسرة؟**

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	01	%8.33
لا	11	%91.67
المجموع	12	%100

الجدول رقم (16) تبادل الكتب والقصص بين أفراد الأسرة.

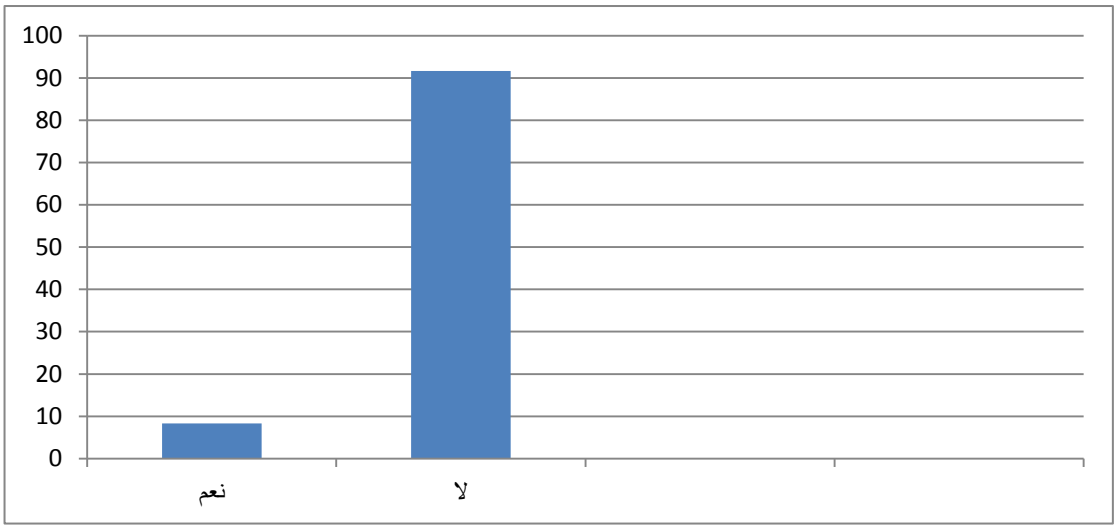

الشكل رقم (15) تبادل الكتب والقصص بين أفراد الأسرة.

التحليل:

ينفي الغالبية الكبرى للمجيبين على هذا السؤال أن يتم تبادل الكتب والقصص بين أفراد الأسرة وذلك بنسبة 91.67%، وربما يرجع السبب في ذلك إلى التفاوت في السن بين الأفراد الذين يقرؤون ويطالعون داخل البيت، فلا يمكن لفرد كبير في السن أن يقرأ الكتب الخاصة بطفل صغير والعكس صحيح إلا نادرا. في حين أن النسبة المتبقية والمقدرة ب 8.33% تؤكد ان هناك تبادل للكتب والقصص وغيرها بين أفراد الأسرة للقراءة والمطالعة، وربما يرجع هذا للتقارب في السن والأفكار وتقارب المواضيع المراد المطالعة عليها. كما انّ العلاقة الوطيدة بينهم توّلد الفضول للفرد الآخر من أجل معرفة ما يتم مطالعته، وبالتالي يطالع ويقرأ الطفل العديد من المواضيع وتولّد لديه العديد من الأفكار وبالتالي لها تأثير إيجابي عليه.

- **هل يتابع الوالدين ما يقرأه الأطفال في البيت وخارجه؟**

الإجابات	التكرار	النسبة
دائما	02	%16.67
أحيانا	04	%33.33
أبدا	06	%50
المجموع	12	%100

الجدول رقم (17) متابعة ما يقرأه الأطفال في البيت وخارجه من طرف الوالدين.

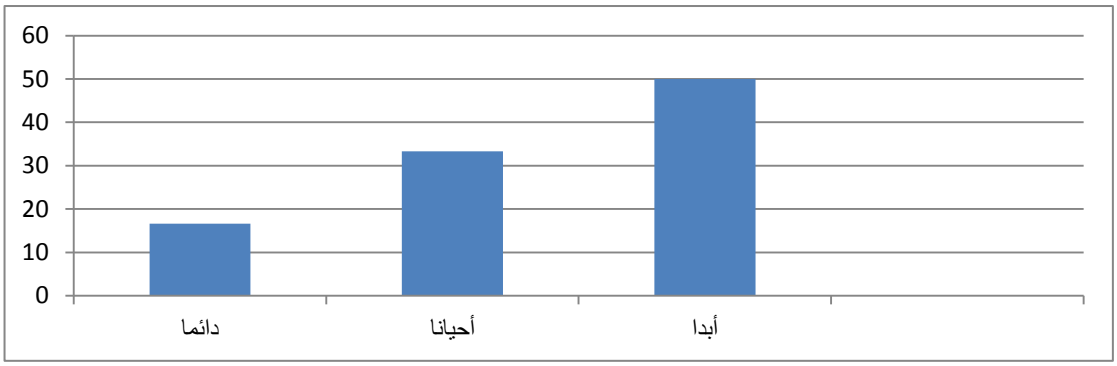

الشكل رقم (16) متابعة ما يقرأه الأطفال في البيت وخارجه من طرف الوالدين.

التحليل:

من خلال النتائج أعلاه نرى بأن نصف المستجوبين أي 50% منهم ينفون متابعة الوالدين ما يقرأه الأطفال في البيت وخارجه، وربما يرجع السبب في ذلك إلى الثقة المفرطة للوادين في أبنائهم ومعرفة المواضيع التي يميلون لها واستحالة قراءة مواضيع أخرى، أو إلى أنّ الوالدين لا يجيدون القراءة وذوي مستوى ثقافي محدود ، أو إلى غياب الوالدين عن البيت لفترات بسبب العمل، أو إلى كبر حجم العائلة مما يصّعب متابعتهم بالفرد الواحد وهذا في معظمه لدى تأثير ايجابي على سلوك الطفل من ناحية عادة القراءة والمطالعة .

في حين أن 16.61% من الإجابات يؤكدون متابعة الوالدين ما يقرأه الأطفال داخل البيت وخارجه، وربما يرجع السبب إلى أن هي التي تحرص على التربية السليمة للطفل وخوفهم أن يقرأ مواضيع تتنافى مع ثقافة وأهل المنطقة ومع العقيدة الإسلامية وهذا له تأثير ايجابي على عادة المطالعة. أما 33.33% من نسبة الإجابات تبين أنه أحيانا ما يتابع الوالدين ما يقرأه الأطفال في البيت وخارجه، وهذا ربما يرجع إلى متابعة الوالدين للأطفال في فترة الامتحانات أو أثناء مرافقتهم للمكتبات العمومية. ومن هنا نستنتج أنّ هناك اختلاف في العلاقة بين الطفل ووالديه من حيث موضوع القراءة والمطالعة في منطقة ولاية عين الدفلى وهذا يولّد في معظمه تأثير ايجابي على ثقافة المطالعة لدى الطفل .

13- هل ترون تأثير حجم الأسرة والعلاقات داخلها على عادة القراءة والمطالعة للأطفال؟

الإجابات	التكرار	النسبة
تأثير إيجابي	14	%16.87
تأثير سلبي	56	%67.47
تأثير نسبي نوعا ما	12	%14.46
بدون إجابة	01	%1.20
المجموع	83	%100

الجدول رقم (18) تأثير حجم الأسرة والعلاقات داخلها على عادة القراءة والمطالعة.

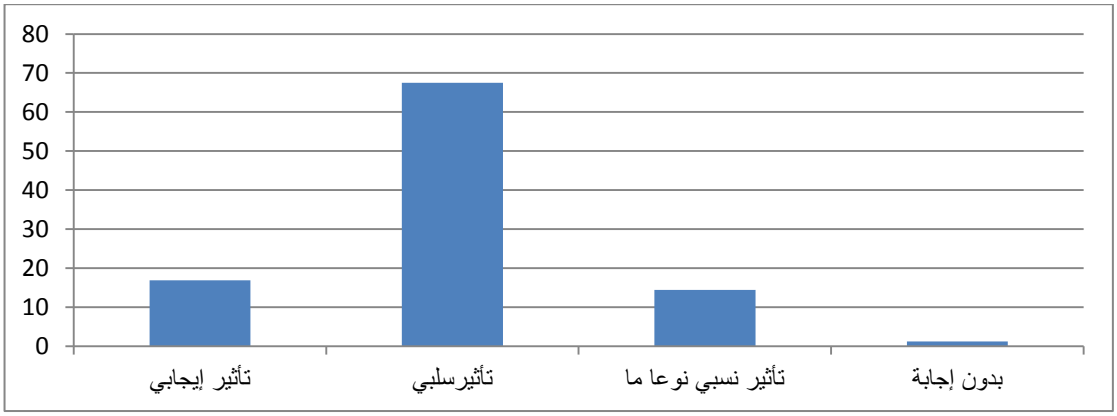

الشكل رقم (17) تأثير حجم الأسرة والعلاقات داخلها على عادة القراءة والمطالعة.

التحليل:

يرى غالبية المستجوبين والمقدرة ب 67.47% أن تأثير حجم الأسرة والعلاقات داخلها على عادة القراءة والمطالعة للأطفال هو تأثير سلبي، ويرجع السبب حسبهم لعدّة أسباب منها أنّ الطفل الذي يكبر داخل الأسرة الكبيرة لا يلقى الاهتمام والمتابعة اللازمة، بالإضافة إلى صعوبة توفير مستلزمات القراءة لانشغال أرباب الأسر بتوفير مستلزمات الحياة، كما يرجع السبب إلى ظهور المشاكل والعادات السيئة داخل الأسر الكبيرة وكذلك الفوضى. في حين يرى 16.87% أنّ تأثير حجم الأسرة والعلاقات داخلها على عادة القراءة هو تأثير ايجابي، فحسب رأيهم أنّ حجم العائلة الصغير يمكّن الوالدين من توفير أحسن ظروف الحياة لأبنائهم في كل نواحي

الحياة منها ما يتعلق بالقراءة، من شراء للقصص منذ الصغر والكتيبات وتخصيص مكتبة لهم بالبيت ومتابعتهم في الدراسة. أما النسبة المتبقية المقدرة ب 14.46% ترى بأنّ هذا التأثير هو تأثير نسبي نوعا ما، ويرجع ذلك حسبهم لأن من يملك الرغبة ومن له هواية لا تؤثر عليه مثل هذه الظروف لممارسة عادته في القراءة والمطالعة.

14- **يؤثر حجم الأسرة على عادة القراءة والمطالعة من خلال:**

	دائما		أحيانا		أبدا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
يخلق نوع من الفوضى داخل البيت	39	46.99 %	28	33.73 %	16	%19.28	83	%100
لا يمّكن الأولياء من متابعة الأبناء في الجانب العلمي والثقافي	38	44.18 %	36	41.86 %	12	13.95%	86	%100
يصّعب من مهمة الأولياء في توفير مصادر التعلّم للأبناء	57	68.67 %	17	20.48 %	09	%10.84	83	%100
لا يخلق جو من التنافس بين الأولاد للمطالعة والقراءة	20	24.09 %	21	25.30 %	42	50.60%	83	%100
يصّعب من إنشاء مكتبة خاصة بالأطفال	10	%12.5	36	%45	34	%42.5	80	%100
يصّعب على الآباء سرد القصص والروايات لكل طفل في الأسرة	13	15.66 %	19	22.89 %	51	%61.44	83	61.44 %

الجدول رقم (19) تأثير حجم الأسرة على عادة القراءة والمطالعة للأطفال.

التحليل:

بعد الاطلاع على نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أنّ هناك تقارب في النتائج وكل العبارات حظيت بنسبة معتبرة من التكرارات والنسب المئوية، ولكن ما استنتجناه هو أنّ المستجوبين ربّما ركّزوا على حجم الأسرة الكبير فقط. فعبارة حجم الأسرة يخلق نوع من الفوضى أكّد 46.99% من المستجوبين ذلك. أما 44.18% يرون أنّ حجم الأسرة دائما لا يمّكن الأولياء من متابعة الأبناء في الجانب العلمي والثقافي. في حين 68.67% يرون أنّ حجم الأسرة يصّعب من مهمة الأولياء في توفير مصادر التعلم للأبناء.

أما 50.60% من الإجابات يرون أنه أبدا ما يخلق جو من التنافس بين الأولاد في القراءة والمطالعة، أي أنّ حسبهم حجم الأسرة ربما يخلق جو من التنافس على من يقرأ أكثر عدد من الكتب أو القصص. في حين أنّ 45% من المستجوبين يرون أنه أحيانا ما يصّعب حجم الأسرة على الأولياء من إنشاء مكتبة خاصة بالأطفال، وربّما يرجع هذا إلى إمكانيات الوالدين المالية والمادية. كما أنّ 61.44% من الإجابات ترى أنه أبدا ما يصّعب حجم الأسرة على الآباء سرد القصص والروايات للطفل في الأسرة، وربما يرجع السبب أنهم يرون أنّ بإمكان الوالدين تخصيص أوقات يتم فيها سرد القصص على الأبناء الصغار بصفة جماعية.

المحور الثالث: المستوى الاقتصادي والدخل الأسري وتأثيره على تنمية عادة القراءة لدى الأطفال.

15- هل دخل عائلتك؟

الإجابات	التكرار	النسبة
ضعيف	16	%19.28
متوسط	58	%69.88
جيد	09	%10.84
المجموع	83	%100

الجدول رقم (20) دخل العائلة.

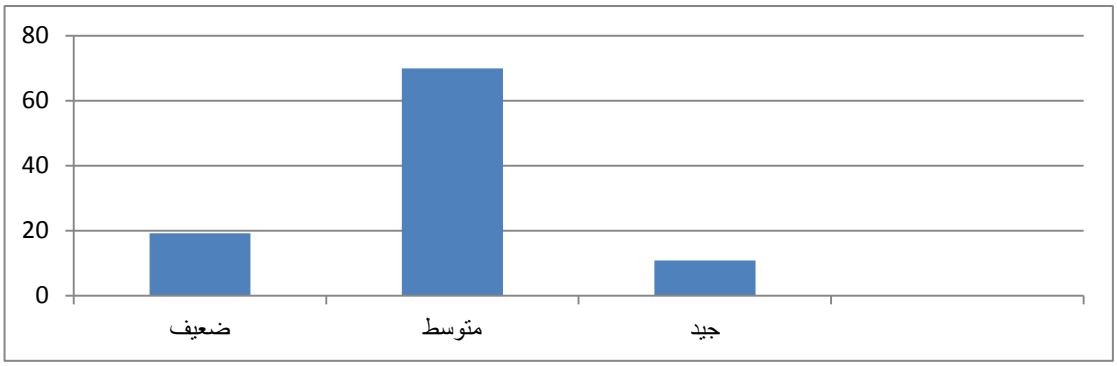

الشكل رقم (18) دخل العائلة.

التحليل:

للمستوى الاقتصادي دور هام جدا في تكوين الميول القرائية لدى الطفل منذ تنشئته، فالأسر التي يمكنها أن تضمن لأبنائها الإمكانيات اللازمة من سكن لائق وحواسيب وكتب ومجّلات يمكن أن تجعل منها أفرادا مثقفين ومطالعين والعكس. ومنه نرى بأن 69.88% من الإجابات دخل عائلتهم متوسط، أي أنه بامكانهم توفير هذه الامكانيات إلى حد ما ليس كلّها ولكن البعض منها. أما 19.28% من الإجابات فدخل عائلتهم ضعيف ويصعب عليهم جدا توفير ظروف القراءة والمطالعة. أما النسبة المتبقية وهي 10.84% فدخل عائلتهم جيد، أي أنه باستطاعتهم توفير الجو الملائم للقراءة والاطلاع.

16- هل يخصص جزء من دخل العائلة لشراء الكتب والمجّلات والقصص؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	08	%9.64
لا	73	%87.95
بدون إجابة	02	%2.41
المجموع	83	%100

الجدول رقم (21) تخصيص جزء من دخل العائلة لشراء الكتب والمجّلات والقصص.

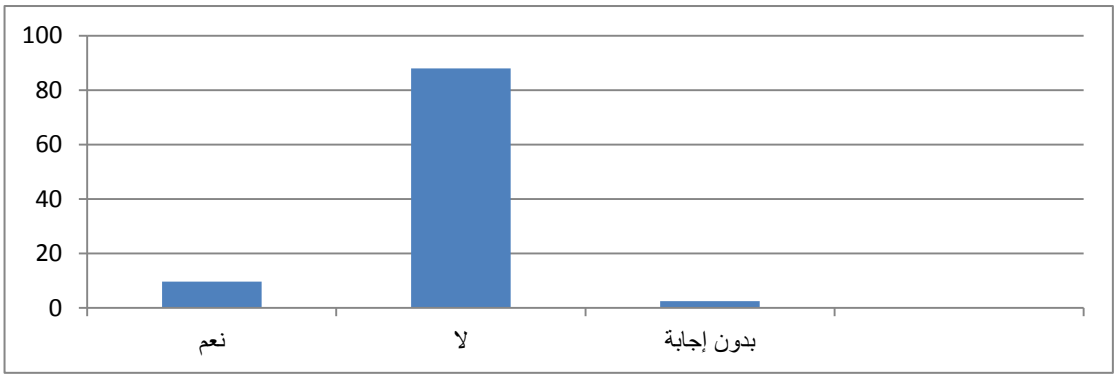

الشكل رقم (19) تخصيص جزء من دخل العائلة لشراء الكتب والمجّلات والقصص.

التحليل:

من أجل تنمية عادة القراءة داخل البيت الأسري خاصة لفئة الأطفال لا بد من أرباب الأسر تخصيص جزء من دخلهم المالي من أجل شراء الكتب والمجّلات وغيرها ووضعها في متناولهم، ولكن في منطقة ولاية عين الدفلى نرى بأن غالبية المستجوبين بنسبة 87.95% انهم لا يخصص جزء من دخل العائلة لشراء الكتب والمجّلات والقصص وغيرها، وحسب رأينا يرجع هذا لسببين إما لقلّة الدخل المالي وصرفه على مستلزمات الحياة الأخرى المهمة حتى وإن كان تربية الأبناء على القراءة يعد من الأمور المهمة أيضا، أو لقلّة الوعي بأهمية توفير أوعية القراءة للأطفال فهناك بعض الأرباب حتى وإن دخلهم يمّكنهم من ذلك إلا أن آخر اهتمامهم هو تربية أبنائهم على القراءة والمطالعة. في حين نرى بأنّ 9.64% يخصص جزء من دخل عائلتهم لشراء الكتب والمجّلات والقصص وغيرها من أجل تنمية عادة القراءة والمطالعة للأطفال.

17- هل ترى بأنّ الدخل الأسري يسمح بشراء الكتب أو تخصيص مكتبة بالمنزل؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	31	%37.34
لا	52	%62.66
المجموع	83	%100

الجدول رقم (22) سماح الدخل الأسري بشراء الكتب أو تخصيص مكتبة بالمنزل.

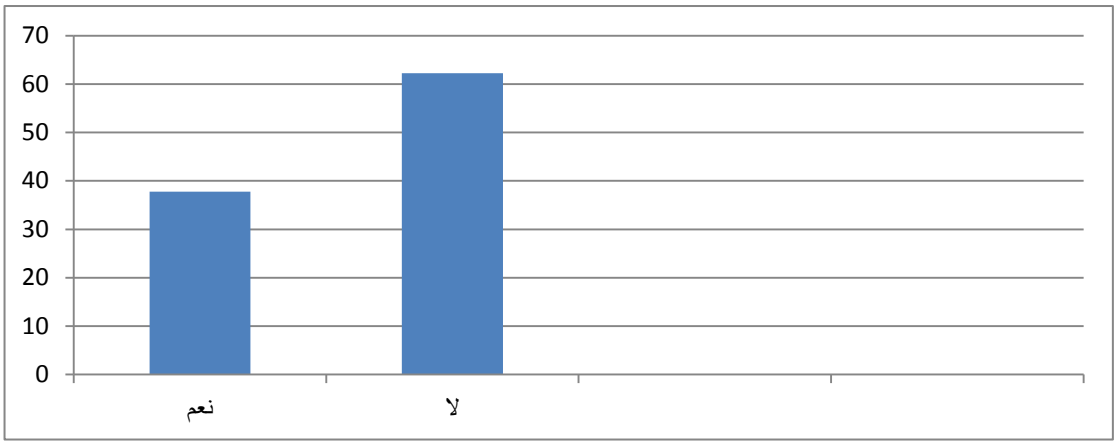

الشكل رقم (20) سماح الدخل الأسري بشراء الكتب أو تخصيص مكتبة بالمنزل.

التحليل:

تكملة للسؤال السابق حتى يتبين لنا إن كان السبب في عدم شراء الكتب والمجّلات وغيرها هو لسبب مادي أو لقلة الاهتمام والوعي بأهمية هذا الأمر تم طرحنا لهذا السؤال، حيث أبانت النتائج أنّ 37.34% من المستجوبين باستطاعتهم توفير الكتب والمجّلات وتخصيص مكتبة بالمنزل. وهناك تناقض مع نسب الجدول في السؤال السابق، أي أنّنا نستنتج أنّ هناك أرباب أسر بإمكانهم تخصيص جزء من دخل العائلة لتنمية عادة القراءة ولكنهم لا يوفرون لأبنائهم الظروف لذلك. في حين أنّ 62.66% من الإجابات ترى بأن دخلها الأسري لا يسمح بشراء الكتب والمجّلات أو تخصيص مكتبة بالمنزل، وهذا ربما يرجع إلى الظروف المعيشية بالمنطقة التي تقّل فيها فرص التوظيف والعمل المستقر، فنجد العديد من أرباب الأسر يحصلون على دخلهم من العمل اليومي بالتجارة أو ورشات البناء أو الفلاحة...إلخ

- **إذا كانت الإجابة ب لا: هل ترى أنّ المكتبات العمومية بديلا في حال صعوبة توفر مصادر التعلّم والقراءة بالبيت؟**

الإجابات	التكرار	النسبة
دائما	42	%80.77
أحيانا	07	%13.46
أبدا	03	%5.77
المجموع	52	%100

الجدول رقم (23) المكتبات العمومية كبديل في حال صعوبة توفير مصادر التعلم والقراءة بالبيت.

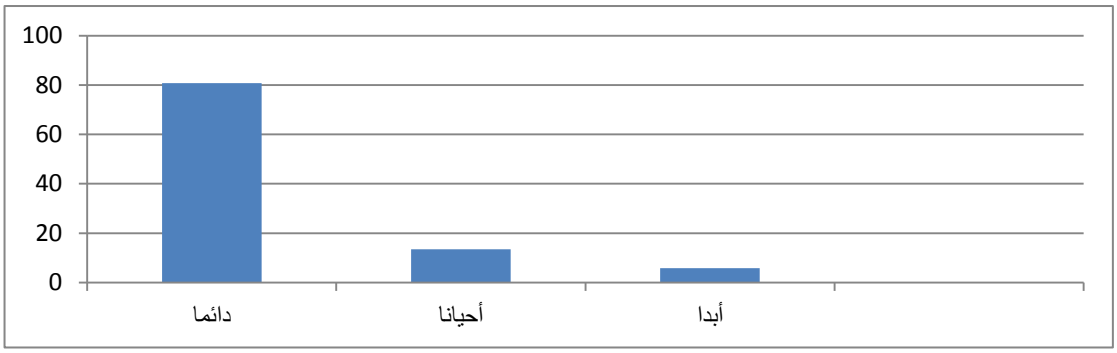

الشكل رقم (21) المكتبات العمومية كبديل في حال صعوبة توفير مصادر التعلم والقراءة بالبيت.

التحليل:

من خلال نتائج الجدول رقم (22) والشكل رقم (21) نرى بأنّ غالبية الإجابات أي بنسبة 80.77% ترى أنّ دائما ما تكون المكتبات بديلا في حالة صعوبة توفر مصادر القراءة والمطالعة والتعلّم، أي أنهم لديهم الوعي بأهمية المكتبات العمومية، ولكن ما لاحظناه في الواقع هو إقبال ضعيف من طرف فئة الاطفال على المكتبات العامة أي أنّ هناك تناقض فالمستجوبين بالرغم من الإدراك لأهميتها كبديل إلا أنهم لا يرافقون أو يوجهون أطفالهم لمثل هاته المرافق. في حين أنّ 13.46% من الإجابات ترى بأنّه أحيانا ما تكون المكتبات العمومية بديلا في حالة صعوبة توفر مصادر التعلم والقراءة بالبيت، وربما يرجع السبب إلى بعد المسافة بين البيت الأسري والمكتبات العامة أو لانهم مقتنعون أن أبنائهم ليسوا من هواة القراءة والمطالعة. في حين 5.77% يرون أنه أبدا ما تكون المكتبات العامة بديلا في حالة صعوبة توفر مصادر التعلم والقراءة والمطالعة بالبيت.

18- هل قلّة الدخل الأسري تجعل الوالدين منشغلين بتوفير المال ونسيان الجانب الثقافي للأطفال؟

الإجابات	التكرار	النسبة
دائما	42	%50.60
أحيانا	30	%36.14
أبدا	11	%13.26
المجموع	83	%100

الجدول رقم (24) الانشغال بتوفير المال ونسيان الجانب الثقافي للأطفال من قبل الوالدين.

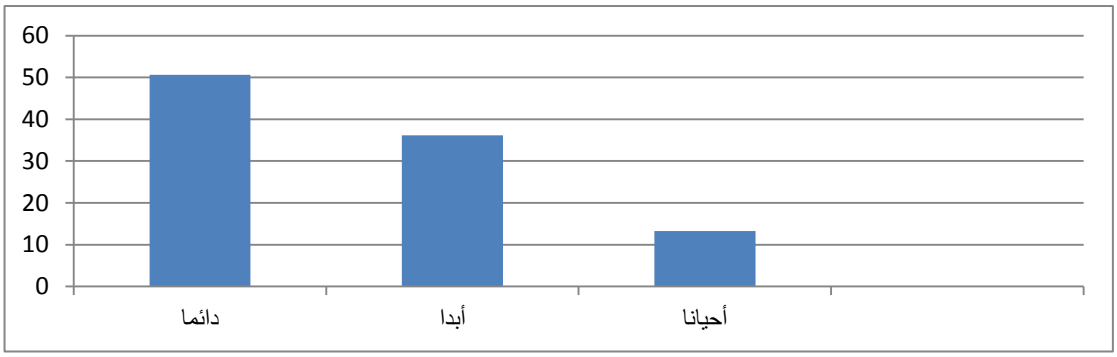

الشكل رقم (22) الانشغال بتوفير المال ونسيان الجانب الثقافي للأطفال من قبل الوالدين.

التحليل:

حسب نتائج الجدول والشكل أعلاه. يرى 50.60% من المستجوبين أنّ قلة الدخل تجعل الوالدين منشغلين بتوفير مطالب الحياة من مأكل ومشرب وملبس وأموال ويغفلون عن تثقيف وتربية أطفالهم على القراءة والمطالعة وهو ما يساهم في انخفاض نسبة المقروئية في منطقة عين الدفلى. في حين 36.14% من الإجابات ترى أنّه احيانا ما يكون الوالدين منشغلين بتوفير المال ومطالب الحياة ونسيان الجانب الثقافي للأطفال خاصة ما يتعلق بالقراءة والمطالعة، وهذا ربما لانشغالهم الدائم وعدم توفر الوقت. أما النسبة المتبقية وهي 13.26% ترى بأنه أبدا ما يجعل قلّة الدخل الأسري الوالدين منشغلين بتوفير مطالب الحياة الأخرى والغفلة عن الجانب الثقافي للأطفال، وهذا ربما لوعيهم بأن الاستثمار الحقيقي في الحياة يمكن في تربية الأبناء التربية السليمة وجعلهم متفوقين دراسيا وعلميا وفكريا.

19- هل يمّكن دخل الوالدين من توفير الأوعية الرقمية للأطفال من أجل القراءة والمطالعة؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	26	%31.33
لا	57	%68.67
المجموع	83	%100

الجدول رقم (25) تمكين دخل العائلة من توفير الأوعية الرقمية للأطفال.

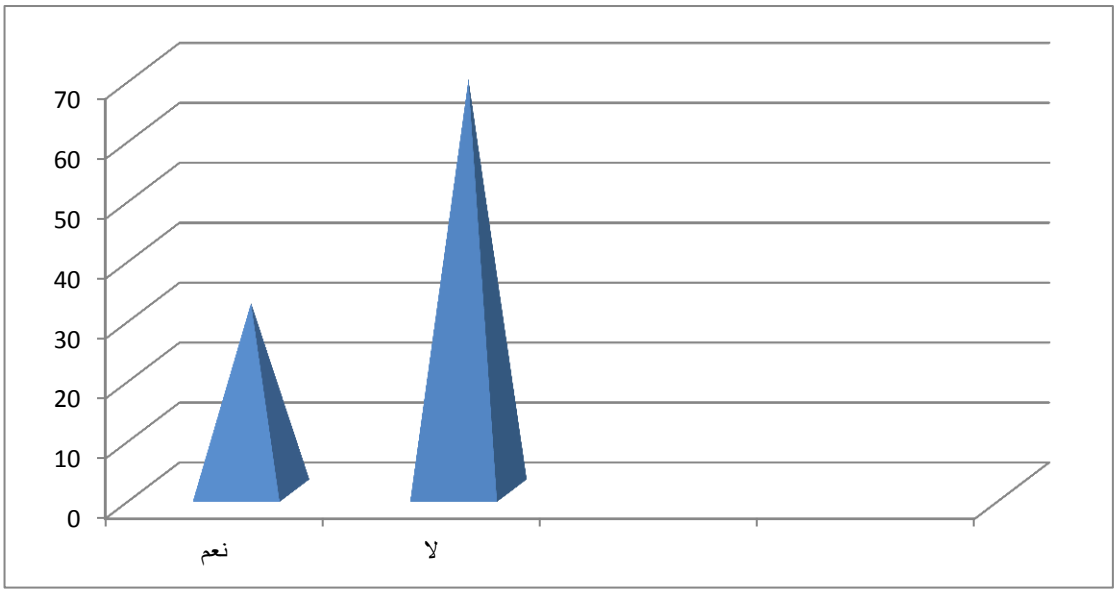

الشكل رقم (23) تمكين دخل العائلة من توفير الأوعية الرقمية للأطفال.

التحليل:

حسب نتائج الجدول والشكل أعلاه فإنّ غالبية المستجوبين بنسبة 68.67% بيّنوا أنّ دخل والديهم لا يمّكن من توفير الأوعية الرقمية للأطفال من أجل القراءة والمطالعة، وهذا ربّما لارتفاع ثمن الأوعية في المنطقة. في حين أنّ 31.33% من الإجابات ترى بأنّ دخل والديهم أو عائلتهم يمّكنهم من توفير الأوعية الرقمية للأطفال من أجل القراءة والمطالعة، فإن وفروها لأبنائهم فهم بذلك يساهمون في تنمية عادة القراءة والمطالعة.

20- هل ترون تأثير المستوى الاقتصادي والدخل الأسري على عادة القراءة والمطالعة لدى الأطفال؟

الإجابات	التكرار	النسبة
تأثير سلبي	41	%49.40
تأثيرايجابي	33	39.76%
تأثير نسبي نوعا ما	09	%10.84
المجموع	83	%100

الجدول رقم (26) تأثير المستوى الاقتصادي والدخل الأسري على عادة القراءة والمطالعة.

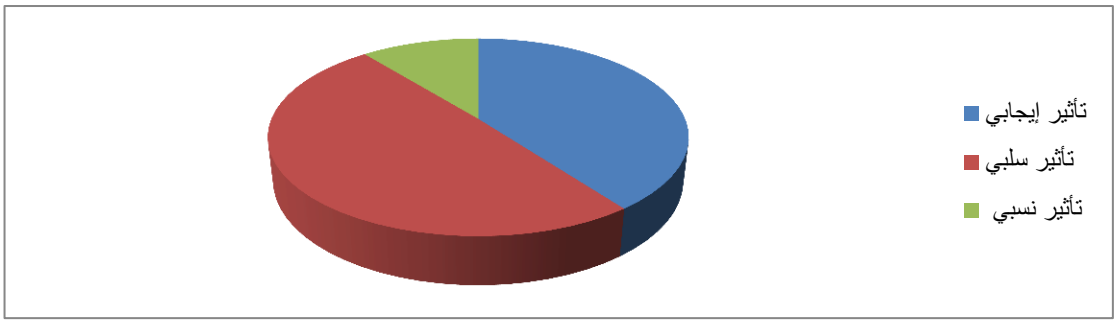

الشكل رقم (24) تأثير المستوى الاقتصادي والدخل الأسري على عادة القراءة والمطالعة.

التحليل:

حسب نتائج الجدول رقم 25 والشكل رقم 24 المتعلق بالإجابة على أهم سؤال في هذا المحور. نرى بأنّ 39.76% من الاجابات ترى بأنّ تأثير المستوى الاقتصادي والدخل الأسري على عادة القراءة والمطالعة لدى الأطفال هو تأثير إيجابي وحسبهم يرجع ذلك إلى العديد من الأسباب منها أنّ المستوى الاقتصادي والدخل الأسري العالي يمكن الأولياء من توفير الظروف للقراءة والمطالعة، فيمكنهم من اقتناء الكتب والقصص وتخصيص غرفة خاصة للأطفال بالبيت لممارسة هوايتهم، كما يمكنهم من اقتناء التكنولوجيا المساعدة على ذلك من أنترنيت وحواسيب ولوحات إلكترونية، كما يمكنهم من تسجيل الأبناء في النوادي والجمعيات المتعلقة بهذه النشاطات وتسهيل تنقلهم لها. في حين نرى 49.40% ترى بأنّ المستوى الاقتصادي والدخل الأسري على عادة القراءة والمطالعة لدى الأطفال هو تأثير سلبي، وحسبهم يرجع السبب إلى أنّ الدخل الأسري العالي يمكن أن يكسب الأبناء عادات وهوايات أخرى غير القراءة والمطالعة مثل: الرياضة أو لتوفر التكنولوجيا واستعمالها في غايات أخرى تأخذ الكثير من وقت الأطفال مثل الألعاب الالكترونية، أما إذا كان الدخل الأسري منخفض أو متوسط فهذا قد لا يمّكم الأولياء من توفير أحسن الظروف للقراءة والمطالعة أو لا يولونها اهتمامهم أصلا لانشغالهم بتوفير ضروريات الحياة الأخرى. في حين أن النسبة المتبقية وهي 10.84% ترى أن تأثير المستوى الاقتصادي والدخل الأسري على عادة القراءة والمطالعة لدى الأطفال هو تأثير نسبي نوعا ما، ويرجع ذلك حسبهم أنّ باستطاعة الوالدين مرافقة وتنمية أطفالهم على عادة القراءة والمطالعة سواء كان دخلهم أو مستواهم الاقتصادي عالي أو متوسط أو منخفض من خلال تسجيلهم في المكتبات العامة.

المحور الرابع: وجود المكتبة المنزلية له تأثير على تنمية عادة القراءة لدى أطفال منطقة ولاية عين الدفلى.

21- هل يحتوي منزلكم على مكتبة؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	06	%7.23
لا	77	%92.77
المجموع	83	%100

الجدول رقم (27) وجود مكتبة في بيوت المستجوبين.

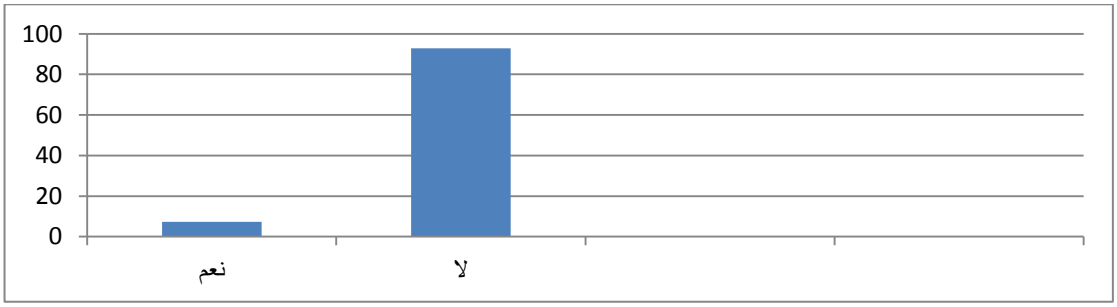

الشكل رقم (25) وجود مكتبة في بيوت المستجوبين.

التحليل:

إنّ المكتبات بصفة عامة هي المرافق العلمية والثقافية التي من شأنها أن تلعب دورا بارزا في تطوير المجتمعات، فهي منبع العلم والفكر، كما أنها تسهم في الرفع من نسبة المقروئية من خلال خدماتها ووظائفها، منها المكتبات المنزلية التي تعد أول مكتبة يتعامل معها الفرد لارتباطها بالبيت خاصة الأطفال، و الذي يعّد وجودها بالمنزل حافزا لهم لتنمية عادتهم القرائية. ولمعرفة ما إذا كانت عائلات منطقة عين الدفلى تحتوي على مكتبة بالبيت لتربية الأبناء على عادة القراءة طرحنا هذا السؤال. وبيّنت النتائج أنّ 92.77% من المستجوبين لا يملكون مكتبة بالبيت، وهذا ربّما يرجع لقلّة الوعي بأهميتها في تربية وتثقيف الأطفال وقلّة الوعي بانعكاسها على مردودهم الدراسي. في حين 07.23% من المستجوبين يحتوي منزلهم على مكتبة بالمنزل.

- **إذا كانت الإجابة بنعم: هل تلبي حاجات الأطفال؟**

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	06	%100
لا	00	%00
المجموع	06	100 تلبية المكتبة المنزلية لحاجات الأطفال.

الجدول رقم (28) تلبية المكتبة المنزلية لحاجات الأطفال.

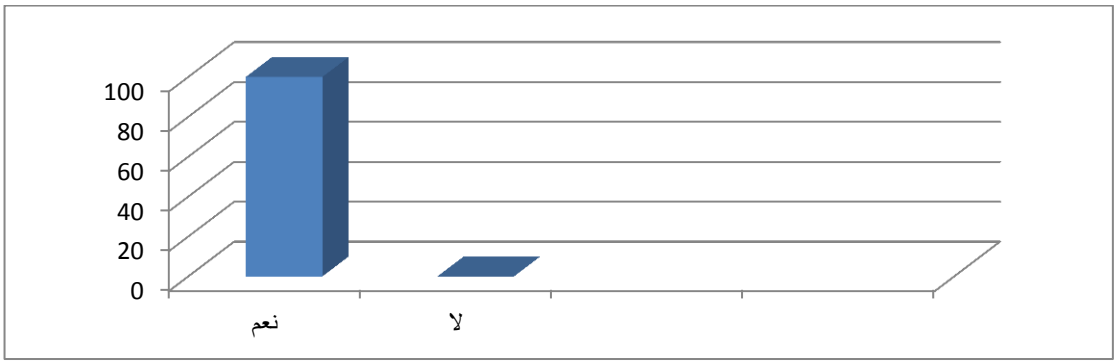

الشكل رقم (26) تلبية المكتبة المنزلية لحاجات الأطفال.

التحليل:

في الغالب إن الغاية من وجود مكتبة بالبيت هو من أجل ملئ الفراغ بالقراءة والمطالعة أو من أجل ترتيب الكتب التي قراها الفرد خلال حياته والاحتفاظ بها كذكرى، أو من أجل تربية الأطفال على هذه العادة فيصبح الكتاب جزءا من يومياتهم. ومن خلال النتائج أعلاه فإنّ كل الإجابات أي 100% تؤكد أنّ المكتبة المنزلية التي يملكونها تلبي حاجات أطفالهم فيما يخص مواضيع القراءة والمطالعة وبالتالي هذا يؤثر ايجابا على عادة القراءة والمطالعة للطفل.

- **هل يتم تزويدها بالكتب بصفة مستمرة؟**

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	05	%83.33
لا	01	%16.64
المجموع	06	%100

الجدول رقم (29) تزويد المكتبة المنزلية بالكتب بصفة مستمرة.

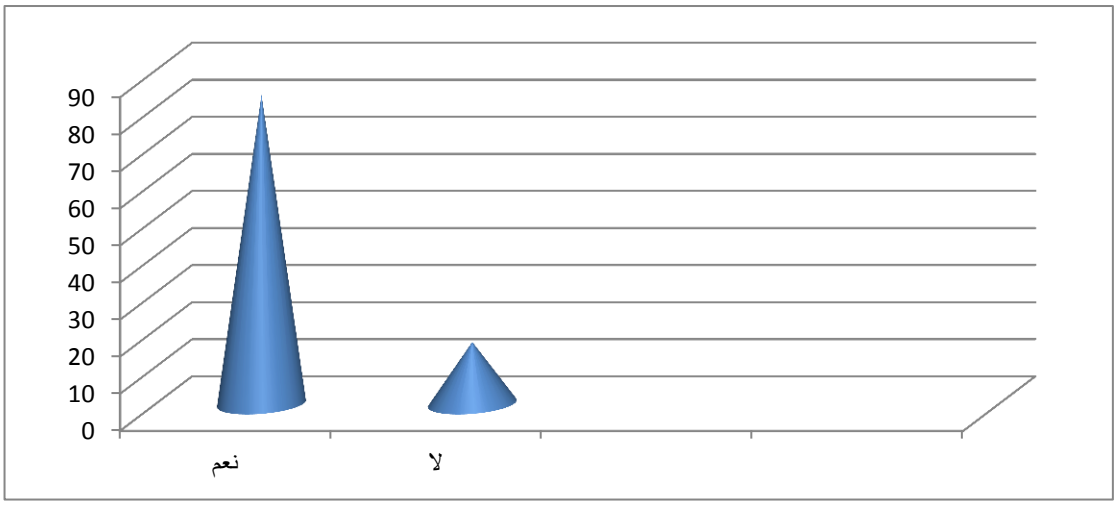

الشكل رقم (27) تزويد المكتبة المنزلية بالكتب بصفة مستمرة.

التحليل:

من خلال النتائج أعلاه نرى بأنّ 83.33% من الإجابات تزوّد المكتبة المنزلية فيها بالكتب بصفة مستمرة، وهذا ربّما من أجل تطويرها وتوسيعها وكذلك من أجل تزويدها بالإصدارات الحديثة. في حين أنّ 16.64% من الإجابات تبين أنّه لا يتم تزويد المكتبة المنزلية الخاصة بهم بالكتب بصفة مستمرة، وهذا ربّما لقلّة الدخل المادي أو لضيق المكان الموجودة فيه.

- **هل يستعمل الأطفال في البيت هذه المكتبة؟**

الإجابات	التكرار	النسبة
دائما	05	%83.33
أحيانا	01	%16.67
أبدا	00	%00
المجموع	06	%100

الجدول رقم (30) استعمال الأطفال للمكتبة المنزلية في ولاية عين الدفلى.

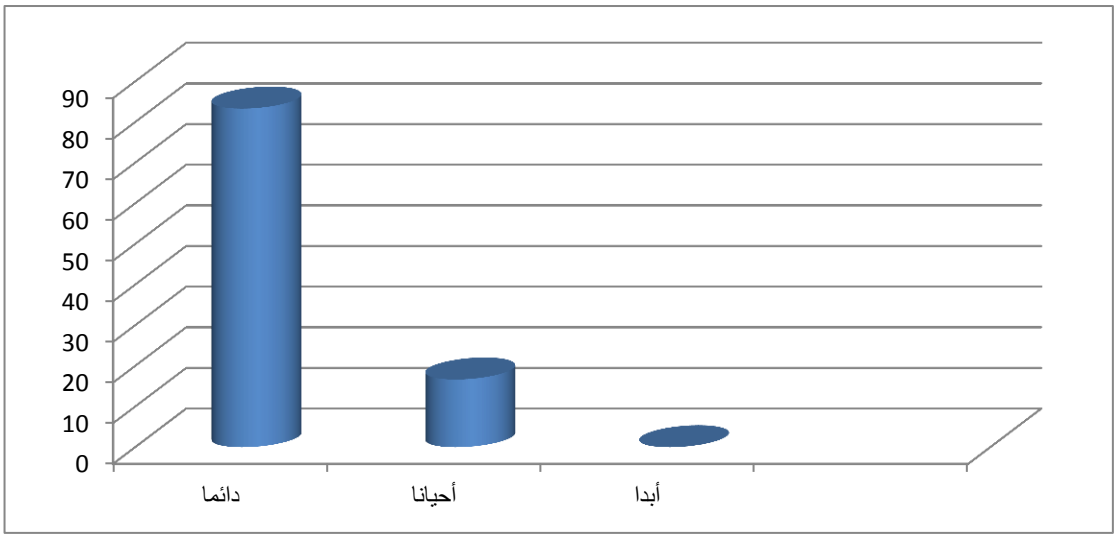

الشكل رقم (28) استعمال الأطفال للمكتبة المنزلية في ولاية عين الدفلى.

التحليل:

إنّ الهدف من إنشاء المكتبات بالمنزل هو قراءة رصيدها واستعماله لغرض التثقيف والتعلّم وممارسة هواية القراءة والمطالعة. ومن خلال النتائج السابقة نرى بأنّ 83.33% من الإجابات تؤكد أنّ الأطفال ببيتهم يستعملون المكتبة المنزلية أحيانا، وقد يرجع هذا لاهتمامهم بدراستهم وقراءتهم فقط للمقررات الدراسية، أو لوضع الوالدين برنامج للقراءة والمطالعة داخل البيت أي في العطل الأسبوعية أو الموسمية.

في حين 16.67% من الإجابات تؤكد أنّ الأطفال يستعملون المكتبة المنزلية بصفة دائمة وهو ما ينمي من عادتهم في القراءة والمطالعة ويشبع رغباتهم فيها.

22- هل ترون تأثير وجود مكتبة منزلية على عادة القراءة والمطالعة لدى الأطفال؟

الإجابات	التكرار	النسبة
تأثير إيجابي	67	%80.72
تأثير سلبي	00	%00
تأثير نسبي نوعا ما	12	%14.46
بدون إجابة	04	4.82
المجموع	83	%100

الجدول رقم (31) تأثير وجود مكتبة منزلية على عادة القراءة والمطالعة لدى الأطفال.

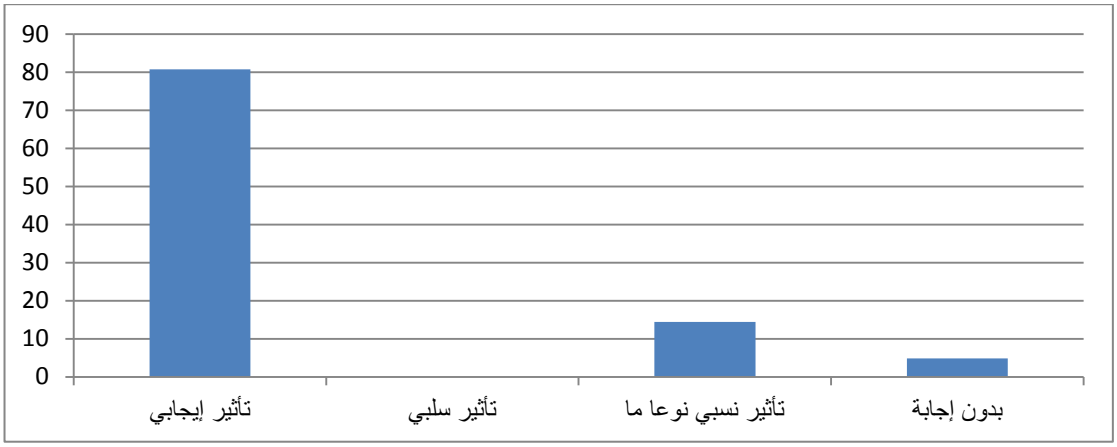

الشكل رقم (29) تأثير وجود مكتبة منزلية على عادة القراءة والمطالعة لدى الأطفال.

التحليل:

يرى غالبية المجيبين والمقدر عددهم ب 67 وبنسبة 80.72% أنّ لوجود مكتبة بالمنزل تأثير إيجابي على عادة القراءة والمطالعة لدى الأطفال، وذلك لأنها تملئ أوقات فراغهم وتكسب لهم المعلومات وتثقفهم، كما أنّهم يصبحون متعودين عليها فينتقلون فيما بعد للمكتبات العامة لاكتشاف المزيد من الأرصدة الوثائقية، كما تعلمهم من الصغر إعطاء أهمية للكتاب ودوره في الحياة.

في حين ترى الأقلية والبالغ عددها 12 بنسبة 14.46% أنّ وجود المكتبة بالمنزل له تأثير نسبي نوعا ما على عادة القراءة والمطالعة لدى الأطفال ، وذلك لوجود البديل

المتمثل في المكتبات العامة والمدرسية، وكذلك دور الحضانة التي أصبحت تولي أهمية في تعليم الأطفال القراءة والمطالعة من خلال سرد القصص ...إلخ.

خلاصة الفصل:

من خلال الخوض في الدراسة الميدانية والتعمق في واقع الأسرة بمنطقة ولاية عين الدفلى من حيث دورها في تنمية عادة القراءة لدى الأطفال في منطقة عين الدفلى. تم التطرق إلى العديد من النقاط منها المستوى الثقافي للوالدين الذي يعتبر المحرك الأساسي لتنمية هذه العادة، كما تطرقنا أيضا إلى حجم الأسرة والعلاقات السيكولوجية داخلها لمعرفة حجم تأثيره على تنمية عادة القراءة والمطالعة بالمنطقة. فالأسرة هي المكان الذي يترعرع فيه الطفل خلال السنوات التي تسبق التحاقه بالمدرسة وتعامله مع المجتمع، فلها دور هام في تهيئته على مهارات القراءة.

كما خضنا أيضا في المستوى الاقتصادي والدخل الأسري لما له من أهمية بالغة في التمّكن من توفير أحسن الظروف للأطفال للقراءة والمطالعة بالبيت، حتى أنه يمّكم من تخصيص مكتبة منزلية ينموا بها الأطفال على حب الكتاب وأماكن تواجده فيه.

وبعد التطرق إلى كل هذه المحاور الأساسية المؤثرة على الطفل من حيث عادته في القراءة والمطالعة تبين أنّ تأثيرها إيجابي إلاّ حجم الأسرة تأثيره سلبي وهذا يرجع لعدة عوامل حسب رأي المستجوبين تم ذكرها سابقا

3-3 النتائج العامة للدراسة:

بعد قيامنا بهذه الدراسة التي حملت عنوان الأسرة ودورها في تنمية عادة القراءة لدى الأطفال بمنطقة ولاية عين الدفلى تم التوصل إلى أهم النتائج التالية:

- هناك اختلاف واضح للمستجوبين من حيث: الجنس، الفئة العمرية، المستوى التعليمي و المهنة.
- وجود قلّة وعي لدى الوالدين بأهمية تعليم أبنائهم عادة القراءة والمطالعة.
- وجود مستوى ثقافي مقبول لدى الآباء والأمهات بمنطقة عين الدفلى، فقد أظهرت نتائج الدراسة أنّه تفتح نقاشات في أوساط هذه العائلات يتم التطرق فيها إلى مختلف المواضيع منها الثقافية والسياسية والرياضية والدينية وأخرى عامة. لكن هذا الأمر لم يكن له انعكاس واضح في الإقبال على القراءة والمطالعة خاصة لدى الأطفال.
- إنّ أغلب المستجوبين ينتمون إلى أسر عدد أفرادها متوسط أو قليل أي أنّه نسبيا هناك ظروف مواتية تمّكن من القراءة والمطالعة داخل البيت الأسري. خصوصا وأنّ أغلبيتهم أكدوا خلو هذه البيوت من المشاكل والشجارات.
- إلى حد ما هناك عدم إعطاء أهمية للقراءة والمطالعة من طرف باقي أفراد الأسرة التي يعيش فيها المستجوبين عن هذه الدراسة خاصة فئة الأطفال.
- الغالبية الكبرى للمستجوبين تنفي تخصيص جزء من دخل العائلة سواء كان كافيا أو غير كافي لشراء الكتب والمجلات والقصص من أجل تنمية عادة القراءة والمطالعة.
- سبّب قلّة الدخل الأسري للوالدين بالمنطقة التغافل عن الاهتمام بالجانب الثقافي للطفل، حيث يرى أغلبية المستجوبين أنّ عدم توفيرهم لوسائل القراءة والمطالعة وتوفير أحسن الظروف لها، من مسكن مريح وأوعية رقمية وورقية وحواسيب ولوحات رقمية ومكتبة خاصة بالبيت هو لسبب عدم وفرة المال الكافي.

- الغالبية الكبرى من المستجوبين ترى بأنّ المكتبات العمومية بديل في حالة صعوبة توفر وسائل القراءة والمطالعة داخل البيت، ولكن نلاحظ في الواقع نفور من هذه المرافق.
- لا تتوفر أغلب البيوت في منطقة ولاية عين الدفلى على مكتبة منزلية تعزز من اهتمام الأطفال بالكتاب وأماكن تواجده.
- إنّ بيوت المستجوبين (نسبة قليلة جدا) والتي تحتوي على مكتبة منزلية يتم تزويدها بالكتب بصفة مستمرة وهي متاحة للاستعمال من قبل الأطفال. كما أنها تلبي حاجاتهم حسب رأي أغلبهم.
- الوضع الاجتماعي لأسر منطقة ولاية عين الدفلى لم يؤثر بصفة إيجابية على تنمية عادة القراءة والمطالعة لدى الأطفال.

3-4- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

من خلال البيانات التي استقيناها من الإجابات على أسئلة الاستبيان والتحليل يمكن استخلاص النتائج التالية على ضوء الفرضيات:

1- الفرضية الأولى والتي مفادها :

المستوى التعليمي للوالدين له تأثير إيجابي على تنمية عادة القراءة لدى الأطفال بمنطقة ولاية عين الدفلى، فقد تحققت نسبيا وهذا ما تؤكده نتائج الدراسة حيث:

حيث ترى نسبة 54.42% من الإجابات أنّ تأثيره إيجابي وهي أكبر نسبة، كما أنّ نسبة 51.81% تؤكد أنّ هناك نقاش بين أفراد الأسرة خاصة الوالدين مع أطفالهم في مختلف المواضيع من أجل تثقيفه وتوسيع فكره. كذلك 55.43% من الإجابات تؤكد مساعدة الأولياء لأبنائهم على اختيار مواضيع القراءة والمطالعة وهذا تفاديا لقراءتهم لمواضيع تختلف مع عقيدتهم أو غير مناسبة لعمرهم، في حين 23.31% من الإجابات تؤكد أنّ الهدف من القراءة والمطالعة داخل البيت الأسري هو أن يكون الأولياء قدوة للأولاد. وفي نفس السياق 27.71% من الإجابات يؤكدون أنّ

الوالدين يطالعون الكتب والمجلات وغيرها من أوعية المعلومات أمام أبنائهم، وهذا ما يكسبهم الفضول لهذه العادة وهذا أمر ايجابي.

2- الفرضية الثانية والتي مفادها:

حجم الأسرة الكبير والعلاقات السيكولوجية داخلها له تأثير سلبي على تنمية عادة القراءة لدى الأطفال بمنطقة عين الدفلى فقد تحققت وهذا ما تؤكده نتائج الدراسة بما يلي:

حيث أنّ 67.47% من المستجوبين يرون أنّ تأثير حجم الأسرة والعلاقات داخلها على عادة القراءة والمطالعة للأطفال هو تأثير سلبي، فالطفل الذي ينشأ داخل الأسرة الكبيرة لا يلقى الاهتمام والمتابعة اللازمة نظرا لتعدد أفراد الأسرة، كما يصعب من مهمة الأولياء في توفير أحسن الظروف للطفل من أجل القراءة والمطالعة من كتب ومجّلات ولوحات رقمية وحواسيب، كما أنّه قد يكون داخل هذه الأسر مشحونا بالمشاكل والفوضى. كما أنّ 46.99% من الإجابات ترى بأنّه ليس هناك إعطاء أهمية للقراءة والمطالعة من طرف باقي أفراد الأسرة، وقد يكون حجم الأسرة الكبير هو السبب فيكون جل اهتمام الوالدين توفير مستلزمات الحياة الروتينية من مأكل ومشرب وملبس، والتغافل عن الجانب التثقيفي لأبنائهم. وفي نفس السياق يؤكد26.51% من الإجابات حدوث مشاكل وشجارات داخل الأسرة، وهذا ما يرسخ في ذهن الأطفال الأفكار والعادات السلبية كما يحرمهم من الهدوء الذي يشجع على عادة القراءة والمطالعة.

3- الفرضية الثالثة والتي مفادها:

المستوى الاقتصادي والدخل الأسري المنخفض له تأثير سلبي على تنمية عادة القراءة والمطالعة لدى الأطفال بمنطقة عين الدفلى فقد تحققت إلى حد ما، وذلك لما تحصلنا عليه من نتائج تؤكد ذلك:

يرى 49.40% من المستجوبين أنّ تأثير المستوى الاقتصادي والدخل الأسري على عادة القراءة والمطالعة لدى الأطفال هو تأثير سلبي، وهذا لأن الدخل الأسري المنخفض يجعل الوالدين منهمكين في توفير ضروريات الحياة من مأكل ومشرب وملبس ويتغاضون عن الاهتمام بتوفير ضروريات أخرى مثل ما يتعلق بالقراءة والمطالعة من كتب وقصص ومجّلات وأجهزة تساعد على ذلك مثل الحواسيب واللوحات الرقمية، كما يغفلون عن تخصيص ركن بالبيت من أجل ممارسة هذه العادة. كما نجد أنّ 19.28% من المستجوبين دخل عائلتهم ضعيف و 69.88% دخلهم متوسط. في حين أنّ 87.95% لا يخصّص جزء من دخل عائلتهم لشراء الكتب والمجّلات والقصص وبالتالي هم لا يساهمون في تنمية عادة القراءة والمطالعة. و 62.66% من الإجابات تؤكد بأنّ السبب في هذا هو قلّة أو ضعف الدّخل المالي ، ربما بسبب قلّة فرص التوظيف المستقر بالمنطقة حيث تعد ولاية عين الدفلى منطقة فلاحية بامتياز وأغلب سكانها يقتاتون من العمل اليومي، سواء في الفلاحة أو مجال البناء والتجارة وغيرها، وهذا جعل من هؤلاء الأولياء منشغلين بتوفير المال ونسيان أو التغافل عن الجانب الثقافي للأطفال، حيث أكد 50.60% من الإجابات ذلك، رغم وعيهم بأنّ المرافق العمومية مثل المكتبات العامة تعد بديلا في حالة صعوبة توفيرهم لمستلزمات القراءة والمطالعة، فيثبت ذلك 80.77% من الإجابات ولكن الملاحظ في الأمر الواقع هو الإقبال الضعيف لهذه المرافق، ربما بسبب عدم المرافقة من الوالدين منذ الصغر على عادة القراءة والمطالعة.

4- الفرضية الرابعة والتي مفادها:

وجود مكتبة بالبيت والكتب له تأثير إيجابي على تنمية عادة القراءة والمطالعة لدى أطفال منطقة عين الدفلى، فقد تحققت وذلك لما تحصلنا عليه من نتائج تؤكد ذلك:

حيث أنّ 80.72% من الإجابات ترى أنّ تأثير وجود مكتبة على عادة القراءة والمطالعة لدى الأطفال هو تأثير إيجابي، فالمكتبة المنزلية هي فضاء ترفيهي للطفل

يتعلم من خلالها التعامل مع الكتاب تزوده بكم هائل من المعارف والخبرات والمهارات والاتجاهات والسلوكيات المرغوبة، وتساعد على تكوين شخصية هذا الطفل وصقل مواهبه وتنمية قدراته، كما تيسر المكتبة المنزلية سبل الاطلاع الدائم لكل أفراد الأسرة، فالمكتبة المنزلية ضرورية أن تكون في كل أسرة لمساهمتها في توطيد العلاقة بين الأبناء بعالم الكتاب والقراءة، وما على الأهل إلا أن يمارسوا القراءة أمام أطفالهم حتى يقلدونهم خصوصا في المراحل العمرية الأولى. لكن للأسف غالبية المستجوبين أي 92.77% يؤكدون أنّ منازلهم لا تحتوي على مكتبة رغم إدراكهم لأهميتها، وهذا ما يؤثر على تنمية عادة القراءة والمطالعة بالسلب في المنطقة.

الاقتراحات:

بعد تقديمنا لأهم النتائج التي وصلنا إليها من خلال الدراسة الميدانية، يمكن طرح مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي من شأنها الارتفاع بعادة القراءة والمطالعة وتنميتها في منطقة ولاية عين الدفلى، ولقد لخصنا هذه الاقتراحات والتوجيهات فيما يلي:

- القيام بحملات تحسيسية هدفها توعية العائلات في منطقة ولاية عين الدفلى بأهمية القراءة والمطالعة خاصة لفئة الأطفال.
- أن ينال موضوع الأسرة ودورها في تنمية عادة القراءة والمطالعة لدى الأطفال المزيد من الاهتمام، وأن تدرس جوانب أخرى منه مثل جانب المكتبات المنزلية نظرا لأهميتها في النهوض بالمقروئية في الولاية.
- وضع مخطط مدروس من قبل الأولياء لكافة النشاطات الثقافية داخل الأسرة وتخصيص، جزء من الدخل المالي لها، خاصة التي لها علاقة بالقراءة والمطالعة.
- وضع سياسة واضحة ومكتوبة من طرف المسؤولين على القطاع الثقافي في ولاية عين الدفلى لتنمية ثقافة المقروئية لدى الأطفال.
- الاهتمام بإنشاء المكتبات المنزلية وتنظيم دورات تدريبية للأطفال على طرق التعامل مع الكتاب والمكتبة.
- الاعتناء بالمؤسسات المسؤولة عن فئة الأطفال ودعمها مثل: المدارس والجمعيات ومراكز الشباب والمكتبات العامة والمدرسية خاصة مكتبات الأطفال.
- على الأولياء شراء الكتب والقصص والمجلات لأطفالهم وإشراكهم في اختيارها لتنمية ميولهم القرائية.
- على الآباء إبعاد الأولاد عن الألعاب الإلكترونية ومشاهدة البرامج على الأنترنيت لأنها تأخذ الكثير من وقتهم وتكسبهم عادات سيئة.

الخـاتمـــــة

الخاتمة:

إنّ تنمية عادة القراءة عند الطفل ماهي إلا من مسؤولية الأسرة التي ينشأ فيها، من خلال توفير الجو والظروف المناسبة لها وتوفير الأدوات المساعدة على ذلك من الكتب والقصص وغيرها، وأيضا من خلال مرافقة الطفل والحرص على تعويده على الكتاب والمكتبات سواء العامة أو مكتبة البيت، ولهذا ركّزت الدراسة على التعريف بالأسرة ومدى تأثيرها على تنمية الميول القرائية لدى الأطفال.

ولتضفي هذه الدراسة قدرا من الواقعية والمصداقية تمت دراستنا على عينة من عائلات منطقة ولاية عين الدفلى لمعرفة مدى إسهامها في تنمية ميول القراءة لدى أبنائها، وهذا من خلال تقسيم الدراسة إلى إطار منهجي وثلاثة فصول، فصلان نظريان وآخر تطبيقي مع جمع البيانات والمعلومات بعدّة أدوات منها الاستمارة والملاحظة ثم تحليلها واستخلاص النتائج.

وقد أبرزت النتائج عدم تأثير إيجابي للأسرة على الطفل فيما يخص تنمية ميوله للقراءة والمطالعة، بسبب قلّة الوعي لديهم بأهمية تعليم أبنائهم هذه العادة. حيث أنّ أغلبيتهم لا توفر لأبنائها أحسن الظروف والمتابعة والمرافقة اللازمة من أجل ترغيبهم في حب القراءة.

إنّ عدم التأثير الايجابي للأسرة والوالدين بصفة خاصة على تنمية عادة القراءة والمطالعة لدى أطفالهم برز من خلال عدم الإقبال على القراءة وضعف الإقبال على المكتبات سواء العامة أو المدرسية أو غيرها، كما برز أيضا على نتائج التلاميذ في الدراسة وعلى سلوكهم في المنزل وخارجه، وقد أثر على هذا حجم الأسرة الكبير وقلة الدخل المالي للأسرة وعدم تخصيص جزء من الدخل من أجل إكساب الطفل العادات السليمة مثل القراءة، كما أثّر عدم وجود مكتبة منزلية سلبا في الإقبال على القراءة، فبرزت أهميتها فهي تعتبر المساحة الثقافية للطفل بالمنزل ومن خلالها يتعلم الطفل أبجديات القراءة وحب الكتاب.

ومنه نستنتج في الأخير من خلال كل البيانات والمعطيات والمعلومات التي توفرت لنا خلال الدراسة أنّه إذا تم إعطاء أهمية للقراءة والمطالعة من طرف الأسرة، فإن ذلك حتما سيؤثر إيجابا على تنمية هذه العادة لدى الأبناء والأطفال والمجتمع ككل.

لقد مكنتنا هذه الدراسة من تعلم الكثير من الأمور المتعلقة بالبحث العلمي، منها معرفة طريقة أخذ الأفكار من الكتب والمذكرات وغيرها وإعادة صياغتها حسب أسلوبنا وكذلك تعلمنا طريقة التهميش الصحيحة مع تنظيم الأمور وتبسيطها وتوضيحها، وكذلك تعلمنا طريقة إنجاز الاستبيان وتحليله واستنباط النتائج منه.

إنّ الموضوع الذي تناولناه هو موضوع شائك ومعقد وواسع مازال مبهما في العديد من جوانبه لذا فهو بالحاجة إلى مزيد من الدراسة والاهتمام. ونرجوا أن يأخذ اهتمام الباحثين مستقبلا.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أ- القواميس والمعاجم والموسوعات:

1)- بدري، أحمد زكي. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان، 1993.

2)- دينكش، ميشيل. معجم علم الاجتماع. بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر، 1981.

ب- الكتب:

3)- أنجرس، موريس. منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية. تدريبات علمية. الجزائر: دار القصبة للنشر، 2004.

4)- ابراهيم، مروان عبد المجيد. أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. عمان: مؤسسة الوراق، 2000.

5)- ابراهيم ويح، محمد عبد الرزاق. ثقافة الطفل. عمان: دار الفكر، 2004

6)- أبو زيد السيد، أحمد البدوي. المكتبة والكتاب في خدمة الطفل. القاهرة: الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، 1997.

7)- بوتقوشت، مصطفى. العائلة الجزائرية التطور والخصائص. الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية، 1984.

8)- حسن، محمود. الأسرة ومشكلاتها. الاسكندرية: دار المعارف، 1967.

9)- الخشاب، مصطفى. دراسات في علم الاجتماع العائلي. بيروت: دار النهضة العربية، 1985.

10)- خوخ، عبد الله، عبد السلام، فاروق. الأسرة العربية ودورها في الوقاية من الجريمة والانحراف. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، 1989.

11)- الخولي، سناء. الأسرة والحياة العائلية. بيروت : دار النهضة العربية، 1984.

12)- رشاد، حسن. الكتاب والمكتبة والقارئ. القاهرة: دار المعارف، 1977.

13)- الرشيدي، بشير صالح. مناهج البحث التربوي. القاهرة: دار الكتب الحديث، 2000.

14)- السويدي، محمد. مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1990.

15)- شحاتة، حسن. قراءات الأطفال. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1989.

16)- الشريف، محمد موسى. الطرق الجامعة للقراءة النافعة. القاهرة: دار الفرقان للترجمة والتوزيع، 2007.

17) الصوفي، عبد اللطيف. فن القراءة أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها. دمشق: دار الفكر، 2008.

18)- عامر، قنديلجي. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. عمان: دار البازوزي العلمية، 1999.

19)- عبد الشافي، حسن محمد. دراسات في المكتبات المدرسية. القاهرة: دار الكتاب المصري، 1990.

20)- عبد الهادي، محمد فتحي؛ دياب، حاد الشافعي؛ عبد الشافي، محمد حسن. مكتبات الأطفال. الإسكندرية: مكتبة غريب، 1988.

21)- عثمان، أكرم مصباح. مستوى الأسرة وعلاقتها بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء. بيروت: دار ابن حزم، 2002.

22)- العجلي، أمير عياد. البحث العلمي أساليبه وتقنياته. طرابلس: الجامعة المفتوحة، 2002.

23)- العناني، حنان عبد الحميد. الطفل والأسرة والمجتمع. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000.

24)- فارحو، لوسيل ف. المكتبة المدرسية. القاهرة: دار المعرفة، 1970.

25)- الكندري، أحمد مبارك. علم النفس الأسري. مسقط: مكتبة الفلاح، 1992.

26)- الكندري، لطيفة حسين. تشجيع القراءة. الكويت: المركز الشبه الإقليمي للطفولة والأمومة، 2004.

27)- محمد السيد، محمد. صناعة الكتاب ونشره. القاهرة: دار المعارف، 1992.

28)- مصباح، عامر. منهجية إعداد البحوث العلمية. الجزائر: موفم للنشر، 2011.

29)- نجيب، أحمد. فن الكتابة للأطفال. بيروت: دار اقرأ، 1983.

30)- النصّار، صالح بن عبد العزيز. تعليم الأطفال القراءة: دور الأسرة والمدرسة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1424ه.

31)- يوسف علي منصور، أميرة. قضايا السكان والأسرة والطفولة. القاهرة: دار المعرفة الجامعية، [د.ت].

ج- المجلات:

32)- اوريدة، قلمين. انعكاسات حجم الأسرة على تعليم الأبناء. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر (بسكرة)، ع.33، مارس 2018.

33)- دريد زياني، فطيمة. الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية: جامعة باتنة. ع.3، 2003.

34)- عبد الباسط النقيب، نصر الدين با بكر. واقع القراءة في المجتمع العربي وكيفية اكتساب مهاراتها لمواجهة المستقبل الرقمي: دراسة حالة مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة. ع.47 (سبتمبر) 2017. أطلع عليه يوم 2022/09/13 على الموقع: http://frama- .

د- المذكرات والأطروحات:

35)- جربي، حمزة. حماية المناطق الحضرية من خطر الزلازل دراسة حالة مدينة عين الدفلى. مذكرة ماستر: مسيلة: تخصص تسيير الأخطار الطبيعية في الوسط الحضري، جامعة محمد بوضياف: 2018.

36)- رحماني، سامية. حجم الأسرة وتأثيره في التحصيل الدراسي للطفل. مذكرة ماجستير: علم الاجتماع التربية: بسكرة: قسم علم الاجتماع. جامعة محمد خيضر: 2016.

37)- عتّو، أسامة. تنظيم الحركة والمرور على المحور الوطني رقم 04 بمدينة عين الدفلى. مذكرة ماستر: مسيلة: تخصص المدينة والنقل الحضري، جامعة محمد بوضياف: 2017.

38)- غنايم، هالة. دور الأسرة في تنمية الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة لدى طفل المدرسة الابتدائية داخل البيت. مذكرة ماستر: علم الاجتماع التربية: الوادي: قسم العلوم الاجتماعية. جامعة الشهيد حمة لخضر: 2016.

39)- ونجن، سميرة. إسهام الأسرة في تفوق الأبناء دراسيا. مذكرة دكتوراه: علم اجتماع التربية: بسكرة: قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر: 2017.

الملاحق

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

شعبة علم المكتبات والتوثيق

الاستبيان

مذكرة ماستر إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

الأسرة ودورها في تنمية الميول القرائية لدى الأبناء
دراسة ميدانية لعينة من العائلات بمنطقة ولاية عين الدفلى

سيدي (ة) المحترم (ة)

نرجو منكم التكرم بمنحنا جزءا من وقتكم الثمين للإجابة عن أسئلة هذا الاستبيان الذي بين أيديكم من أجل استعمالها في إطار بحث علمي، وذلك بوضع علامة (x) أمام الإجابة التي تتفق تماما مع رأيكم بكل دقة وموضوعية.

نأمل أن يتسع صدركم لقراءة بنود هذا الاستبيان والإجابة عليه، ونؤكد لكم أنّ إجابتكم لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

إعداد الطالبة:

عيوني صبرينة

إشراف الأستاذ:

شباحي مهدي

بيانات خاصة:

1- الجنس:

- ذكر ☐ - أنثى ☐

السن: .....

2- الفئة العمرية:

أقل من 30 سنة ☐ من 30 إلى 45 سنة ☐

من 45 إلى 60 سنة ☐ من 60 سنة فما فوق ☐

3- المستوى التعليمي:

مستوى ابتدائي ☐ مستوى متوسط ☐

مستوى ثانوي ☐ مستوى جامعي ☐

4- المهنة:

موظف(ة) ☐ - متقاعد(ة) ☐ - عامل(ة) يومي(ة) ☐ - عاطل (ة) ☐

المحور الأول: المستوى الثقافي للوالدين وتأثيره على عادة القراءة لدى الأطفال.

5- هل يطالع الوالدين أمام الأبناء الكتب والمجلات وغيرها؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كان الجواب بنعم هل ؟

باستمرار ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

6- هل هناك نقاش بين أفراد عائلتك؟

نعم لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم: ماهي مواضيع النقاش؟

ثقافية ☐ - سياسية ☐ - رياضية ☐ - دينية ☐ - عامة ☐

7- ما هو الهدف من القراءة والمطالعة داخل البيت الأسري؟

- من أجل توسيع المدارك والقدرات ☐
- أن تكون قدوة للأولاد ☐
- الزيادة من فرص النجاح ☐
- لأغراض بحثية أكاديمية ☐
- أخرى أذكرها .....

8- هل يساعد الأولياء أبنائهم على اختيار مواضيع القراءة والمطالعة؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل ترون أن تأثير المستوى الثقافي للوالدين على عادة القراءة والمطالعة لدى الأطفال؟

- تأثير ايجابي ☐
- تأثير سلبي ☐
- تأثير نسبي نوعا ما ☐

كيف ذلك؟ .....

.....

.....

المحور الثاني: حجم الأسرة والعلاقات السيكولوجية داخلها وتأثيره على تنمية عادة القراءة لدى الأطفال.

10- هل عدد أفراد أسرتكم ؟

- قليل ☐ - متوسط ☐ - كبير ☐

11- هل تحدث مشاكل وشجارات داخل الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل يتم إعطاء أهمية للقراءة والمطالعة من طرف باقي أفراد الأسرة خاصة الأطفال؟

نعم ☐ - لا ☐ - نوعا ما ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم: هل يتم تبادل الكتب والقصص بين أفراد الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐

- هل يتابع الوالدين ما يقرأه الأطفال في البيت وخارجه؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

13- هل ترون تأثير حجم الأسرة والعلاقات داخلها على عادة القراءة والمطالعة للأطفال:

- تأثير ايجابي ☐
- تأثير سلبي ☐
- تأثير نسبي نوعا ما ☐

كيف ذلك؟

.....

.....

14- يؤثر حجم الأسرة على عادة القراءة والمطالعة للأطفال من خلال:

العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
يخلق نوع من الفوضى داخل البيت			
لا يمكن الأولياء من متابعة الأبناء في الجانب العلمي والثقافي			
يصّعب من مهمة الاولياء في توفير مصادر التعلّم للأبناء			
لا يخلق جو من التنافس بين الأولاد للمطالعة والقراءة			
يصّعب من إنشاء مكتبة خاصة بالأطفال			
يصّعب على الآباء من سرد القصص والروايات لكل طفل في الأسرة			

المحور الثالث: المستوى الاقتصادي والدخل الأسري وتأثيره على تنمية عادة القراءة لدى الأطفال.

15- هل دخل عائلتك ؟

ضعيف ☐ - متوسط ☐ - جيد ☐

16- هل يخصّص جزء من دخل العائلة لشراء الكتب والمجلاّت والقصص ؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل ترى أن مستوى الدخل الأسري يسمح بشراء الكتب أو تخصيص مكتبة بالمنزل؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب : لا

- هل ترى أنّ المكتبات العمومية بديلا في حالة صعوبة توّفر مصادر التعلّم بالبيت؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

18- قلّة الدخل الأسري تجعل الوالدين منشغلين بتوفير المال ونسيان الجانب الثقافي للأطفال؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

19- هل يمّكن دخل الوالدين من توفير الأوعية الرقمية للأطفال من أجل القراءة والمطالعة؟

نعم ☐ لا ☐

20 – هل ترون تأثير المستوى الاقتصادي والدخل الأسري على تنمية عادة القراءة لدى الأطفال؟

- تأثير ايجابي ☐
- تأثير سلبي ☐
- تأثير نسبي نوعا ما ☐
- كيف ذلك؟ .....

.....

.....

المحور الرابع: وجود المكتبة المنزلية له تأثير على تنمية عادة القراءة لدى أطفال منطقة عين الدفلى.

21- هل يحتوي منزلكم على مكتبة؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة ب نعم: هل تلبي حاجات الأطفال؟

نعم ☐ لا ☐

- هل يتم تزويدها بالكتب بصفة مستمرة؟

نعم ☐ لا ☐

- هل يستعمل أطفال البيت هذه المكتبة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

22- هل ترون أنّ تأثير وجود مكتبة منزلية على عادة القراءة والمطالعة لدى الأطفال؟

- تأثير ايجابي ☐
- تأثير سلبي ☐
- تأثير نسبي نوعا ما ☐
- كيف ذلك؟

.....

.....